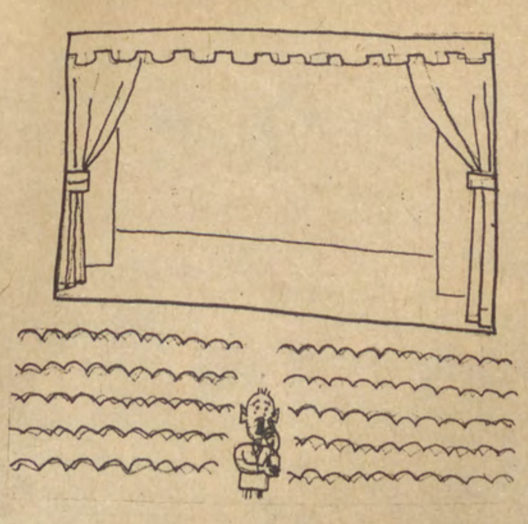

الكواكب
العدد ٩١٦ - ١٨ فبراير ١٩٦٩ - ٥٠ مليما
التفسير السياسى للموسيقى!
١٠ اتهامات لحسن يوسف
ملكة جمال باريس فى القاهرة
أرض اللقاء.. مسرحية جديدة عن فلسطين

تفانين بهجت



هنا مقص وهنا مقص .. هنا ممثلين بتترص .. والنصوص فى اللجنة ..
واللجنة عايزة تقص .. والمؤلف مش راضى .. والمســـــرح فاضى فاضى

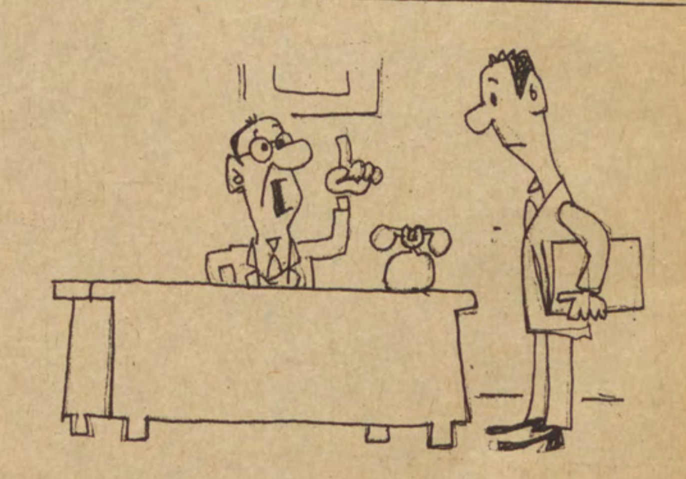
مســـرحـــونـــا



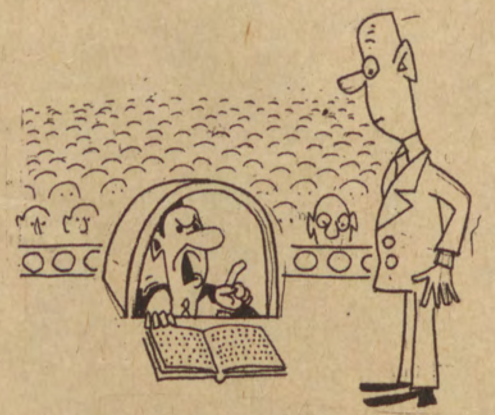
الملقن – هس ياجولييت ماتزعقيش ..
ده راح يسترزق فى الاذاعة وجاى



– عشرين جنيه !! انا مثلت دور مكوجى فى التليفزيون بخمسين !.



– كل الفـرق المسرحية بتعرض مسرحيات افـرنجى ممصرة
احنا بقى عايزين نعرض مسرحيات مصرى مفــــرنجة !! ...



مش حاقولك عشان انت فنان .. بتقول
كل حاجة باقولها لك للجمهور !! ..

كلمات في الفن

● من احسن البرامج التى شاهدتها هـذا الاسبوع فى التليفزيون برنامج « كاتب وقصة » الذى تقدمه سميرة الكيلانى ويعده رافت الخياط ويخرجه يحيى العلمي ٠٠ لقد استطاعت سميرة أن تعطى للبرنامج حيوية وجاذبية واضحة بما عرف عنها من شخصية قوية وعقل مثقف وقدرة ممتازة على ادارة مناقشة بسيطة وجذابة وعميقة فى وقت واحد ٠

● وفى الحلقة الاخيرة من برنامج « كاتب وقصة » قدم البرنامج كاتبا جديدا هو سليمان فياض ٠٠ والحقيقة أن سليمان كاتب قديم لانه يكتب من سنة ١٩٥٤ ٠٠ ولكن الحياة الادبية عندنا بطيئة الاحساس تحتاج الى وقت طويل حتى تتنبه للزهور الجديدة المتفتحة ٠٠ وسليمان فياض من أذكى وأعمق كتاب القصة الشبان فى العالم العربى ٠٠ انه يكتب بأسلوب غنى بالشاعرية ، ويخلق جوا قصصيا قويا عنيفا يسيطر على النفس والعقل ، وله رؤية بصيرة جدا ٠٠ لانه لا يقف على سطح الحياة بل ينفذ الى أعماقها ٠٠ ولقد قدم له برنامج « كاتب وقصة » قصة له عنوانها « يهوذا والجزار والضحية » ٠٠ وهى قصة من أعمق ما قرأت عن مأساة الريف المصرى ومأساة المرأة الريفية على وجه الخصوص ٠٠ ان طعم هذه القصة لا يقل حرارة ومرارة وقوة وفنا عن قصة « الحرام » ليوسف ادريس ٠٠ والذين قرءوا لسليمان فياض يعرفون أن هذه القصة ليست « فلتة فنية » عنده ٠٠ بل ان مستواه القصصى بشكل عام هو مستوى ممتاز ٠٠ ويستحق الالتفات والانتباه من القراء والنقاد والحياة الادبية كلها ٠٠

ويستحق يحيى العلمى التهنئة على اخراج قصة « يهوذا والجزار والضحية » ٠٠ كما يستحق الممثلون الثلاثة الذين ادوها كل تهنئة وتقديرهم : سميحة ايوب وحمدى أحمد واحمد اباظة ٠

● أتمنى الا يتوقف برنامج « كاتب وقصة » عند الحدود المصرية وأن يمتد ببصره الى أرجاء الوطن العربى الاخرى فهناك أسماء لامعة بين كتاب القصة القصيرة فى الوطن العربى ، هناك مثلا : الطيب صالح « السودان » زكريا تامر « سوريا » عبد السلام العجيلى « سوريا » ، شاكر حضباك « العراق » غالبا هلسا « الاردن » ٠٠ الخ وبذلك يمكن لهذا البرنامج أن يزداد تالقا وأن يؤدى خدمة ثقافية ممتازة واسعة ٠

● ونحن نعد العدد الممتاز عن الفنان محمد عبد الوهاب اتيح لى ان اجلس مع عبد الوهاب جلسة طويلة لاساله عن بعض المعلومات الخاصة به والتى كنا بحاجة اليها فى هذا العدد ٠٠ وقد تبين لى خلال هذه الجلسة الطويلة أن عبد الوهاب يمثل شخصية نادرة فى الوسط الفنى ٠٠ لقد كنت [...]ى احيانا اننى مع عبد الوهاب واتصور اننى مع توفيق الحكيم او مع نجيب محفوظ ٠٠ ان عبد [...]ـاب حريص على ثقافته العامة حرصا واضحا ، وهو يدرك ان الفنان لابد أن تكون له معرفة واضحة [...]ور الثقافية المختلفة ٠٠ ولابد ان يكون صاحب عقل مثقف واع ٠٠ نوافذه مفتوحة على الدنيا [...]ـلها ٠ ان حديث عبد الوهاب ممتع ومفيد وعميق ٠٠ وقد ذكرنى هذا الحديث بكثير من [...]ى هذه الايام الذين لا يعرفون شيئا عن اى شىء ٠٠ وهو امر محزن جدا ومثير للكآبة ٠٠ فما [...]ـثر ما التقيت بمطرب لم يقرأ كتابا فى حياته او ممثلة لم تقرأ جريدة ٠٠ او موسيقار لا يعرف الالف من الكوز الذرة » كما يقول اهلنا فى الريف ٠٠ ومهما كان امثال هؤلاء موهوبين فهم [...]ـرون النفور والاشمئزاز ٠٠ ان الفن وردة ينبغى ان يزرعها صاحبها فى حديقة لا فى مزبلة !

● وديع الصافى فى القاهرة ٠٠ وهذا فى نظرى حادث فنى خطير ٠٠ يجب أن تهتز له جميع [...]ـساط الفنية ٠٠ ويجب أن يهتز له جمهورنا ٠٠ أتمنى أن يقام لوديع الصافى مائة حفلة تكريم ٠٠ [...]ن يستمع اليه كل الناس فى بلادنا ٠٠ وأن ٠٠ وأن ٠٠

ان وديع الصافى فنان لا يتكرر كثيرا ٠٠ انه نعمة الهية على جيلنا العربى كله ٠٠ فانتبهوا [...] أهل الفن الى وجوده ٠٠ قبل أن يرحل حزينا الى لبنان ٠٠ ثم يرحل من لبنان الى امريكا [...]تينية ٠٠ وتظل صحافتنا الفنية تبكى بدموع غزيرة : أين وديع الصافى ؟ ٠٠ ياليتنا عاملناه بما [...]ـتحق !

● تمنيت أن يمنحنا الله كثيرا من الادباء الكبار والعقول المخلصة من امثال استاذنا الدكتور سامى [...]ـروبى ٠٠ لقد عكف سامى على ترجمة اديب عظيم هو دستويفسكى ترجمة رائعة ٠٠ ونحن [...]ـاجة الى عشرة او عشرين من معدن سامى الدروبى ٠٠ واحد يعكف على ترجمة جيتة ٠٠ واحد يعكف على ترجمة بلزاك ٠٠ وواحد يعكف على ترجمة تورجنيف ٠٠ وغيرهم وغيرهم من اعلام [...]ـلادب العالمى ٠٠ ولو حدث هذا لاصبحت المكتبة العربية مكتبة عالمية ٠٠ وهو هدف عزيز يجب ان [...]ـسعى اليه بكل قوة ٠

● برنامج « مواهب » الذى تقدمه نجوى ابراهيم ويعده مصطفى الخضرى برنامج ضعيف وغير مدروس وليس له رسالة واضحة ٠٠ انه يقدم « المغمورين » على أنهم أصحاب مواهب ٠٠ وهذا غير سليم ٠٠ فبعض المغمورين يستحقون أن يظلوا مغمورين ٠٠ وأسلم سياسة لهذا البرنامج لكى ينجح ويفيد ٠٠ أن يبحث عن المواهب اللامعة التى يمكن ان تعيش وتملأ حياتنا بالفن الحقيقى الجديد ٠٠ وهذه المواهب موجودة فى بلادنا بكثرة ٠٠ ولكن برنامج « مواهب » لم يهتد الى الطريق السليم ولم يعرف النغمة الصحيحة ولم يدرك حقيقة رسالته حتى الان ٠٠ ان فكرة البرنامج ممتازة وحسنة النية ٠٠ ولكن لابد من مجهود أكبر للوصول بهذا البرنامج الى مستوى فنى سليم ٠

رجاء النقاش



سميرة الكيلانى



نجوى ابراهيم



وديع الصافى



سميحة ايوب



سامى الدروبى

التفسير السياسى للموسيقى

الغزى



بقلم : أحمد بهاء الدين

« افكار معاصرة » كتاب جديد لاحمد بهاء الدين صدر منذ اسابيع ، ويضم الكتاب فصلا هاما عن « التفسير السياسى للموسيقى » وهو الفصل الذى تعيد الكواكب نشره فيما يلى :

لماذا تستمع الى الموسيقى والغناء ؟.

ستقول للمتعة ، ولا بأس بذلك فان الموسيقى اذا لم تقدم لنا المتعة لا تكون موسيقى ..

ولكن .. ان المتعة فى الموسيقى ليست ضد « المعنى » وفهم الموسيقى لا يسلبها المتعة ، بل يضاعفها . وفى الفن بوجه عام يوجد نوعان من المتعة : الاولى متعة الدقيقة العابرة ، والاسترخاء والراحة من مشاكل اليوم . والثانية متعة انعاش الذهن والحواس ، وتنبيهها الى آفاق جديدة من الحياة والمشاعر والافكار .. والفرق بين المتعتين هو الفرق بين الفن التافه والفن الرفيع .. ثم ...

ماذا تصنع بنا الموسيقى ؟

تصور انك تستمع الى خطبة مثلا .. ان جوهرها ولا شك هو الافكار التى يقولها الخطيب ... ولكنك لن « تنفعل » بهذه الخطبة اذا كان الخطيب يدحرج كلماتها بلا وقفات ، ولا تغيير فى طبقات الصوت ولا أى نغم على الاطلاق .. فموسيقى الالقاء تزيد انسانية الخطبة وتضاعف درجة الانفعال بها ..

والانفعال الذى ينتاب الواحد عندما يستمع الى الموسيقى هو علامة الاحساس بالجمال المركز فى اللحن ، وهو الفرحة التى تصاحب كل قفزة تقفزها الى معرفة جديدة

والموسيقى ليست اصواتا جوفاء .. ولكنها تصوير بالصوت والايقاع لعديد من الصور والعلاقات الانسانية .

ومادامت الموسيقى تصويرا للحياة الانسانية فاننا لا يمكن ان نفهمها الا اذا وضعناها فى سياق العصر الذى انتجها .. بكل ظروفه السياسية والاجتماعية .

اذن .. فكما نقرأ تاريخ المجتمع الانسانى فى السياسة والادب والاقتصاد فاننا نستطيع ان نقرأه أيضا فى الموسيقى .. وهذا هو ما يقدمه لنا **«سيدنى فينكلستين»** فى هذا الكتاب ..

والكتاب ــ بناء على هذه الخطة ــ يعتبر جديدا على القارىء المصرى .. الذى خلقت له الصحف وهما كبيرا ، ظن معه ان الفنان انسان لا يلهمه الا وجه جميل ، أو خصر نحيل .. وان الموسيقيين بالذات لم تكن لديهم مشكلة .. الا المشكلة الجنسية !! وانهم مشغولون بمطاردة النساء عن ملاحظة الواقع ، ودراسة المجتمع والكفاح من اجله ..

فى العصور الوسطى كان النظام السائد فى المجتمع هو الاقطاع .. كان الاباطرة والنبلاء يملكون الارض ، وكان الفلاحون ارقاء تابعين لهذه الارض ومن التجار والصناع اليدويين ــ كالنجارين والحدادين والاسكافيين ــ نشأت المدن واستطاعت مع الزمن ان تختار حكامها ، وان تصبح مع الزمن اقرب الى الجمهوريات ، مثل البندقية وفلورنسا فى ايطاليا

اما الموسيقى ، فكانت توجد منها أيضا ثلاثة أنواع .. كانت هناك موسيقى الكنيسة التى تعزف فى المناسبات الدينية وموسيقى البلاط التى تعزف فى سهرات القصر .. وموسيقى الشعب وهى أغانى الحصاد

والزفاف والاعياد ..

كانت موسيقى الكنيسة تصور الحياة الاخرى .. وكانت موسيقى البلاط تهدف الى تزجية الفراغ فحسب ..

اما موسيقى الشعب فقدتقدمت موكب التطــور .. وامتزجت بالشعر ، واتخذت شكلا كفاحيا، وانطلقت تتغنى بقصص واناشيد يرددها الفلاحون الارقاء وتدور عادة حول شخصية « الخارج عن القانون » الذى يسخر من الملك والنبلاء ويحقق العدالة ويساعد الفقراء ، مثل قصة «روبين هود» فى انجلترا ..

وقد حدث فى سنة ١٤٠٢ ، ان اصدر مجلس العموم البريطانى قانونا يمنع دخول المتشددين مقاطعة ويلز لانهم تسببوا فى احداث شغب هناك !!

اما وراء اسوار المدن القليلة ، فقد حدث شىء هام : هو طبع الالحان الموسيقية مما اتاح فرصة انتشارها ودراستها ، فقد ظهرت اول موسيقى مطبوعة فى البندقية سنة ١٥٠٠ .

واستمر الوضع على هذا النحو دون تغير يذكر حتى القرن السابع عشر والثامن عشر .. ظل الرق والاقطاع وسلطة الكنيسة .. وكان كم نبيل«يقتنى» فى قصره : طباخا لمطبخه وسائسا لجياده ومعلما لاولاده وموسيقيا لحفلاته.وربما كان هذا الموسيقار فنانا عبقريا من الذين وضعوا الحانا خالدة ، ولكن مركزه الاجتماعى فى القصر كان لا يختلف عن مركز الطباخ والسائس ..ولم يكن عمله هاما : مجرد ان يعطى الصغار دروسا فى الموسيقى . وفى الحفلات التى يقيمها النبيل ، يقف فى ركن القاعة يعزف الموسيقى ، بينما المدعوون ياكلون ويثرثرون ويضحكون .

وكان معنى ذلك أن القطع الموسيقية يجب ان تكون مما يستطيع ان يعزفه فرد او فرقة قليلة العدد تلائم الخاصة وان تكون رشيقة رقيقة خافتة حتى لا يضيق بها جو الصالون ، وان تكون خالية من تعقيد الافكار لان الحاضرين لا يتفرغون لسماعها ، انما هى تطرق آذانهم فحسب بينما هم مشغولون بالحديث او الطعام .. او الغزل !.

ثم ظهرت — فى فلورنسا والبندقية ايضا — الاوبرا .. وكان من أثر ظهور الاوبرا ان ظهرت الفرقة الموسيقية الكبيرة والالات المعقدة التى تطورت الى الفرقة السيمفونية .. وبعد الاوبرا ظهر « الكونشرتو » وهو لون من الموسيقى التى يعزفها عدد كبير من الالات .

وكان ظهور الاوبرا والكونشرتو فى الواقع ثورة على الكنيسة والاقطاع . لقد تحول الموسيقار من عازف « يخدم » فى بيت النبيل الى فنان يعزف فى مكان عام يؤمه عدد كبير من الناس ..

ولم يكن هذا التحول سهلا .. أخذ **«هاندل»** فى بريطانيا يعزف فى الاماكن العامة و **« فيفالدى »** فى ايطاليا يلحن الاوبرات واعظمهم **« باخ »** فى المانيا يعزف فى الكنيسة فاتحا ابوابها للجميع .. فوضعوا بذلك أول حجر فى بناء صالة العزف ..

موزار





باخ

بيتهوفن

فالموسيقى الجديدة التى يضعها هؤلاء العباقرة لم تعد تلائم تماما صالونات النبلاء ... الاوبرات مثل «اوبرا الشحاذين» التى اكتسحت فى بريطانيا — وهى تتحدث عن ثورة عامة الناس على مظالم النبلاء — وموسيقى «باخ» فى المانيا يهاجمها النقاد « لانهـا معقدة » فيرد عليهم صديق له قائلا : « انه لا يضع الحانا لحفلات الشراب وما اليها من المناسبات الانيقة .. فان عليه — كفنان حقيقى — ان يحاكى الطبيعة وان يساعدها اذا امكن ! »

ولم يكن هذا التحرر تاما بالطبع فالموسيقار بعد ذلك يجب ان يعيش .. والرزق فى يد الكنيسة والنبلاء . وباخ نفسه كان « يخدم » كموسيقار عند دوق فيمار ثم عمل مدرسا للموسيقى فى الكنيسة .. وكان نظام الاقطاع يقضى عليه بالا ينتقل من وظيفة الى وظيفة او من بلدة الى بلدة الا باذن من الامير . ومما يعطينا فكرة عن جو ذلك العصر ان نقرأ فى قرار تعيينه عند الامير : «عليك ان تكون مخلصا مواليا مطيعا لسعادة الكونت ، وان تكون مهذبا متعاونا مع الادارة ، والا تزج بنفسك فى غير عملك من الامور ! »

ثم جاء **« موزار »** فدفع الثورة على الاقطاع مرحلة اخرى .. والنقاد يطلقون على موزار اسم **« فولتير الموسيقى »** لانه هاجم الموسيقى الاقطاعية بالعنف الذى هاجم به فولتير تفكير الاقطاع .. بل انه اشترك فى عدد من الجمعيات السرية لمناواة النظام الذى كان سائدا .. وكانت استقالة موزار من خدمة اسقف سالزبرج ، اعلانا تاريخيا لاستقلال الفنان او تأكيدا لصفته كانسان مفكر ومبدع وليس مجرد خادم للكنيسة والنبلاء .. وكان اسقف سالزبرج صاحب نفوذ واسع ، مما جعل موزار يتعرض لحرمان هائل هو الذى ادى الى موته مبكرا ..

وعاش موزار يقاسى العذاب الذى يقاسى منه كل المجاهدين .. كان عليه لكى يرتزق ويعيش ان يجارى الاشكال الموسيقية التى يرضى عنها النبلاء ، وكان عليه لكى يحقق رسالته ان يضع افكاره وعواطفه الجياشة فى هذه الاشكال القديمة .. ونجحت موسيقاه فى الشوارع اكثر مما نجحت فى الصالونات ! اصبحت الحانه تتردد فى الشوارع والحدائق وحانات البيرة ، حتى ان الشحاذ عازف الجيتار كان لا يأمل فى جمع نقود الا اذا عزف شيئا لموزار .. اما فى الصالونات، فكان تعليق النقاد **« انه لا يعطى المستمعين فرصة للراحة .. فما ان تنتهى فكرة جميلة حتى يلحقها بأخرى، تنتزع الاولى من الراس فلا يبقى فى النهاية شىء ! »** .. فاهل الصالونات لا يريدون الموسيقى التى يحتاج سماعها الى مجهود .

كان موزار يضع الحانه المضطرمة فى القوالب التى ترضى مالكى الرزق وكان هذا الثائر مضطرا الى مجاراة النبلاء ، حتى لقد انتحل احدهم احدى القطع التى وضعها موزار ، وكان عليه ان يسكت ، ما دام قد قبض الثمن !.

اما فى الاوبرا ، فقد خطا موزار خطوة كبيرة اخرى .. كانت الاوبرات كلها مطبوعة بطابع الاقطاع ، تدور حول شخصيات من النبلاء فى عالم ثابت غير متغير .. فجاء موزار واخرج اوبرات كوميدية ، تدور مثلا حول انقاذ خادمة من حريم امير تركى .. وتمتلىء بالكلام عن حرية المراة واستقلالها .. او اوبرا **« زواج فيجارو »** التى جعل الكونت فيها يبدو احمق خبيثا .. ولم يجعل الخادم « فيجارو » كالعادة ، ابله دنيئا بل جعله بطل القصة .. جعله مخلوقا انسانيا عميق الانسانية ، يدافع عن حقه فى الحب والفوز ! وقد تعرضت « زواج فيجارو » بالذات لاضطهاد شديد من رقابة الاقطاع .

ثم جاءت الثورة الفرنسية فهزت العالم وافسحت الطريق امام بتهوفن وشوبيرت .

كان بيتهوفن فى التاسعة عشرة من عمره عندما انفجرت الثورة الفرنسية . وقد ولد فى مقاطعة الراين ، اقرب المقاطعات الالمانية لفرنسا ، من اب كان يعمل عازفا فى القصر نظير اجر تافه وام كانت ارملة طباخ .. وقضى بتهوفن شبابه متطلعا الى الاحداث التى تدور عبر الراين .. حيث اعلنت مبادىء : « الحرية والاخاء والمساواة » .. واعلن ميثاق حقوق الانسان ، وهزم الفلاحون وهم ينشدون « المارسيليز » جيوش الاباطرة والنبلاء .. واستولت الطبقة المتوسطة على الحكم .

وعندما ذهب بتهوفن الى عاصمة الموسيقى ، فيينا، سنة ١٧٨٢ .. ليعيش فيها وجدها تحلم بالديموقراطية الجديدة ، ورأى احلامها هذه تتنفس فى صورة شغف هائل بكل فن يؤمن الى الحرية الاتية او الى انهيار النظام القديم .. وكان صعبا على بتهوفن ان يعلن عن ميوله الجمهورية فى عاصمة الرجعية ، وان يؤيد جيوش فرنسا .. ومع ذلك فقد وضع لحن البطولة « ايرويكا » واهداه الى نابليون ! وما كاد ينتهى من اللحن حتى سمع ان نابليون قد الغى الجمهورية واعلن نفسه امبراطورا فمزق اللحن ، واسفر بذلك عن ميوله الجمهورية

ونستطيع ان نقسم موسيقى بتهوفن وحياته الى ثلاث مراحل :

المرحلة الاولى ، عندما كان فقيرا

التفسير السياسى للموسيقى

مجهولا يشق طريقه بصعوبة ، ويعيش من أعطاء الدروس للاغنياء او العزف فى حفلات خاصة .. وفى هذه المرحلة وضع بتهوفن قطع « السوناتا » الرقيقة اللائمة للعزف فى الصالونات حيث يستمع اليها الهواة والاغنياء ..

والمرحلة الثانية من سنة ١٨٠٢ الى ١٨١٤ . وكان قد ذاع صيته ولمع اسمه فى جميع العواصم الاوربية .. وازدادت قوة الطبقة المتوسطة وظهر منها جمهور يستطيع ان يعيش الفنان عليه ، واصبح بتهوفن يكسب من حفلات مفتوحة للجمهور .. واصبح بيع القطع الموسيقية فى السوق الحرة طليقا من احتكار النبلاء .

وفى هذه الفترة انتج بتهوفن اكثر اعماله .. ووضع سيمفونياته الثمانى واوبرا « **فيدليو** » وافتتاحيتا « **اجمنته** » و « **كاربولان** » وكان انتصار « السيمفونية » على هذا النحو الرائع على يد بتهوفن ثورة حقيقية فى الموسيقى .. فالسيمفونية لا تصلح للعزف فى الصالون الخاص ، ثم لابد لها من قاعة ضخمة تؤمها الجماهير .. ولابد لمؤلفها من دراية بامكانيات الفرقة الكبيرة والقاعة الواسعة .. ان الفرق بينها وبين القطع القديمة الرقيقة كالفرق بين الخطب العامة فى الجماهير وبين الهمس فى الصالونات !

ودهش الناس من نغمة البطولة السائدة فى سيمفونيات هذا العملاق ودهشوا من اقبال الطبقة المتوسطة فى المدن عليها اقبالا لم يسبق له مثيل ! ودهشوا قبل كل شيء من قوتها الخارقة حتى وصفوها بانها « وحشية » !

وانهالت عليه الحملات .. قال عنه النقاد : **انه لا يتوقف عن معارضة كل القوى السياسية الموجودة.. وان عواطفه جمهورية** وبدعوى ان موسيقاه « **تدل على الجهل والابتذال** ، **وتنطوى على خطر ثقافى** » منعوا التلاميذ فى المدارس من دراسة موسيقاه ، فكانوا يحفظونها سرا . وكان سر نجاحها انها تعبر اقوى تعبير عن روح العصر .. لم تكن رقيقة واهنة تلائم حفلات الرقص فى القصور .. ولم تكن حزينة اليمة خائرة تعبر عن الاسف على انقراض العهد القديم .. بل كانت قوية بطولية جارفة .. مليئة بالمعارضات السريعة العنيفة ، فى جو باهر يؤكد ان التغير ضرورى ومفيد !

اما الفترة الثالثة .. فكانت من سنة ١٨١٤ حتى وفاته .. هنا سكت بتهوفن عن انتاج السيمفونيات ١١ سنة كاملة ، ثم اخرج واحدة اخيرة ، هى السيمفونية التاسعة ..

ما سبب هذا الصمت الطويل ؟

لقد هزم نابليون .. وعادت الملكية الى فرنسا ، وتعرضت أوربا لموجة رهيبة من الرجعية ، وامتلات العواصم – وعلى رأسها فيينا – بالجاسوسية والارهاب .. وانصب الاضطهاد على رءوس الزعماء المتحررين .. وفى هذا الجو يستحيل القاء تلك الخطب الموسيقية العامة ، فتحول بتهوفن مرة اخرى الى « السوناتا » ومع ذلك ، فاننا لا نجد فيها روح اليأس والتسليم .. بل تملؤها موسيقاها برغبة المقاومة والعناد الذى هو مفتاح شخصية بتهوفن وبالايمان بالحياة وهو نغمته التقليدية ، ان مشاعر الحب فى قطعة « **ضوء القمر** » ليس فيها اثر للحزن والاستعطاف وهو صورة الحب القديم بل هى مزيج من الحنان والفرح ، والنغمة البطيئة التى صور بها مشهد القبر فى « روميو وجوليت » لا يصف فيها قبول الموت ، بل الصراع من اجل الحياة .. لا يضع فيها نواحا بل استشهادا بطوليا عظيما . ولما لم تعد الروح الديموقراطية الملتهبة تملا صالات الموسيقى ، وضع هذه السيمفونية التاسعة ، التى ختمها بنشيد جماعى .. عن الاخوة الانسانية والسلام . ولما مات سارت فيينا كلها فى جنازته ، وكانت الجنازة ذات مغزى سياسى الى جانب المغزى الفنى ..

وفى الموسيقى التى جاءت بعد بتهوفن نرى طابع الاستبداد والاختناق . نرى اوربا التى يحكمها « ميترنخ » والمحالفة المقدسة التى عقدها بين الاباطرة ورقابة الاقطاع التى عادت الى المسرح والى كل انتاج فنى .. ونرى فى موسيقى « شوبرت » نفس القلق العميق الذى كان يسود اهل فيينا .. والانهيار العاطفى اليائس يقتحم اعذب الحانه كأنه الذهول المفاجىء .

وفقدت « قاعة الموسيقى » صفتها الثورية .. واصبحت مكانا يظهر فيه الاغنياء الجدد . انهم ليسوا اقل تحضرا من السادة القدامى ! واصبحت الموسيقى المطلوبة بناء على ذلك سطحية ، فيها من المظهر اكثر مما فيها من الموضوع .. فيها الضخامة وارتفاع الصوت والضجة اما الموضوع فتافه غامض ، واصبح الفنان اقرب الى البهلوان : يقف « باجانينى » عازف الكمان الشهير على المسرح فيقطع ثلاثة اوتار امام الناس ليريهم كيف يستطيع العزف على وتر واحد ! اما قصص الاوبرا فقد عادت تدور حول العاشق المنتحر .. وقاطع الطريق !

كان لابد ان تتأثر الموسيقى ايضا ، بظهور المذاهب الاشتراكية اما كيف تأثرت ، فالامر بسيط :

ان الحديث عن الفن الواقعى قديم . ولكن هذه الواقعية كانت فى تغير مستمر . والواقعية فى هذا العصر ، تستمد مادتها من حياة الطبقات العاملة من فلاحين وعمال وموظفين واصحاب الدكاكين الى آخره ..

وكما كانت هذه الفئات محرومة من التعليم مثلا ، ومن القراءة ، كذلك فقد كانت محرومة من الاستمتاع بفن الموسيقى ، المتطور الرفيع ..

كانت هذه الفئات تنتج فنها الموسيقى الخاص بها ، فى صورة الاغانى الشعبية ، والموسيقى الشعبية الخاصة بها . وهذه الموسيقى والالحان الشعبية تكون ثروة ضخمة . ولكنها ظلت كالمادة الخام ، ثروة مهملة لم تتناولها يد الفن الموسيقى المتطور بتحسيناته وعلومه وآلاته الفنية . فقد كانت كل هذه التحسينات حكرا للطبقات القادرة تستمتع بها بمفردها فى قاعات الموسيقى الفاخرة ذات الاجر المرتفع .

ثم ان فنون الموسيقى الرفيعة من اوبرا وسيمفونى وغيرهما ، اصبحت فى ظل النظام الراسمالى صناعة كاية صناعة اخرى ، واصبحت الموسيقى والموسيقيون يخضعون لسلطان شباك التذاكر ، اى للفئة التى تستطيع أن تقف امام شباك التذاكر .. واصبح عامة الناس يشترون السلع الموسيقية التى تعرض عليهم ، سواء كانت تعبر عنهم ومستمدة منهم ام لا ..

ولكننا الان امام تطور عالمى كبير .. الفروق بين الناس تتحطم وتحل محلها المساواة .. والموسيقى تصبح فى بعض الدول الاشتراكية مرفقا عاما كسائر المرافق الاخرى التى ترعاها الدول كالتعليم والصحة وغيرهما . ورعاية الدولة للموسيقى كأنها مرفق عام ، معناها ان تقدم الى جميع المواطنين ، مهما كانت قدراتهم ومستوياتهم .. فهى لا تشجع الموسيقى وتقدمها للربح ، ولكن تشجعها ليستمتع بها اكبر عدد ممكن من افراد الشعب . وتحرر الموسيقى من سلطان شباك التذاكر ، وتحررها بالتالى من سلطان فئة معينة ، واتجاهها الى الناس كلهم .. معناه انها تجد نفسها محتاجة الى ان تستمد مادتها من حياة الناس كلهم ، من كفاحهم ومن احلامهم ومشاعرهم .. كلهم .

وعلى هذا الاساس ، مضى رواد الموسيقى الذين ادركوا مغزى التطور يضعون آذانهم الحساسة على قلب الشعب ، ويدرسون اغانيه والحانه واساطيره .. ويعبرون عنها فى اوبراتهم وسيمفونياتهم .. ولاول مرة بدأت خامات الفن الشعبى تعرف طريقها الى الاساليب الفنية الحديثة .. لتخرج منها موسيقى تجمع بين سلاسة الاستعمال اليومى للانسان العادى ، وبين خصوبة التجربة الانسانية والاجتماعية وعمقها .. موسيقى تحمل رغبة الصراع والتقدم والفرح الصحيح العميق بالحياة !.

وقد تحدث شوستاكوفتش ، صاحب اروع سيمفونيات معاصرة ، فى المؤتمر الثقافى العالمى ، الذى عقد فى امريكا سنة ١٩٤٩ ، تحدث عن رسالة الموسيقار فى هذا العصر فقال :

« ان مهمة الموسيقار المعقدة لمواجهة مطالب الواقعية الحديثة ، تتطلب منه ان يبعد عن الافكار العظيمة والمشاعر العظيمة وان تحمل انغامه احساسا عميقا بالتفاؤل ، وتاكيدا قويا للجمال والكبرياء فى البشر .. ولن يستطيع الفنان ان يصنع ذلك فى عالم مضطرب ممزق محطم الاعصاب .. فالسؤال الذى يجب ان يوجهه كل موسيقار الى نفسه اليوم هو : كيف اخدم بفنى قضايا السلام ، والديمقراطية والتقدم ؟ »

احمد بهاء الدين



الطلاق بيني وبين محمد سلطان أمنية الحاقدين

فايزة أحمد

في الاسابيع الاخيرة انطلقت اشاعة .. تقول أن خلافا كبيرا وقع بين فايزة أحمد وزوجها محمد سلطان ، وأن هذا الخلاف انتهى بالطلاق .. وأكد هذه الاشاعة الكثيرون في الوسط الفني . ورحت أسأل فايزة عن صحة هذه الاشاعة ..

● أجابت قائلة :

– **أولا هذه اشاعة سخيفة لا اساس لها من الصحة ..** والحقيقة ان بعض المغرضين **والحاقدين** هم الدين يروجون هذه الاشاعة .. لانهم عارفين انى ممكن أصدق أى كلام .. فيحاولون التأثير على بالاشاعات الكاذبة . واعتقد أن سبب ترويج هذه الاشاعة ، اننا نجحنا معا .. ومروجو الاشاعات لا يجدون دائما شيئا يقولونه غير الخوض فى حياة الناس الخاصة !

ولهؤلاء المروجين الحاقدين اقول لهم ! انا ومحمد بنحب بعض جدا .. وان ثمرة حبنا هى « طارق وعمرو » ..

وتضيف فايزة قائلة : لقد سرح خيال مروجى الاشاعة.. واختلقوا قصة بأن محمد سافر الى بيروت لمقابلة حبيبته هناك .. **وانا اقول ان محمد ليس من الازواج الذين يتركون بيوتهم .. لانه زوج مثالى ولا يسافر الى أى مكان بدونى .**

● وتوقفت فايزة لحظات ثم واصلت الكلام : طبعا فيه مشاكل وخلافات بينى وبين محمد وهى من نوع الخلافات التى تجدها فى أى بيت وبين أى زوج وزوجته

● وأحسست ان فايزة لا تريد الكلام فى هذا الموضوع الذى تعتبره جزءا من حياتها الخاصة .. وفجأة انتقلت الى الكلام عن مشروعاتها الفنية الجديدة .. فقالت : أنا باستعد للموسم الجديد بعدة أغنيات من **الحان محمد عبد الوهاب والموجى ومحمد سلطان** .. منها الأغنية للفدائيين وأغنية عن القدس ، **كما استعد للقيام بجولة أزور فيها المحافظات .**

● **وقلت لفايزة .. من جوابك السابق فهمت انك بدأت تتجهين الى الملحنين الاخرين .. بعد فترة انقطاع طويلة .**

– مين قال اننى لا اتعامل مع الملحنين الاخرين .. فى الموسم الماضى غنيت للموجى لحنين ، ولعبد العظيم محمد ثلاثة الحان منها الاغنية المعروفة « دوبنى دوب » . وغنيت قصيدة من تلحين فؤاد حلمى ، وهذا يوضح اننى اتعامل فعلا مع الملحنين الاخرين .. وصوتى ليس وقفا على محمد سلطان .. ومحمد نفسه لا يقبل هذا ..

● **هل مازلت تصرين على عدم العمل فى السينما ؟**

– أصل السينما لن تغيرنى .. ولن تزيد من ارتباطى بالناس بل يمكن تسبب العكس ..

وفى ختام حديثى مع فايزة أحمد أردت ان أعرف رأيها فى الملحنين ، بحكم أنها مطربة كبيرة وزوجة ملحن .. قالت :

– عبد الوهاب : مكسب للموسيقى العربية !

– فريد الاطرش : ملحن خالق والحانه لها طابع خاص !

– الطويل : تجد فى الحانه الشياكة والاناقة والكسل !

– الموجى : فى الحانه حرارة ابن البلد !

– بليغ : صاحب مدرسة تطوير الفولكلور ! .

– محمد سلطان : ملحن ١٩٦٩ !

– السنباطى : تجد فى الحانه الاصالة الشرقية !

– محمود الشريف : أحسن من لحن اغانى المجاميع والوطنيات

– عبد العظيم محمد : ملحن مجتهد وحساس !

– منير مراد : ملحن الاستعراضات والاغنيات الخفيفة !

١٣ سنة فى حياة ليلى مراد

طلاق ليلى مراد

تم طلاق ليلى مراد من زوجها فطين عبد الوهاب بعد زواج استمر حوالى ١٣ عاما .. تم الطلاق فى مكتب المحامى لبيب معوض يوم الاربعاء ٥ فبراير ..

فشلت كل المحاولات التى بذلها الاصدقاء لابعاد شبح الطلاق .. اشترك فى هذه المحاولات زينب صدقى وفريد شوقى وهدى سلطان . اصرت ليلى مراد على الطلاق ..

● قال فطين لاصدقائه الذين حاولوا منع الطلاق ، ان احساسه كرجل له كرامته لا يستطيع ان يفرض نفسه على زوجة لا تريد الحياة معه ..

● وقالت ليلى – ان الحياة بيننا قد استحالت ومن الخير لكل منا ان ينفصل عن الاخر لتبقى صداقتنا دائمة .. خاصة وبيننا ولد يحتاج الى مظهر الصداقة بين ابويه .. حاول الاستاذ لبيب معوض محامى ليلى مراد ان يمنع حدوث الطلاق ايضا ، ولكنه اضطر ان يعود الى دوره الطبيعى كمحام حين وجد من موكلته اصرارا لا حد له على الطلاق . وبدات اجراءات الطلاق وكذلك الاجراءات التى تترتب عليه .

● تنازلت ليلى مراد عن مؤخر الصداق ونفقتها كزوجة وتم الاتفاق على ان يدفع فطين مبلغ خمسين جنيها كنفقة لابنه زكى فطين عبد الوهاب « ١٢ سنة » وتم الاتفاق على ان تستمر هذه النفقة حتى ينتهى الابن من دراسته الاعدادية ثم يعاد النظر فى وضعه وهل يظل مع والدته أو ينضم الى والده ..

● قالت ليلى مراد ان اسباب تنازلها عن مؤخر الصداق تعود الى ان حالة فطين المالية مضطربة بسبب حجوزات مصلحة الضرائب التى تطالبه بحوالى خمسة الاف جنيه ضرائب عن السنوات السبع الماضية التى كان فيها فطين قاسما مشتركا لاغلب الافلام التى انتجت فى تلك الفترة ..

واضافت ليلى انها لم تحتمل منظر المحضرين وهم يترددون على شقتها للحجز على أثاث بيتها

● كان عقد ايجار هذه الشقة باسم فطين عبد الوهاب . ثم حول العقد باسم ليلى مراد التى سارعت برفع « اليافطة » الصغيرة الموضوعة على الباب باسم « فطين عبد الوهاب » ووضعت مكانها يافطة باسمها ، وثار فطين وغضب وبررت ليلى مراد هذا التصرف بانها ارادت ان تؤكد لمحضرى الضرائب ان الشقة باسمها وانها غير مسئولة عن ديون الضرائب الخاصة بزوجها .

● حاولت زينب صدقى ان تقنع ليلى مراد بان تتحمل جزءا من ديون الضرائب وتسددها نيابة عن فطين ثم يقوم فطين عبد الوهاب بتسديدها لها فيما بعد ، ولكن ليلى اعتذرت بسوء احوالها المالية . ولما علم فطين بمحاولات زينب صدقى ثار على هذا التصرف وقال ان كرامته لا تقبل هذا الحل .. وبررت زينب صدقى اقتراحها ومحاولتها بأن فطين انفق كل ما كان يملكه على بيته .

● بعد ان تم الطلاق بكى منير مراد شقيق ليلى مراد وقال ان فطين كان مثالا طيبا للزوج الذى يحترم حياته الزوجية وانه لا يعرف الاسباب التى جعلت شقيقته تصر على الطلاق

● على اثر اتمام الطلاق غادر فطين عبد الوهاب مكتب المحامى لبيب معوض الى طبيبه المعالج بعد ان شعر باعراض ازمة قلبية .. أجرى الطبيب له « رسم قلب » ونصحه بالراحة التامة لمدة يومين والاستعانة بالاقراص المهدئة لان حالته العصبية كانت تنذر بازمة جديدة .

● بعد يومين من اتمام الطلاق ذهب « زكى » ابنه من ليلى مراد ليقضى يومى الجمعة والسبت عند والده ، وقد تم الاتفاق بين ليلى وفطين على ان يقضى زكى مع والده الاجازات المدرسية .

● اتصلت ليلى مراد تليفونيا بابنها زكى فى الشقة المفروشة التى يقيم فيها والده لتطمئن عليه وعلى صحة والده ..

● تقدمت ليلى مراد بطلب الى ادارة المصنفات الفنية تطلب فيها السماح لها بالسفر الى خارج الجمهورية العربية المتحدة وكتبت فى خانة « متزوج ام غير متزوج » انها .. مطلقة .. !



فطين عبد الوهاب

ليلى مراد



سعاد حسنى

لقطات

سعد الدين توفيق

● تمثيلية عن الدكتورة سميرة موسى قدمها برنامج « الخالدون » الذى تشرف عليه سميرة الكيلانى، وكانت هذه الحلقة ممتعة بكل معنى الكلمة . علاوة على انها درس ممتاز لشباب بلدنا وأرجو أن يعيد التليفزيون اذاعة هذه الحلقة كثيرا . فهى تمثيلية تقوم كل مشاهدها على وقائع حقيقية حدثت فعلا فى حياة هذه العالمة المكافحة . ومن هنا كان المجهود الذى بذله مؤلف التمثيلية صالح مرسى تجربة فنية جديدة وجريئة اذ استطاع ان يحول السطور القليلة التى نعرفها عن قصة حياتها الى مشاهد مؤثرة وجيدة. وجعل منها عملا دراميا ناضجا بديعا . وكان اختيار مديحة حمدى لاداء دور الدكتورة سميرة اختيارا موفقا . فقد مثلته بفهم وعمق وكانت مقنعة جدا فيه . وكذلك وفق شفيق نور الدين وعليه عبد المنعم فى دورى والديها. ولى ملاحظة بسيطة . فقد رأينا الدكتورة سميرة تناقش اباهاوهما بجوار فراش الوالدة المريضة . وسمعنا الدكتورة تشرح لابيها ان هذه الام مصابة بالسرطان . ومضت تقول له : « عارف السرطان ده ايه ؟ .. مرض ما يمكنش علاجه الا بالذرة . » وأفهمته ان العلاج بالذرة لم يكن قد وصل بعد الى مستشفياتنا . كل هذا الحوار كان يجرى بينهما وهما يقفان بجوار فراش المريضة التى سمعتهما طبعا ! .. ومن المالوف فى بلادنا ان يخفف الاقارب الامر على مريضهم ويهونون من شان المرض قائلين انه شوية برد ، أو شوية تعب وارهاق فما بالك بفتاة مثقفة ، هى وحيدة أمها ؟ .. ثم اننا بعد المشهد لم نسمع تعقيبا او اى رد فعل من الام لهذا الخبر .

● الا يستطيع أحد أن يمنع المطرب محمد قنديل من ايذاء نفسه ؟ .. لقد رأيته يدوس - بالجزمة ! - موهبته الفذة وفوق صوته البديع العظيم . هذا هو ما شعرت به عندما سمعته يغنى «حلوة بشكل .. طعمة بشكل»!! .. فهى أولا وقبل كل شىء ليست أغنية ، بل مجرد مونولوج فكاهى هايف من النوع الذى تنشده مطربة درجة عاشرة فى كباريه لجمهور من السكارى . ثانيا ان مستوى اللحن نفسه ليس من اللائق ان يقدمه قنديل . ولست أدرى لماذا لا ترعى الاذاعة هذا الفنان الموهوب وتتولى توجيهه والاشراف عليه وتوفير الاغانى المصالحة له ؟ .. اذا لم نقدم لمثل هذا الصوت كلمات أرق الشعراء وموسيقى أنجح الملحنين، فلمن نقدمها ؟ !!

● ما فائدة تقديم وجوه جديدة فى أفلام القطاع العام ؟ .. المفروض هو ان تصبح هذه الوجوه فيما بعد نجوما تلمع فى أفلام كثيرة أخرى . ولكن هذا لم يحدث بالنسبة للوجوه التى اكتشفتها مؤسسة السينما وقدمتها فى بعض افلامها مثل حمدى احمد واحمد توفيق وعبد العزيز مكيوى الذين ظهروا فى فيلم صلاح أبو سيف « القاهرة ٣٠ » أمام سعاد حسنى وأحمد مظهر . أين هم الان ؟ .. لقد مضت ثلاث سنوات على عرض الفيلم ، ولم يظهروا فى اى فيلم آخر منذ ذلك الحين ! .. لماذا لم تحاول المؤسسة ان تستغلهم طول هذا الوقت ؟ .. الم يكن فى الافلام التى انتجتها منذ « القاهرة ٣٠ » حتى الان ، وهى حوالى خمسين فيلما ، اى دور يصلح حمدى احمد او احمد توفيق او عبد العزيز مكيوى للقيام به ؟ .. طبعا كانت ادوار عديدة جدا . ولكن لم يكن هناك اهتمام جدى باستغلال هؤلاء الشبان بطريقة منظمة أو مدروسة . والسبب هو ان بعض من يتربعون على كراسى المؤسسة ليسوا سينمائيين ، او على الاقل ليست لهم دراية بالسينما . والا لعرفوا انه عندما نريد ان نصنع نجما جديدا فاننا لا نظهره فى فيلم واحد ، انما نوقع معه عقدا لبضع سنوات . وهكذا نستغل الوجه الجديد الذى اكتشفناه . اكتب هذه السطور وانا اشعر بالقلق على مصير ثلاث ممثلات جديدات تقدمهن المؤسسة لاول مرة فى افلامها ، وهن : ناهد جبر بطلة فيلم « حكاية من بلدنا » ، وراوية بطلة « يوميات نائب فى الارياف » ، ونجوى ابراهيم بطلة فيلم « الارض » . وأحب ان اسال المؤسسة : ماهو الفيلم الثانى لناهد وراوية ونجوى ؟

● أنا أتهم المخرج حسام الدين مصطفى ومعه منتجو فيلم « الشجعان الثلاثة » بانهم أخطأوا فى حق الممثل الشاب حسين الشربينى . ظلموه وتجنوا عليه . فقد مثل حسين فى الفيلم دورا كبيرا . بل ان هذا الدور كان أحسن دور رسمه السيناريست فيصل ندا فى القصة كلها . كان دورا أقل ما فيه أنه الدور الوحيد الذى يبدو مقنعا ومنطقيا مع شخصيته وتصرفاته وسط فيضان من الادوار الخرافية غير المعقولة التى لا تفهمها ولا تستطيع تبرير تصرفاتها . ومع ذلك فقد أذهلنى ان اسم حسين الشربينى لم يوضع فى المكان الذى يستحقه . لا فى عناوين الفيلم ولا فى الاعلانات . أنا لا أفهم كيف تصرف حسام الدين ، وهو فنان، بهذا الشكل .

أخبار قصيرة

● **عاد كرم مطاوع من الجزائر** منذ يومين ليبدأ فى اخراج مسرحية « القاهرة ليلة مقتل جيفارا العظيم » التى كتبها ميخائيل رومان .. المسرحية تعرض على خشبة المسرح القومى .

● **« سبع سواقى »** اسم المسرحية التى كتبها سعد الدين وهبة هذا الموسم بعد مسرحية « الاستاذ » التى رفضتها الرقابة .. المسرحية الاخيرة رفضت أيضا .. سعد وهبة يكتب مسرحية ثالثة بعنوان « فى المشمش »

● **مؤسسة المسرح** أنهت عقد ممثلة المسرح القومى محسنة توفيق التى عينت منذ سنة .. محسنة من أحسن ممثلات المسرح المصرى وقد نقلت الى المسرح القومى بعد خلافها مع جلال الشرقاوى حول مسرحية « بلدى يا بلدى » .

● **الفنان التشكيلى** أحمد فؤاد سليم يقيم هذا الاسبوع معرضه الثانى عشر بالمركز الثقافى التشيكى

● **العرض القادم** فى مسرح الحكيم سيكون مسرحية « زهرة الدم » للدكتور سهيل أدريس .. يخرج المسرحية نجيب سرور

● **سيتوقف عرض** مسرحية « ميرامار » التى يقدمها « المسرح الحر » منذ اكثر من أسبوعين .. سبب توقف المسرحية هو عدم اقبال الجمهور بالدرجة الكافية على العرض بما يغطى تكاليفه وتكاليف ايجار المسرح المرتفع .

● **ليلى طاهر** .. تسافر الى السودان فى نهاية هذا الشهر مع فرقة الفنانين المتحدين لتقديم مسرحية « غراميات عفيفى » . سبق أن قدمت هذه المسرحية فى الكويت ولبنان .

● **« غرام الاميرات »** .. اسم الفيلم الجديد الذى تعده مؤسسة السينما الآن ، لتمثله هند رستم من اخراج حسن الامام . القصة لابراهيم الوردانى ..وهى قصة حقيقية حدثت أيام العهد الماضى .

● **« لصوص لكن ظرفاء »** .. آخر أفلام مارى منيب ، والذى اخرجه ابراهيم لطفى وبطولة أحمد مظهر وعادل امام .. صادفه تنافسا شديدا بين الموزعين لشرائه .

● **تفكر فرقة** الفنانين المتحدين فى تقديم عمل ممصر لشيكسبير بعد أن نجحت فى تقديم مسرحية « سيدتى الجميلة » الممصرة عن « بجماليون » لبرنارد شو .. امام الفرقة ثلاثة نصوص لشيكسبير سيتم اختيار واحد منها .

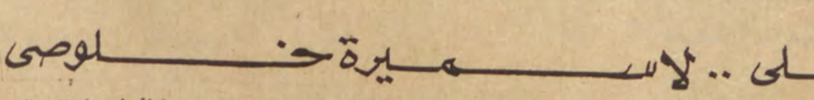
● **صلاح السقا** المخرج بمسرح العرائس يقوم بجولة مع مجموعة من ممثلى المسرح الى الدول العربية لعرض برنامج « صحصح وجميلة » .. الرحلة أعدها صلاح السقا .

● **بدأ محمد عوض** فى اجراء بروفات على مسرحية جديدة لم يعرف اسمها بعد .. المسرحية تعد ليعرضها عوض على المسرح العائم طوال أشهر الصيف .

● **فيصل على عبد الله** .. مبعوث حكومة اليمن الشعبية لدراسة الاخراج التليفزيونى فى القاهرة ، يقوم حاليا بالاعداد لعرض مسرحية « شهيد الوطن » .. بمناسبة احتفالات الجمهورية بعيد ثورتها . يقوم بالتمثيل فيها ممثلون من رابطة أبناء الجنوب . تقوم سفارة اليمن الشعبية بالصرف على المسرحية .

عزيزى المحرر :.

نجاة على .. لا سميرة خلوصى



اطلعت على عدد مجلة « الكواكب » الصادر بتاريخ ١٩٦٩/٢/١١ والخاص بالموسيقار الاستاذ محمد عبد الوهاب . ولا شك أنها فكرة طريفة أن تصدروا هذه الاعداد الممتازة بين حين وآخر وان كنت أرى أن هذا لا يستدعى أن تحذفوا من المجلة فى تلك الاعداد الخاصة ابوابها المعتادة التى تعود القراء أن يلتقوا بها كل أسبوع . هذه ملاحظة . أما ملاحظتى الثانية فقد تكون أكثر أهمية اذا اعتبرنا « الكواكب » هى المجلة الفنية الاولى فى الشرق . ومن هنا لا يصح أن تقع فى أخطاء مثلما جاء فى هذا العدد الاخير من المجلة . تلك الاخطاء جاءت فى المقال أو التحقيق الذى قدمه الاستاذ عبد النور خليل بعنوان « عبد الوهاب فى السينما » . فالصورة المنشورة بصفحة ٣٦ هى فعلا من فيلم دموع الحب ولكن البطلة التى تقف بجانب عبد الوهاب هى المطربة نجاة على وليست سميرة خلوصى كما نشرتم . وفى صفحة ٣٧ الصورة الملونة باللون الاحمر أيضا هى أيضا لعبد الوهاب والمطربة نجاة على فى « دموع الحب » وليس سميرة خلوصى كما نشرتم أيضا . ثم فى صفحة ٣٩ الصورة المنشورة فى النصف السفلى من الصفحة ذكرتم انها لقطة



من « دموع الحب » وذكرتم خطأ أيضا انه قد شاركت عبد الوهاب فيها سميرة خلوصى حيث الحقيقة أنها نجاة على . بينما هذه اللقطة المذكورة هى منظر من فيلم « الوردة البيضاء » بطولة عبد الوهاب وسميرة خلوصى التى تظهر بجانب عبد الوهاب فى الصورة واضعة يدها على صدره . كما وقع نفس الخطأ فى الكلام الذى كتبه الاستاذ صاحب هذا التحقيق الصحفى أى الاستاذ عبد النور خليل فقد كتب يقول بالنص .. كان كريم يحرص فى كل فيلم على أن يحيط عبد الوهاب بالوجوه الجديدة .. قدم سميرة خلوصى فى دموع الحب و ... الخ وهذا طبعا خطأ فان كريم قد قدم سميرة خلوصى فى أول أفلام عبد الوهاب أى فى الوردة البيضاء بينما قدم المطربة القديمة نجاة على فى ثانى أفلام عبد الوهاب وهو دموع الحب المقتبس عن ماجدولين

وقد تراءى لى أن أكتب اليكم منوها بذلك على سبيل التصحيح والتدقيق . وفقنا الله جميعا . وشكرا

عبد القادر صبرى
مفتش علوم بالتعليم الابتدائى
منطقة شمال القاهرة



مات عبد العزيز خليل

فقدت الحياة الفنية فى الاسبوع الماضى رائدا من رواد المسرح المصرى فى مطلع هذا القرن وهو المرحوم عبد العزيز خليل اخر ممثل من جيل الهواة الاوائل الذين حملوا على أكتافهم عبء النهضة المسرحية أوائل القرن العشرين .. وكان عبد العزيز خليل طوال حياته الفنية ممثلا ومخرجا ومديرا لعشرات الفرق التى اسهمت اسهاما جادا فى نهضتنا المسرحية .. وقد ضاق المقام هذا الاسبوع عن نشر تحقيق صحفى عن حياة هذا الفنان الكبير .. وموعدنا العدد القادم .. وأسرة «الكواكب» تقدم عزاءها الخالص لاسرة الفقيد والاسرة الفنية وترجو للفقيد الرحمة والغفران ..

● **من خلال مشاكل زوج وزوجة** .. يقدم الانتاج الخاص بالتليفزيون سهرة منوعات .. كتبها أحمد العقاد .. ويخرجها فتحى عبد الستار . الزوج والزوجة هما عبد الرحمن ابو زهرة .. وزيزى البدراوى .

● **بدا نبيل الالفى** فى اخراج مسرحية « تانجو » بمسرح الجيب .. الموسم قارب على الانتهاء ومسرح الجيب لم يبدأ بعد ..

● **الاغنية الجديدة** لنجاة الصغيرة اسمها « الشوق وحنينه وعذابه » . قصيدة للشاعر اللبنانى ابراهيم كالوت .

● **من الافلام الجديدة** «البيوت أسرار » . اخراج السيد زيادة . بطولة ليلى طاهر . اشترى ابراهيم عزقلانى حق انتاجه

● **من الاغانى الشعبية الجديدة** «راح أتوب» من فولكلور الصعيد . تغنيها ثناء ندا . كلمات ابراهيم الدروانى ..

● **دريد ونهاد - نجما** الكوميديا فى سوريا ولبنان - وصلا الى القاهرة . للعمل فى فيلم «الرجل المناسب» . الذى يخرجه حلمى رفلة . وينتجه تحسين القوادرى ، كتب السيناريو والحوار أبو السعود الابيارى .

● **من افلام السياحة** «الترجمان» . غنائى قصير . عن النهضة فى بلدنا . تنتجه وزارة السياحة . يخرجه عاطف رزق . بطولة أحمد حمدى وكوثر شريف . حمدى مطرب اعتمد حديثا فى اذاعة القاهرة

● **يسافر ثلاثى** أضواء المسرح بعد العيد الكبير فى رحلة الى البلاد العربية بمسرحية « حدث فى عزبة الورد » .. المسرحية ستعرض فى لبنان وسوريا والعراق والكويت وقطر والبحرين وليبيا وتونس والسودان .

● **محيى اسماعيل الممثل** بالمسرح القومى اختير ليلعب البطولة الثانية فى الفيلم الامريكى .. « الداورية الانتحارية » الذى يصور فى صحراء مصر .. محيى أسماعيل يمثل الدور باللغة الانجليزية .

● **محمود درويش** .. شاعر فلسطين .. يقوم التليفزيون بتصوير ثلاث قصائد من شعره ، يعتمد فيها الاخراج على الموسيقى والفن التشكيلى . يؤدى الاشعار سامية عبد الحميد ومحمد حمام .. ويقوم بوضع الالحان ابراهيم فارس ..

● **« هاملت الجديد »** .. مسرحية عالمية طليعية يقدمها مسرح الجيب ، ويخرجها نجيب سرور . بطولة المسرحية لنور الشريف الذى يقوم بدور هاملت . وسرية الحكيم .. التى تقوم بدور أمه .

● **محمود دياب** كتب مسرحية جديدة بعنوان «اللعبة» .. دياب تعرض له فى مسرح الحكيم فى الاسبوع القادم مسرحيتان من ذات الفصل الواحد هما : الضيوف والبيانو .

● **« حرمت خلاص »** .. اغنية ثنائية جديدة يغنيها الثنائى سعد واكرام .. من كلمات حسيب غباشى والحان مرسى الحريرى .

● **مسرح المائة كرسى** فى المركز الثقافى التشيكى سيقدم فى عرضه القادم مسرحية تشيكية من ثلاثة فصول .. المسرحية ترجمها الى اللغة العامية عبد المنعم سليم ويخرجها أحمد عبد الحليم .. وبعدها يقدم المسرح مسرحيتين من ذات الفصل الواحد هما «الارنب الاسود» لعبد الله الطوخى و«الشبابيك» لشوقى عبد الحكيم .

● **مسرح القاهرة للعرائس** سيقدم فى مناسبة احتفالات القاهرة بعيدها الالفى برنامجا عرائسيا بعنوان «القاهرة ١٠٠٠» .. البرنامج كتبه مختار السويفى ويخرجه صلاح السقا .

● **محمد رشدى** يغنى من كلمات نجيب نجم .. والحان فؤاد حلمى أغنية « يابسمتى » .

● **أحمد سامى** .. يغنى « حكاية بلدنا » من كلمات امام الصفطاوى وتلحين محمود كامل . الاغنية برنامج كامل بمناسبة عيد القاهرة الالفى .

● **« السفيرة عزيزة »** .. تمثيلية سهرة تليفزيونية تأليف سيد خميس واخراج مجيدة نجم . بطولة مديحة حمدى وفاروق نجيب وعدلى كاسب . الحان عبد العظيم عبد الحق .. حيث تغنى فيها احلام بعض الالحان . هذه اول مرة تغنى فيها احلام داخل تمثيلية تليفزيونية .

● **وديع الصافى** .. يغنى من كلمات جورج جرداق .. صاحب «هذه ليلتى» التى غنتها أم كلثوم . ومن الحان رياض السنباطى .. أغنية « حديقة النسيان » . الاغنية قصيدة شعرية .

● **المسرح الكوميدى** سيعيد عرض مسرحية « زهرة الصبار » مرة أخرى بعد أسبوعين .. المسرحية عرضت فى الموسم الماضى ولاقت نجاحا كبيرا .

● **تشارك بولندا** فى احتفالات القاهرة بعيدها الالفى بعرض تقدمه فى الشهر القادم على خشبة مسرح الاوبرا .. العرض من نوع مسرح « البانتوميم » .. الصامت

● **« وادى النيل »** .. أغنية من كلمات محسن عزت ، والحان صلاح عطية .. يغنيها جمال صبرى . الاغنية تسجل تليفزيونيا فى برنامج المنوعات .

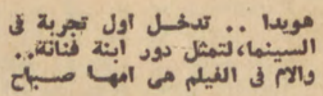
صباح..

تفشل فى حماية هويدا من الحب!!

هويدا ابنة الفنانة صباح والمرحوم أنور منسى والتى تبلغ من العمر «١٦ سنة» ، وقفت فى الاسبوع الماضى امام كاميرا السينما فى باريس حيث اجريت لها عدة اختبارات سينمائية ، قام بها المصور السينمائى الفرنسى المعروف «جاك روبان» الذى قام بتصوير فيلم «انفجار».



احدث صورة تنشر لهويدا .. من تصوير «جاك روبان» الذى صور فيلم «انفجار» ..


هويدا .. تدخل أول تجربة فى السينما، لتمثل دور ابنة فنانة.. والام فى الفيلم هى امها صباح

وقد اجريت هذه الاختبارات لهويدا بعد انوافقت علىان تشترك مع والدتها فى بطولة فيلم تجرى حوداثه بين بيروت وباريس والقاهرة ، وسيصوره ايضا جاك روبان ، ويخرجه محمدسالم لحساب مؤسسة السينما .. الفيلم اسمه « نار الشوق »كتب قصته مؤلف جديد اسمه شريف عبدالرحمن بالالوان الطبيعية .

والجديد فى هذا الفيلم ايضا .. ان صباح ستقوم لاول مرة بدور الام على الشاشة ، وكانت صباح ترفض ان تمثل دور الام فى السينما ، ولكنها اقتنعت بعد ان اعجبتها القصة ، وزاد اقناعها عندما وافقت ابنتها هويدا على التمثيل امامها .. وستشارك هويدا امها فى الغناء .. ومن بين مشاهد الغناء فى الفيلم اغنية فولكلورية ستصور كاملة فى حى بيجال فى « باريس » .. كما صور المخرج محمد سالم الحفلات التى غنت فيها صباح على مسرح « اوليمبيا » فى الشهر الماضى ليضمها الى مشاهد الفيلم .

وقد بدأت محاولاتمحمد سالم مع صباح لكى توافق على مشاركة ابنتها فى بطولة هذا الفيلم ، أثناء زيارتها الاخيرة للقاهرة للعمل فى فيلم « كانت أيام» مع رشدى اباظة ، واشترطت صباح ان تكون القصة جيدة ، وان توافق هويدا ، واعجبت صباح بالقصة ، ووافقت هويدا ، وتم الاتفاق على الفيلم الذى يبدأ تصويره فى الاسابيع القادمة .

والقصة تحكى الصراع الذى يدور فى حياة الفنان بين عمله وحياته الزوجية .. وكيف ان الفنان عندما يحاول حماية ابنائه من اى مؤثرات خارجية ، وفى الفيلم تحاول صباح ان تحمى ابنتها المراهقة من الاندفاع وراء عاطفتها .. وتحميها من الوقوع فى الحب .. ولكنها تفشل فى قتل العاطفة المتفجرة فى ابنتها .. وأخيرا تعترف بفشلها .. وتحاول أن تعاملها كصديقة وليس كأم ، وتغير من اسلوبها معها ، لعلها تجد مخرجا من المازق الذى وقعت فيه الام !!

سيد فرغلى



الملحن العبقرى وتحضير الجن

بقلم : كمال النجمى

●● لم التق بالمطرب والملحن العبقرى – او المجنون – الشيخ محمود صبح الا مرة واحدة قبل ربع قرن . ولو اسعدنى الزمان لالتقيت بهذا العبقرى او هذا المجنون مرتين او ثلاث مرات ، فان مجلسه كان من اظرف ما يتاح من صفو الزمان ، على الرغم مما كان يعترى الشيخ من مس العبقرية أو مس الجنون فى حديثه وفى غنائه وفى سخريته بالمغنين وبالناس وبنفسه ايضا ..

كنت حينذاك صغير السن ، فلم اكن اقدر الشيخ حق قدره ، ولم اكد اتكلم فى حضرته حتى ادرك جهلى بقدره ، فقال لى هازئا :

– هو انت يا ابنى من اللى بيسمعوا فلانا وفلانة ؟!

قلت بثقة واعتزاز وبما يمليه صغر السن من غرور :

– نعم ، وهل فى هذا غرابة ؟

قال لى ، وفاجانى بما قال مفاجاة شديدة :

– طظ ! ..

وقبل أن استفسر منه عن مرمى هذه الكلمة ، او احتج عليها ، انطلق يغنى فى مقام غنائى شديد الغرابة على اذنى ، بصوت هائل المساحة ، فلما فرغ من غنائه بعد حين قال لى :

– ما اسم هذا المقام الذى سمعتنى أغنى فيه يا حضرة السميع ؟!

قلت ببراءة وانكسار :

– لا أعرف ! ..

قال بشماتة قاسية ولكنها ضاحكة :

– جاهل ! ..

ابتلعت خجلى وتعاستى وسالته اتحداه فى سذاجة :

– وهل تعرفه انت ؟!..

اتجه الشيخ صبح نحوى بوجهه حانقا وقال يخاطبنى ومن كان معى فى مجلسه :

– هذا مقام يسمونه – ايها الجهلاء – « راحة الارواح » .. يبدأ من الحجاز ويستمر فى النوى والحسينى والأوج ، ثم ينزل بالاصفهان الى الدوكاه ، ومن الراست الى العراق .. « هكذا قال كما أذكر على وجه التقريب »

ثم مضى الشيخ يتحدث الينا عن مقام الراست الذى يسميه « الجهلاء » – على حد تعبيره – « الرصد » ، وكيف أن هناك الراست والراست الجديد والراست مايه ..

ولم افهم الا قليلا مما تحدث به الشيخ صبح فى تلك الجلسة التاريخية اليتيمة ، بل داخلنى الشك فى صحة كلامه ، وقلت لنفسى : هذا رجل مجنون تقريبا فلا ينبغى أن نعول على كلامه ، وبخاصة اذا كان مليئا بهذه الالفاظ الغريبة التى تشبه ما يقوله المشتغلون بتحضير الجن ! ..

وبعد ايام قلائل أتاحت لى مصادفة سعيدة أن أجلس فى حضرة الفنان الكبير الشيخ على محمود .. وتضاعفت السعادة لى ولجلسائه عندما شاءت أريحيته أن يترنم او يدندن على مسمع منا بلحن لا أذكره ولكنى أذكر ان الشيخ – رحمه الله – قال لنا بعد أن فرغ منه انه من مقام الراست ..

كان الشيخ على محمود رزينا ذكيا ، بعيدا كل البعد عن جنون الشيخ صبح ، ولكنه كان يلتقى معه فى العبقرية ، أو فى مجال من مجالات العبقرية الغنائية ، ولم يكد يذكر كلمة « الراست » حتى تذكرت حديث الشيخ صبح عن راحة الارواح والراست وبقية الالفاظ التى يستخدمها لتحضير الجن !

وقد فوجئت بالشيخ على محمود يتحدث كما تحدث الشيخ صبح من قبل ، وكأنه مثله يستحضر الجن بالمصطلحات الموسيقية .. بل زاد عليه قائلا : ان أول من غنى لحنا من مقام الراست كان سيدنا آدم عليه السلام .. اما سيدنا موسى فكان يغنى من مقام العشاق .. وانفرد النبى داود بمقام الحسينى ، وكان مقام الحجاز خاصا بسيدنا ابراهيم ، ومقام النوى بسيدنا اسماعيل .. ومن هذه المقامات تفرعت جميع المقامات الغنائية الاخرى المعروفة الان ..

ادهشنى هذا الكلام ، ولم اصدقه ، وان كنت اعرف بطبيعة الحال ان فن الغناء – كسائر الفنون – اتخذ فى بداية التاريخ البشرى طابعا دينيا ، ولم يكن لهوا ولعبا وتزجية للفراغ ، بل كان من صميم الطقوس الدينية فى الحضارات القديمة .. وها نحن ابناء الثلث الاخير من القرن العشرين نسمع الغناء والموسيقى فى الطقوس الدينية المختلفة ، فلا غرابة فيما تحدث به الشيخ على محمود وان لم يكن ما تحدث به حقائق تاريخية أو علمية على النحو الذى كان يتصوره ..

والثابت أن جيل المشايخ الفنانين الذى التقينا ببعض أعلامه فى صبانا وبداية شبابنا ، كان ينظر الى الغناء والموسيقى نظرة جدية صارمة ، برغم ما كان يحيط بهما من استخفاف العوام والجهال ، فضلا عن الازدراء الذى كانت طبقة الحكام والاثرياء تنظر به الى المشتغلين بالغناء والموسيقى ..

وكان ازدراء الغناء والموسيقى والاستخفاف بهما دليلا لا يمكن نقضه على تدهورنا الاجتماعى والفكرى والوجدانى فى تلك الايام .. أما احتفاؤنا الان بالغناء والموسيقى فانه دليل أكيد على اننا قد تجاوزنا تلك المرحلة التاريخية وبدانا مرحلة أخرى صوب التقدم ..

ولو ان الشيخ محمود صبح – رحمه الله – عاش حتى اليوم ، لتغيرت نفسيته وتغيرت عقليته ، لان أزمته النفسية والفكرية فى العهد السابق كان مصدرها الاساسى زراية الناس بفنه لعجزهم عن تقدير قيمته مع كونها تستحق التقدير الكبير ..

وكانت أزمته النفسية والفكرية تدفعه الى الاستخفاف بالناس ما داموا يستخفون بفنه ، بل تدفعه كذلك الى النظر بغير تقدير صحيح لزملائه فى الفن .. فكانت كلمة « طظ » دائما على لسانه ، كانها سلاح يصد به أعداء يحاصرونه ويرشقونه بالسهام ..

واذكر انني سألته فى تلك المقابلة الفريدة ، عن رأيه فى اغنية كانت جديدة وناجحة فى ذلك الحين ، وكان قد سمعها بطبيعة الحال ، بل لا اشك فى انه أعجب بها وطرب لها لانها تستحق الطرب والاعجاب بغير جدال ..

قال الشيخ :

– أغنية ايه يا ابنى اللى بتتكلم عنها ؟!

قلت محاولا ان أوضح له ما لا يحتاج الى توضيح :

– الاغنية التى مطلعها كذا ، والتى لحنها فلان وغنتها فلانة.. و ..

قال مقاطعا بغير تفكير ولا تردد :

– طظ ! ..

قلت :

– هل سمعتها جيدا ؟!

قال ، وقد ارتفع صوته واحتد :

– طظ ! ..

قلت :

– ما رايك فى تلحينها وادائها ؟

قال :

– طظ ! ..

قلت :

– اهذا رايك بعد الاستماع اليها أم قبله ؟

قال :

– طظ ! ..

كانت هذه الكلمة شعاره وسلاحه ردا على عدم الفهم او عدم التقدير الذى يحيط به من جميع الجهات ، وكانه « محجوب عبد الدايم » بطل رواية «القاهرة الجديدة » التى كتبها نجيب محفوظ فى الثلاثينات ، ولعله اوما فيها من بعيد الى موقف الشيخ صبح على لسان محجوب عبد الدايم ، ان كان قد تم لقاء بين الشيخ صبح ونجيب محفوظ

وأمثال الشيخ صبح من العباقرة او المجانين ، لا يصلح لهم أن يعيشوا الا فى مجتمع ينظر الى الغناء والموسيقى كما كان ينظر اليهما الشيخ على محمود ، ويعتبرهما امتدادا خالدا لتراتيل الرسل والانبياء !





وديع فى كرسيه .. يتوسط الجمع الذى ملأ مكتب أحمد شفيق أبو عوف .. فى معهد الموسيقى العربية . سعيد بهذا التكريم .. **فماذا يريد الفنان .. اكثر من تقدير الناس له . انه خلال رحلة الفن الطويلة ، يبحث عن هذا المكسب . ولا كسب يمكن أن يكفيه .. سوى هذا التقدير** . وينتقل الجمع الكبير الى الصالة ، حيث يمتد حفل التكريم . ووديع أيضا .. فى مكان الصدارة .. وينتهى حفل المائدة . ليبدأ الحفل الفنى . ومن جديد ، يأخذ وديع مكانه .. وخلفه عازف القانون .. والكمان . **وينطلق الصوت العظيم .. يهز الصالة الواسعة ، التى امتلأت عن آخرها . وينساب صوت وديع الصافى .. ليغطى مساحة المعهد كله .. يسمعه الذى يقف فى الطرقات ، ويسمعه الذى يقف فى حديقة المعهد . وينطلق صوت يحيى وديع .. « ياعينى ع الصبر ». كان المطرب الكبير يغنى ساعتها اغنية .. « يا عينى ع الصبر ».. من كلمات نجيب نجم ، ولحن رياض البندك** . وصوت وديع يرتفع من أعلى الجوابات ، وينخفض الى أهدأ القرارات ، والذين يسمعون ، يستزيدون صاحب الصوت الرائع .. فيجيب ويغنى من جديد ، ويعيد .. ويعيد ..

كانت لفتة ذكية .. من معهد الموسيقى العربية .. ان يقيم حفل التكريم لمطرب العرب الكبير .. وديع الصافى . ويحضره جمع كبير من الفنانين ، والمهتمين بالموسيقى والغناء ، ويحضره سفير الكويت فى القاهرة .





الصورة تجمع بين محمد الموجى .. وتلميذه اشرف صبرى .. مطرب الاسكندرية . وليس هذا أول لقاء . فاشرف كان تلميذا فى مدرسة الموجى .. قبل ان تغلق ابوابها . وكان من الاصوات التى يهتم بها الموجى .. اهتماما خاصا . وبعد ان انتهى مشروع الموجى . نصح اشرف .. ان يعود الى الاسكندرية . وليبدأ من هناك . وفعلا عاد اشرف الى بلده .. واصبح هناك .. واحدا من اوائل مطربى الثغر . لكن من جديد ، عاد الى مدينة الاضواء .. الى القاهرة .. ليبدا كفاحه الفنى .. فى الميدان الكبير ، وكان لقاء الاستاذ والتلميذ مرة اخرى. حاليا يعد له الموجى لحنا جديدا .. بعده .. يظهر اكثر من لحن .. لاكثر من ملحن كبير ...

مسرح الريحانى .. عرض على زيزى البدراوى ان تنضم الى فرقته .. لتصبح من اعضائها الدائمين . رفضت زيزى وفضلت ان تتعاقد على مسرحية واحدة .. تبدأ بمسرحية ماخوذة عن رواية ليوسف السباعى .. ويخرجها نبيل خيرى .. زيزى مثلت على المسرح قبل ذلك « شىء فى صدرى » و « هملت » ..



هناء الصافى .. شقيقة المطرب الكبير وديع الصافى .. تقيم حاليا فى القاهرة .. وتسجل عددا من الاغنيات للاذاعة والتليفزيون ، هناء تغنى منذ أربع سنوات ، ويعرفونها فى لبنان بانها « مطربة شاشة التليفزيون » . سمعها الموسيقار عبد الوهاب فوعدها بلحن جديد .. وحاليا يعد لها بليغ حمدى لحنا آخر ..



محمود مرسى

خطوة على الطريق في شيء من الخوف



شادية

بقلم : هاشم النحاس

قاطع طريق يفرض على القرية الخوف .. والاتاوة .

وعتريس الحفيد طفل رقيق ، يحب اللعب مع فؤاده . يكبر عتريس ، وتكبر فؤادة ، ويكبر معهما الحب .

الجد يعده لوراثته .. وفؤاده تحذره :

– بيني وبينك القلب الابيض . لو غبرته بدخان بارودتك صورتنا تنقطع .. وكل منا يترمى فى طريق



حسين كمال

وعتريس الحفيد يقول لفؤادة :

– أنا معاهم ومش منهم ..

لكن جده يفديه بنفسه عندما صوب أحد الفلاحين نحوه رصاصة . حال الجد بجسده بينه وبينها .

ومات عتريس الجد ليخلفه عتريس الحفيد يطوق رقبته وعده لجدة بالانتقام

الناس تثور ، ومنهم فؤادة .. على عتريس . وأول الثورة سخط ينتشر فى أركان القرية .. ومحاولات فردية للانتقام .

ويقبل أحد أفراد العصابة مصابا برصاصة قاتلة ..

ويسأله عتريس :

– مين اللى قتلك ..؟

– أصحاب التار كتير ياعتريس

ويقرر عتريس .. « الكفر كله لازم يدفع الثمن » .. فيقطع المياه عن الدهاشنة .

يفترش الفلاحون ارض الترعة الجافة فى صمت .. ويتجرعون الصبر .. صبر العجز .. من اللى يجرؤ منهم على فتح الهويس ؟

وتقوم فؤادة بالمهمة فى مشهد من أفضل مشاهد السينما المصرية. تفتح الهويس . وتندفع المياه فى الترعة، ويتصايح الفلاحون بالفرح، وهم يلقون بأنفسهم فى المياه

ويرفع عتريس بندقيته يصوبها الى قلب فؤادة .. حبيبته .. تعجز يد عتريس عن الضغط على الزناد. ينسحب هو وعصابته وقد أقر فى نفسه أمرا .

يطلب عتريس يد فؤادة . ويخشى والدها على نفسه من الرفض . كما يخشى عليها .. ويزفها اليه بالدموع ..

وفى قصر عتريس يفاجأ الطاغية برفض فؤادة . ويعلم منها أن زواجه باطل لانها لم تمنح والدها التوكيل، فيأمر بحرق أراضى والدها والمأذون والشهود على زواجه انتقاما لفضيحته .

ويقوم الشيخ ابراهيم بتحريض القرية لانقاذ فؤادة فيأمر عتريس باغراق أرضه . لكن الشيخ ابراهيم لا يتراجع فيقتل ابنه ..

وكان القتل يوم زفافه ..

ويحمل اهل القرية جثة الشاب فى مظاهرة عارمة بالمشاعل يخرج اليها كل الناس من بيوتهم على امتداد الطريق الى قصر الطاغية وهم يصيحون بان زواج عتريس من فؤادة باطل . ويعلم رجال العصابة بثورة الدهاشنة فيهربون، ويتركون عتريس وحده للحصار اللى تنضم اليه فؤادة .. ويحرقون القصر بصاحبه .

●●

هذه هى الخطوط العامة لقصة فيلم « شيء من الخوف » . ومهما يمكن استخراجه من مآخذ على الفيلم ستبقى هذه المآخذ فى حدودها الجزئية . ويبقى للفيلم عظمته على

نطاق السينما المصرية بكل تاريخها لاسباب ثلاثة يتعلق اولها بطابع الفيلم ، والثانى بشخصياته ، والثالث بالهدف .

(أ) لقد وضع الفيلم قدمه على أرض مصرية منذ اللحظة التى اختار فيها موقع أحداثه . وكان القرية . اذ تحمل القرية طابعنا المميز بقدر ماتحمل عمارات علب الكبريت طابع نيويورك .

ولا يعنى ذلك أن الريف وحده هو المعبر الوحيد عن وجه مصر . لكنه ما زال يحمل أهم ملامحنا الاصيلة البارزة .

والمهم فى السينما أن يتعدى تصويرنا للريف مجرد الحرص على مظاهره الخارجية من ديكور وملابس ولهجة خاصة فى الكلام – رغم ما لهذه العوامل من أهمية – الى تقديم الشخصية فى علاقات معينة تستمد جذورها من الواقع أو من الخيال . ولكن تبقى دائما فى حدود الامكان ، وتكشف عن حقيقة الشخصية الداخلية التى تشكل تصرفاتها المختلفة بين الجبن ، والشجاعة ، والاقدام ، والتردد ، والحب ، والانتقام ، والفردية ، والجماعية . وهو ما يقترب من تحقيقه الى حد كبير « شىء من الخوف » بحيث يتأكد لدينا – بما لا يدع مجالا للشك – مصرية الفيلم فى كل لحظة من لحظاته ، تؤكدها عوامل فنية أخرى فى مقدمتها الموسيقى والحوار .

(ب) واذا كانت معظم شخصيات أفلامنا هى شخصيات سلبية ، والايجابى منها هى الشخصيات المنحرفة التى تنال الجزاء المفاجىء فى النهاية على يد الشرطة أو يد القدر ، نجد فى مقابل شخصية « عتريس » مجرم « شىء من الخوف » ، يقف الشيخ ابراهيم قائد مظاهرة التحرير فى نهاية الفيلم ، وابنه الذى يعمل على تكوين خلية للمقاومة ، وبعض الرجال الذين يبثون التذمر فى الاركان ، وآخرون يأخذون موقف التحدى الفردى برصاصات تنطلق فجأة لتصيب واحدا من العصابة ، ومنها ما أصاب عتريس الجد نفسه . وفى مقدمتهم فؤادة التى تتحدى ارادة الطاغية بفتح الهويس ، ثم يتصاعد التحدى الى رفض الزواج منه مما يثير حمية الرجال الى اتخاذ موقفهم الاخير .

وربما نكاد نرى لاول مرة فى افلامنا صورة مشرفة للفلاح بغير ادعاء ، والشيخ يفرض علينا احترامه مستمدا هذا الاحترام من موقفه الشخصى فى ارتباطه بحب الناس . وربما نرى لاول مرة ايضا – أو نكاد – صورة جديدة للمرأة المصرية فى افلامنا ترتفع عن مستوى أدوارها المعهودة التى تحط كثيرا من كرامتها ..
وهذه كلها عوامل لها قيمتها بعد أن أصبح الفن ، والسينما على وجه الخصوص ، لها تأثيرها الملحوظ فى سلوك الناس بما تقدمه لهم من نماذج . ولا يمكن أن يتنصل فنان السينما عن مسئوليته الاخلاقية نحوهم .

(ج) ويندر أن ينتهى فيلم من أفلامنا الى فعل محدد يدفع المشاهد الى اتخاذه فيما عدا بعض النصائح الساذجة أحيانا التى يسوقها على لسان أحد الشخصيات أو النهاية السلبية المعهودة للشرير ، اذا ما اعتبرناها دعوة بالسلب ازاء فعل معين . وفى أغلب الاحيان تؤدى بنا تركيبة الفيلم المصرى فى اطار الحدوتة الى لاشىء على الاطلاق ، حيث ينحل كل ما أثاره الفيلم من مشاكل مفتعلة الى زواج البطل بالبطلة ليعيشا فى تبات ونبات ويخلفان الصبيان والبنات .

اما فيلم « شىء من الخوف » فيخلق فى مشاهده شحنة هائلة من الانفعال تتولد تدريجا مع نمو الاحداث حتى تصل الى قمتها فى نهاية الفيلم بحيث تدفعه الى نوع محدد من الفعل هو الوقوف الجماعى ضد الجبن والتسلط .

●●

والحق أن الفيلم لم يصل الى هذا المستوى من تحقيق سماته المميزة التى تتمثل فى **طابعه المصرى ، وشخصياته الايجابية ، وبلورة الهدف فى عمل** ، فضلا عن تحقيق قدر كبير من الجاذبية والمتعة ، الا من خلال تضافر جهود العاملين فيه الذين وصلوا جميعا – بدون استثناء – الى أرقى مستوياتهم . وأولها فى السيناريو الذى كتبه **صبرى عزت** عن قصة **ثروت أباظة** التى تحمل نفس الاسم . ويبدو بالنسبة لبعض أعماله السابقة مثل « من أجل حنفى » طفرة كبيرة الى الامام . وان كان له أيضا من الاعمال الجيدة أمثال « اللص والكلاب » ، و « الشيطان الصغير » ، و « الليلة الاخيرة » .

أما المخرج **حسين كمال** فقد استطاع أن يقدم فيلما يتخلص فيه من عيوب أفلامه السابقة . فهى رغم ما استقبلت به من حفاوة لحق بها من المثالب ما يعصف – فى رأيى – بكل مميزاتها التى تنحصر فى مستوى تكنيكى ، أو تكاد

كان فيلمه القصير الاول « **المعطف** » أشبه بفصل من فيلم أجنبى تدور أحداثه فى شتاء شمال أوربا . وفى فيلمه الثانى ، وأول أفلامه الطويلة « **المستحيل** » ، قدم مشكلة خاصة لا وجود لها فى مجتمعنا من خلال شخصيات نصف مصرية . وفى ثانى أفلامه الطويلة « **البوسطجى** » قدم شخصيات مصرية لكنه مسح بها الارض ، فلم ينج واحد من اهانته مما جعل هذه الاهانة تتخطى شخصيات الفيلم لتصيب الشخصية المصرية عموما ، والفلاح المصرى على وجه الخصوص .

وجاء فيلمه الاخير « شىء من الخوف » ليغفر له اهانته ، ويمحو ماسلف من مسالب أفلامه السابقة التى أخذت تتناقص تدريجا بفضل محاولة جادة من تلميذ مدرسة الفرير ومعاهد فرنسا ، بغية الاقتراب من الروح المصرية ، مع مراعاة علم السينما ، اسهاما فى خلق الفيلم المصرى شكلا ومضمونا .

وقد وفق حسين كمال فى اختيار ممثليه وتحريكهم فيما عدا ممثل دور عتريس الطفل . ووصل الى قمته فى تحريك المجاميع التى شاهدنا نموذجا منها فى فيلمه السابق « البوسطجى » .

واحمد خورشيد مدير تصوير مصرى راسخ القدم ، له أعماله السابقة التى تشهد بقدرته وتجعله فى مقدمة العاملين بهذا المجال ويعتبر « شىء من الخوف » من احسن مستوياته ، وفيه يطبق دراساته المعهودة فى توزيع الضوء بما يلائم الموقف الدرامى ، فيما عدا بعض لقطات قليلة بدت اضاءتها مسطحة أو أعلى من اللازم ، وأخرى لم يكن تتابع الاضاءة فيها سليما مع ما يسبقها ويلحقها من لقطات فيبدو جزءا من الحدث وكأنه يجرى فى وقت آخر مختلف عن بقية أجزائه

ورغم أن موسيقى الفيلم هى أول أعمال **بليغ حمدى** الكاملة فى السينما بعد عدة أعمال اقتصر فيها على تلحين بعض أغانى الافلام ، الا أنه قفز بأول خطواته الى المقدمة . ولم تقتصر موسيقاه على مجرد التعميق الدرامى للموقف ، والاستعانة بها فى الانتقالات ، وانما كان لها أكبر الفضل بما فيها من « تيمات فولكلورية » فى اضفاء الطابع المصرى على الفيلم

وربما كانت هذه هى المرة الثانية لاستخدام الكورال فى الموسيقى التصويرية للفيلم المصرى بعد موسيقى « صراع فى الوادى » التى وضعها فؤاد الظاهرى . والفرق بين المحاولتين أن الاولى لها فضل ادخال هذا العنصر الجديد مع احتفاظه باصله الغربى . بينما استطاعت المحاولة الثانية بضربة واحدة ربط هذا العنصر بارضنا ربطا قويا . كما انتقل الكورال من وضعه فى الخلفية ليحتل دورا ملحوظا فى عرض الاحداث والتعليق عليها وتقديم الشخصيات .

وقد اسعف **عبدالرحمن الابنودى** قدرته الشعرية فى الارتفاع بمستوى الحوار الذى اشترك فى كتابته مع صبرى عزت فوصل به الى مستوى الشعر حينما يقتضى الموقف أن يكون الحوار شعرا . كما أسعفه ارتباطه الوثيق بالريف المصرى والفولكلور المصرى فى تحقيق الصدق الفنى المطلوب باختيار الكلمة المناسبة ، ومطابقة لهجة الحوار لهجة الريف مما أسهم بنصيبه الواضح فى تأكيد طابع الفيلم . وان هبط فى أجزاء أخرى – قليلة – الى مستوى من الثرثرة عديمة القيمة .

والحق أن شريط الصوت – من الناحية التكنيكية – كان ينافس شريط الصورة فى التفوق على غير ماعهدناه فيه من شوشرة ، يلقى الفنيون مسئوليتها على سوء الالات ، ويرجع الفضل فى ذلك الى المهندس **حسن التونى** الذى قام بتنفيذ « المكساج » فاستطاع أن يصل بآلاته الى أقصى مستوياتها من وضوح مع مراعاة المزج الفنى بين عناصر الصوت المختلفة من حوار وموسيقى ومؤثرات وهى تتداخل فى بعضها فى فيلم تلعب فيه الموسيقى والكورال والاغنية ولهجة الحوار دورا أساسيا . وان صعب على أذننا أحيانا التقاط بعض ألفاظ الكورال فى أول الفيلم . أما الفضل فى « المكساج » نفسه واعداده للتسجيل فيرجع بالطبع الى مونتيرة الفيلم **رشيدة عبدالسلام** .

ويجدر بنا الا نهمل فضل الماكياج فى دقة خطوطه المعبرة على وجه محمود مرسى بالذات خلال مراحل تطوره المختلفة .

وقد تألق **محمود مرسى** فى دوره المزدوج بالفيلم ، عتريس الجد ثم عتريس الحفيد من بعده . كما أدت **شادية** دورا جديدا فى شخصية « فؤادة » يختلف عن أدوارها السابقة . ووصل **يحيى شاهين** بدوره الصغير « الشيخ ابراهيم » الى قمته التى عهدناها منه فى أفلام سابقة . ونجح الوجه الجديد **حسن السبكى** فى دور ابن الشيخ ابراهيم ، كما وفق بقية الممثلين فى أدوارهم وعلى الاخص **محمد توفيق** فى دور والد فؤادة وقد انتزع منا القلوب اشفاقا فى المشهد الذى يضطر فيه الى زواج ابنته من عتريس .

●●

كلمة اخيرة لا بد منها عما قد يبدو فيما سبق من مبالغة فى تقدير الفيلم خاصة وان الفيلم لا يخلو من نقائض ليست صغيرة مثل عدم المحافظة على وحدة الاسلوب بين الملحمى فى نصفه الاول والدرامى فى نصفه الاخير .
كما أطال الفيلم كثيرا فى تقديم شخصياته قبل أن يبدأ موضوعه ،

وكان الانتقال خشنا بين مشاهد الجزء الاول على الخصوص ..

ولم تتلخص الشخصيات من قصور المعالجة الاسطورية التى لجأ اليها الفيلم ، وتسقط التدرجات بين الابيض والاسود فى الشخصية ،

والواقع أننا لو نظرنا الى الفيلم بمقاييس السينما العالمية اليوم التى قفزت الى مستويات لم يحلم بها ايزنشتين نفسه ، او جريفث ، نظلم الفيلم كثيرا ، .. أما فى حدود الافلام المصرية التى لابد وان تصيب المتابع لها بالغثيان ، فيبدو الفيلم ضمن قلة نادرة منها تعتبر علامات على الطريق نحو فيلم مصرى اصيل مثل عزيمة كمال سليم وفتوة صلاح ابوسيف وصراع أبطال توفيق صالح .

١٠ اتهامات .. لـ حسن يوسف

تحقيق سيد فرغلى



حسن ولبلبة .. التى تقول الاتهامات .. أنه يرفض الافلام التى بها قبلات .. من أجلها

حسن يوسف يواجه فى هذه الايام عدة اتهامات وانتقادات البعض يقول انه أصبح يقبل العمل فى أى دور يعرض عليه دون النظر الى مستوى الافلام .. واخرون يتهمونه بتكوينه فرقة مسرحية بقصد التجارة وفريق ثالث يتهمه بالجشع وانتهاز الفرص .. وغيرها من الاتهامات .. وقد وجهت لحسن يوسف هذه الاتهامات ليضع النقط فوق الحروف ..

***

● **قلت له : الاتهام الاول يقول : انك لا تدقق فى السيناريوهات التى تعرض عليك، ولذلك فمعظم أفلامك مستواها هابط ؟**

ورد حسن قائلا :

– مظلوم والله .. أولا دلنى أين المستوى الجيد من الافلام ؟ وهل عرضت على أفلام ذات مستوى جيد ورفضتها ؟ .. للأسف لم يحدث .. والسبب ان ٩٠ ٪ من الافلام الان مستواها

الفنى أقل من المتوسط . وأنا كممثل ليس لى عمل آخر، ولابد أن أعمل لأعيش ، ولذلك فأنا أقبل العمل فى هذه النسبة من الافلام . لانها ، كما قلت لك هى النسبة الغالبة الطاغية ، أما الـ ١٠ ٪ الباقية فأنا وحظى .. وربما يخرج منها فيلم مثل خان الخليلى !

وقد لا يعرف البعض اننى من المثلين القلائل الذين يقرءون السيناريوهات أكثر من مرة ، بل أحفظه عن ظهر قلب ، واعمل لنفسى جدولا مثل جدول مساعد المخرج ، وانظم عملى عليه بشكل يدهش المخرج ومن معه . أما اذا كان المقصود بالقراءة هو اننى أقرأ ، وعندما أجد السيناريو غير جيد أرفضه .. فكما قلت لك ان كل السيناريوهات « زى بعض » .. عندئذ لا يصبح من الانصاف أن أرفض سيناريو واقبل آخر .. بيحصل انى اقرا وأجد السيناريو « وحش » ، وبرضه أشتغل لان مفيش غير كده !!

انما لو كان فيه ٧٠ ٪ جيد و ٣٠٪ ردىء عندئذ سوف أرفض النسبة الرديئة ، وأتعامل مع الجيد ، لكن للاسف النسبه الغالبة هى الرديئة !!

● انت متهم بالعمل فى عدد كبير من الافلام فى السنه الواحدة

— اللى بيحصل اننى لو رفضت أى فيلم للاسباب التى ذكرتها ، تخرج اشاعة سيئة ضدى ، بأننى أرفض الافلام ، وتنتشر فى الوسط بصورة مزعجة تسىء الى ، ولا يعتبرون هذا رفضا فنيا .. ويقولون ان حسن كبر علينا وبيرفض الافلام ، ومع ذلك أنا فعلا وصلت لمرحلة قررت فيها الا أعمل عملا رديئا ، ولن أقبل بعد ذلك عملا غير جيد ، وفعلا سوف أقلل من نسبة الافلام التى أمثلها فى الموسم الواحد ، وأحاول بقدر الامكان أن يكون هذا العدد فوق المتوسط وليس ممتازا ، لان للاسف مرة أخرى لا يوجد المستوى الذى نقدر نقول عليه ممتازا .. انعدم من السوق خالص !

● أنت متهم بتكوين الفرقة المسرحية بقصد الربح التجارى ؟

— الاجابة على هذا الاتهام ، تتعلق بالاتهام الاول .. أنا أصلا ممثل مسرحى .. وبعدين فكرت .. ليه ما أعملش مشروع فى المسرح يحمينى الى حد ما من قبول أفلام ذات مستوى فنى هابط ، لكن للاسف خرجت من تجربة المسرح ، بأنى لا أصلح للمشاريع التجارية ، وأنا ما أقدرش أعمل أى عمل غير التمثيل ، وبهذا قررت بانتهاء موسم القاهرة أن أبتعد من هذا المشروع ، وأتفرغ للتمثيل فقط ، لان التمثيل فى حد ذاته عايز مجهود ..

● انت متهم بمنع لبلبة من العمل فى السينما ؟

— برىء جدا من هذا الاتهام .. أنا لا أتدخل فى عملها مطلقا ، ولم يحدث انها طلبت فى اى عمل وأنا رفضت ، بل بالعكس كل ما عرض عليها نفذته .. كانت يتبقى هى اللى عايزه ترفض ، ولكن أنا أقنعها وأشجعها للعمل فى السينما .. واتدخل فقط فى أى عمل ممكن يسىء الى أحدنا

● أنت متهم بانك تكرر نفسك فى الادوار التى تمثلها ؟

— غصب عنى .. وهذا الاتهام لا ينطبق على بمفردى .. بل ينطبق على كل المثلين ، لان للاسف اول الممثل ما يظهر وينجح فى دور معين تجد أن كل الادوار اللى بتعرض عليه بعد كده ، تكرار لنفس الدور اللى نجح فيه ، لان المنتج والمخرج عايز الحاجة المضمونة اللى نجح فيها الممثل ، وبما أن الممثل لا بد أن يعمل .. بيجد نفسه غصب عنه بيكرر نفسه دون أن يشعر .. والجمهور معذور لانه بياخد صورة معينة عن الممثل ، وعندما يتنبه الممثل الى هذه المأساة ، ويحاول تغيير هذه الادوار ، يصبح الجمهور متشبعا به ، ويعتبر الجديد حاجة غريبة على الممثل

والمسألة محتاجة شجاعة من المنتج والمخرج والممثل لتغيير دوره باستمرار ، وننسى حكاية ان الجمهور لما بيحب ممثل ، بشكل معين وخلاص .. وأنا باقول أن الجمهور لما بيحب ممثل ، بيحب يشوفه فى أدوار كثيرة مختلفة ما دام الدور يتناسب مع امكانيات الممثل .. وأنا السنة دى قررت أن أكون شجاعا وأغير شويه فى الادوار

● بعض المخرجين يتهمونك بانك تتمسك بأدوار الفتى الاول مع انك لا تصلح لها ؟

— للاسف ان مفهوم دور الفتى الاول عندنا دون سائر بلاد العالم ان الفتى الاول لازم يكون حلو زى البنات وطويل وعريض ، وكل شغلته أنه يحب ويبوس وخلاص ، والتمثيل مش مهم ، وهذا مفهوم خاطىء جدا ، لان المطلوب من الممثل الاول أولا وأخيرا هو الاحساس ، وانه يؤدى الشخصية التى يمثلها باندماج طبيعى بغض النظر عن الشكل ، ما دام الدور يتناسب معاه

● أنت متهم بانك ترفض الادوار اللى فيها قبلات خوفا من لبلبة ؟

— بالعكس .. كل أفلامى مليئة بالقبلات .. وربنا فاتحها علينا .. وهذه حكاية لا تضايق لبلبة ، ولا تعترض عليها ، لان هى عارفه ان ده شغل !

● انت متهم بانك تطالب برفع أجرك فى السينما بين الحين والاخر ، بسبب الاقبال عليك ؟

— أنا باعتبر نفسى الممثل العبيط الذى لا يستغل هذه الفرصة ، لانى أخجل من أن أشعر المنتجين بأنى أستغل هذه الفرصة ، ولذلك هناك بعض الزملاء من السينمائيين يتهموننى « بالعبط » وبانى ما وصلتش للاجر المناسب الذى أستحقه ، وانى اعمل بأجر أقل مما أستحقه .. بدليل ان هناك ممثلين فى القطاعين العام والخاص أفلامهم تدر ايرادات أقل منى ، ويتقاضون أجورا اكبر منى ، لانهم بيعرفوا ازاى يستغلوا الفرص !!

● أنت متهم بانك منعزل عن الوسط الفنى ، وليس لك أصدقاء من الفنانين ؟

— دا صحيح الى حد ما .. أنا فعلا ليس لى « شلة » معينة من الفنانين . لان من اللى باسمعه ان نظام الشلل بيخلق «حزازات» بين الزملاء .. ولان ماليش شلة معينة فالجميع أصدقائى وأحبائى !

● أنت متهم بانك ترفض التمثيل فى التليفزيون ؟

— أنا عملت حلقات للتليفزيون فى أول عهد التليفزيون .. وكنت وقتها ممثلا معروفا فى السينما .. فمريت بتجربة الجمع بين عملين فوجدتها قاسية ، لان العمل فى التليفزيون مرهق ، ويحتاج لمجهود كبير ، ولذلك يجب على الفنان أن يختار بين عمل من العملين .. فأنا اخترت السينما لانها المجال اللى نجحت فيه .. وفى كل بلاد العالم تجد نجوم سينما ونجوم مسرح ونجوم تليفزيون .. احنا للاسف بنخلط .. ولا نسمح باعطاء فرص لمواهب أخرى ممكن تظهر على شاشة التليفزيون !

خطوات للمستقبل

امامك ثلاثة احتمالات .. اما ان تظل اسيرا للماضى . تجعل ما حدث ذات يوم محور تفكيرك . وتلف وتدور حوله وحده . وأما ان تناضل لتتحرر قليلا ، ثم يستعبدك الحاضر فتغرق فيه وتتوقف .. واما ان يتحرر العقل والوجدان ، فلا يستعبدك شىء مهما كان ، وانما ينطلق الخيال الى افاق المستقبل ، ليعيد بناء الحياة ..

والذى يبنى ياخذ من الماضى ما يفيد دون ان يقف فى حدوده عاجزا عن تجاوزه .. وياخذ من الحاضر مايفيد دون أن يتجمد فى حدوده ..

بل يظل على طبيعة الاحرار .. والاحرار وحدهم هم الذين يملكون القدرة على التحليق فى افاق المستقبل ..

تقييم ما اصبح ماضيا عمل لازم .. ولكن التقييم شىء ، وان يتحول الى «فكرة ثابتة» تستعبد العقول ، هذا شىء آخر .. وتحليل ماهو موجود عمل ضرورى .. ايضا ..

ولكن الاكثر ضرورة لنا دائما هو ان نتجه الى الامام .. الى المستقبل .. الى الغد ..

فان الذى يمشى ، لابد ان يكون تطلعه الى الامام ..

وهذا يعجبنى فى حديث الدكتورة سهير القلماوى ، عندما تكلمت فى الاذاعة عن معرض الكتاب . كان فى برنامج « مع الكتب » ومعها صلاح عبدالصبور واسلام شلبى ..

قالت ان المعرض سيتكرر . وقالت ماذا سيكون مصير المعروضات الاجنبية ، وقالت عن امكانية تخفيض أسعار الكتب ، وعن شكل الكتاب فى المستقبل وعن البعثات الدراسية ..

ومع هذا كان فى البرنامج تقييم ، وعرض .. و

ولكن الحديث عن المستقبل دائما يعنى ان الذى يتحدث يفكر فى الحركة .. فى السير دائما الى الامام .

طه قابيل

تحية وداع.. لأشهر نجمين في القرن العشرين

فقد عالم الفن في أسبوع واحد نجمين من أشهر نجوم النصف الاول من القرن العشرين .. ففي مستشفى الملك ادوارد بمدينة ميدهيرست (جنوب لندن) لفظ بوريس كارلوف - اشهر وحوش الشاشة - انفاسه الاخيرة .. وعن الدنيا رحلت أيضا الفنانة والراقصة الشهيرة أيرين كاسل بعد مرض دام شهرا أمضته في مستشفى بمدينة أيوريكا سبرنجز بولاية اركانساس الامريكية

- "بوريس كارلوف".. و"إيرين كاسل" يرحلان عن الدنيا في أسبوع واحد
- الدبلوماسي الذي أصبح وحش الشاشة
- "وحش فرانكشتين".. يدر أكبر دخل في عالم السينما
- من كومبارس مغمور.. إلى نجم شهير في ليلة واحدة

- "ايرين كاسل" أحب راقصات الربع الأول من القرن العشرين
- "حبيبة أمريكا".. تقص شعرها.. فيتتبعها نساء العالم

فرانكنشتاين اشهر أدوار الرعب

قد لا يعرف الكثيرون ان « بوريس كارلوف » ليس الاسم الاصلي للفنان الذى أدخل الخوف والرعب على قلوب الملايين .. فاسمه الاصلي هو « ويليام هنرى برانت » وقد ولد في «دولويتش» وهى احدى ضواحي لندن

ولم يحدث في تاريخ السينما أن بلغ ممثل قمة الشهرة العالمية بعد أدائه لدور واحد اللهم الا بوريس كارلوف !

فقد انتقل ذلك الفنان الاصيل من مجرد ممثل مكافح مثابر مغمور الى مصاف النجوم العالميين عام ١٩٣١ بعد عرض أول أفلامه « فرانكنشتاين » الذى أنتجته شركة « يونيفرسال » رغم أن دور الوحش المرعب الذى أداه بوريس لم يتطلب منه أن ينطق حرفا .. واحدا !! وأصبح الغول المتعطش للدماء شخصية عالمية تتحدث عنها أركان الارض .. الاربعة !!


ويليام هنرى برانت .. الذى عرف باسم بوريس كارلوف وقامت شهرته على دور ((فرانكنشتين))

نقطة تحول

وعن أدواره في سلسلة « فرانكنشتاين » قال بوريس كارلوف يوما في حديث صحفي .. « ان شخصية « فرانكنشتاين » لم تحول حياتي فحسب .. بل كانت نقطة تحول كبيرة في تاريخ صناعة السينما .. فالفيلم الاول في هذه السلسلة تكلف حوالى ربع مليون دولار وبلغت ايراداته حوالى ١٢ مليون دولار .. وكان المشاهدون من كل أنحاء العالم يرسلون الى الشركة طالبين بالتعجيل بانتاج الحلقات التالية، لكل حلقة تنتجها الشركة .. ومن بين المرسلين عدد كبير من .. الاطفال والنساء !! »

وتوالت أشهر أفلام فرانكنشتاين فظهرت أفلام «عروس فرانكنشتاين» و« ابن فرانكنشتاين»و«فرانكنشتاين ١٩٧٠ » وكان اخر أفلام فرانكنشتاين التى قام بوريس ببطولتها وقد أنتج عام ١٩٥٨

أدوار شهيرة أخرى

ولم يقتصر نشاط بوريس كارلوف الفني على أدواره في سلسلة أفلام « فرانكنشتاين » فقط .. فقد قام ببطولة أفلام رعب عديدة .. كما مثل أدوار المخبر الصيني البوليسي الذكي « جيمس لى وونج » والداهية الشرير الدكتور « فو مانشو »

وفي فترات ما بين الافلام مارس نشاطا مسرحيا ضخما وأثبت وجوده على مسارح برودواي ..

الدور الطاغي

ورغم نجاحه في كل أعماله الفنية المسرحية والسينمائية ، والتليفزيونية ، فقد كان نجاحه في سلسلة أفلام « فرانكنشتاين » طاغيا ومغطيا على كل نجاحاته الفنية الاخرى وطامسا لها !! وهى نفس العقدة التى يعاني منها محمود المليجي وفريد شوقي .. بعد أن لصق بهما لقب « شرير الشاشة » و « وحش الشاشة » !!

وأصبحت أدوار الرعب ملتصقة باسم بوريس كارلوف .. فنهب القبور في فيلم « خاطف الجثث » وقطع الرقاب بالبلطة الشهيرة في دور الجلاد في فيلم « برج لندن » وأرعب الدنيا بفيلمه « عندما يمشي الموتى » وتحدى الموت في فيلم « الرجل الذى لم يستطيعوا شنقه » وأثار لعنة الفراعنة في فيلمه الشهير « المومياء » وأظهر أبشع الوان التعذيب والقسوة في دور السجان الفظ الغليظ القلب في فيلم « بيدلام » وأثار الاعجاب بدوره كبائع مخدرات يعرف كيف يصطاد الضحايا في فيلم «دونوفان الصغير »

مفتاح الشهرة

كان جيمى هويل من أشهر مخرجي الثلاثينات في هوليوود ، وكان أمل كل ممثل صاعد ان يعمل في فيلم من أفلام كبير مخرجي شركة « يونيفرسال » في ذلك الوقت

وعندما بلغ بوريس الثانية والاربعين كان لا يزال يكافح من أجل الشهرة في دنيا الفن ..وفي ليلة مشهودة كان يتناول عشاءه عندما ربت احدهم على كتفه وقال له : « ان جيمى هويل يريد أن يقابله على مائدته » فانتقل بوريس الى مائدة المخرج الكبير الذى عرض عليه القيام بدور الوحش في أول افلام ماري شيللي « فرانكنشتاين »

وطلب هويل اجراء اختبار لبوريس ، وكانت عملية الماكياج تحتاج في كل مرة الى أربع ساعات!

تحملها بوريس بنفس راضية لانه عرف ان الصبر والتحمل والمثابرة طريقه الى .. المجد المرجو ! ..

وصرح كارلوف بعد ثلاثين عاما من تلك الليلة أنه كان يحب دور « الوحش » رغم أنه كان لا يتكلم ورغم صعوبة الدور الجسدية ، والذهنية .. ورغم صعوبة نقل التاثيرات الدرامية ، الى جمهور المشاهدين من خلال القناع .. الخانق !

بين الديبلوماسية والتمثيل

كان بوريس كارلوف أصغر أشقائه.. الثمانية ! وقد مات أبواه وهو ما زال فى الثامنة من عمره .. وكانت أمنية شقيقته الكبرى التى ربته وبقية اخوته الذين اشتركوا فى تربيته أن يصبح شقيقهم الاصغر صاحب الصوت الهادىء المهذب .. ديبلوماسيا . والتحق بوريس « بكلية الملك » فى لندن ليتم تعليمه العالى ولكنه عزف عن مواصلة دراسته ..

وواتته الفرصة على صورة اعلان فى جريدة « البيلبورد » المسرحية التى تصدر فى «سياتل » القريبة وقبل ان يستجيب لاعلان طلب الممثلين الجدد قرر أن يغير اسمه الى اسم فنى فكان اسم « بوريس كارلوف » !! واقتبس كلمة « كارلوف » من اسم أحد اقارب امه .. و « بوريس » من « الهواء المخلخل » !! وكان أول أدواره فى مسرحية « الشيطان » لفيرينس مولنار .. وتعلم التمثيل المسرحى بالممارسة من ١٩١٠ حتى ١٩١٦ على أيدى ممثلى وممثلات الفرق التى تنقل بينها فى غربى كندا والولايات المتحدة !

وفى عام ١٩١٧ وجد نفسه فى لوس أنجليس .. وعلى بعد خطوات من ..هوليوود !! وبلا .. مال !! ولكن .. بآمال .. آمال ضخمة كبيرة واسعة واحساس عميق بانه « سيصل » فى يوم من الايام ! وعمل حمالا لاكياس الدقيق .. وقام بأدوار « الكومبارس » مقابل خمسة دولارات فى اليوم وكان أولها دور جندى مكسيكى فى فيلم « صاحب الجلالة الامريكى » بطولة دوجلاس فيربانكس .. الكبير !!

القاتل

وبعينه الفاحصة الخبيرة أدرك المخرج العبقرى هويل أن بوريس كارلوف ذو امكانيات وطاقات لم تستغل تماما .. وقد بنى حكمه ذلك بعد أن شاهد الدور الذى لعبه بوريس فى فيلم « قانون العقوبات » وهو دور « جالو واى » القاتل المحكوم عليه بالاعدام .. فاختاره لدوره الخالد .. دور الوحش فى مسلسلة « فرانكنشتاين » ! وفى عام ١٩٤١ لعب بوريس دوره المسرحى الخالد — دور جوناثان بروستر — فى « سم وزهور » فى مسرح فولتون وظل يقوم بدوره الحبيب الى قلبه فى تلك المسرحية حتى صورها للتليفزيون فى عام ١٩٦١ ، أى بعد .. عشرين عاما !!

ومع الممثلة الشهيرة جين أرثر مثل بوريس دور الكابتن هوك فى فيلم ومسرحية « بيتر بان » وهو الدور الذى أصبح بسببه « معبود الاطفال » ! رغم أنه كان « مرعب الاطفال بأدواره الفرانكنشتاينية

وقد عاد بوريس الى بلده انجلترا فى عام ١٩٥٩ واسترد جنسيته الانجليزية .. ولكنه كان يعمل طيلة السنوات العشر الماضية فى ستوديوهات امريكا وبريطانيا ..

حبيبة امريكا

قبل الحرب العالمية الاولى وخلالها اجتاحت شهرة ايرين كاسل الامريكية قارتى أوربا وأمريكا لتصبح أشهر وأحب راقصة فى القارتين المتنافستين.. فنيا ! وقد تضاعفت شهرة ايرين وحب الناس وتقديرهم لها عندما تزوجت من الراقص الفنان الانجليزى فيرنون راينزيفجر ليصبح الثنائى ، أشهر ثنائى راقص .. وأصبحت رقصاتهما المبتكرة الحالمة الكلاسيكية «فالس كاسل » أشهر رقصات .. القارتين ! وازداد نجاح الثنائى الخلاق وابتكرا المزيد من الرقصات الرومانتيكية ، مثل « فالس التردد» و « ماكسيكس »

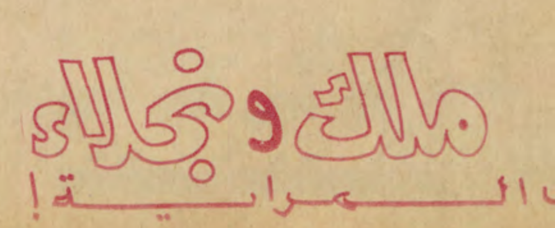
وعندما قصت ايرين شعرها عبرت موضة الشعر القصير المحيط الاطلسى .. من أمريكا الى أوربا ..

وشهد مقهى « كافيه دى بارى » فى العاصمة الفرنسية عام ١٩١٢ .. ليلة العمر للثنائى الراقص الحالم فى شاعرية .. فبعد أن قدمت أيرين وزوجها فيرنون رقصتى « تومى تكساس » و«الدب الرمادى » .. جنت بهما أوربا.. وأصبحت تذاكر حفلاتهما تحجز قبل العرض .. بأشهر عديدة ! وفى عام ١٩١٨ قتل فيرنون وهو يدرب الطيارين فى تكساس .. ومن يومها انهارت ايرين ولم تختر زميلا لها فى رقصاتها .. وقلت عروضها الفنية وأصبحت تظهر على المسارح نادرا .. وأنتجت هوليوود فيلما يحكى قصة أشهر وأحب ثنائى راقص فى أوربا وامريكا

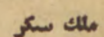
وقد أطلق عشاق فن أيرين على فنانتهم المحبوبة لقب « حبيبة أمريكا» ولقب «المدرب الجنتلمان» على زوجها فيرنون لانه رفض عرضا قيمته ٤ الاف دولار فى الاسبوع ليتفرغ لتدريب الطيارين بعد بدء الحرب العالمية الاولى .. وكانت قيمة الدولار فى ذلك الوقت عشرة أمثال دولار .. هذه الايام !

وفى أحد أيام ١٩٦٤ ارتدت أيرين قبعة زوجها الخاصة بسلاح الطيران بمناسبة حفل التكريم الذى أقيم لها واطلاق اسم «السيدة الاولى فى رقص الفرقة » ..عليها

عادل شريف






ملك سكر



نجلاء فتحى

فريد شوقى

ملك سكر ..

فنانة عربية من سوريا ...

جاءت الى القاهرة فى الاسبوع الماضى وفجأة وجدت نفسها تقوم بأحد أدوار البطولة فى فيلم « المرآية » ..

● **قلت لها : حدثينى عن نفسك؟**

– أنا فنانة عربية من سوريا ، كرمنى الجمهور السورى حين اختارنى واحدة من بطلات المسرح والتليفزيون والاذاعة فى سوريا ..

● **والسينما أيضا .. ؟**

– ان السينما فى سوريا ما زالت وليدا يحبو فى خطواته الاولى ، وعلى أية حال ان أى صناعة سينمائية فى أية بلد عربى أعتبرها سينما عربية ، ومن هنا أقول لك أننى لم أصل بعد الى مستوى الابطال فى السينما لان الفرصة المناسبة التى أثبت فيها وجودى كنجمة سينمائية لم تتح لى بعد ..

● **وأيهما أحب اليك المسرح أم السينما ؟**

– المسرح طبعا .. فهو أب كل هذه الفنون ومصدر نهضتها ..

● **فى أية فرقة تعملين فى سوريا ؟**

– أنا أعمل على المسرح القومى السورى وهو فرقة حكومية أشبه بالمسرح القومى المصرى هنا ، ويسعدنى أن أقول اننى قمت ببطولة أغلب الاعمال الفنية الكبيرة التى قدمها المسرح ، وقد قدم مسرحيات عالمية لاعظم كتاب اوربا وكذلك مسرحيات عربية لكتاب من العرب من جميع البلاد العربية ..

● **وهل هذا نفس نشاطك فى التليفزيون ؟**

– فى التليفزيون السورى لا يمضى أسبوع دون أن تعرض تمثيلية أقوم فيها بدور البطولة ، وكذلك المسرحيات التى يقدمها مسرح التليفزيون السورى ..

هذا ما عرفته منها عن شخصيتها الفنية فى سوريا ، وقد جاءت الى القاهرة لزيارة شقيقتها .. وفجأة وجدت نفسها أمام عمل سينمائى كبير .. وهناك **قصة وراء عملها فى فيلم «المراية» .. فقد ذهبت الى ستوديو جلال لزيارة فريد شوقى ، وهناك التقت بنجلاء فتحى التى تقاسم فريد بطولة فيلم « أين الشيطان» وكانت نجلاء تعرف ان المخرج احمد ضياء الدين يبحث عن فتاة تقوم بدور أخت نجلاء فى الفيلم طبعا وتتوفر فيها شروط معينة من ناحية الشكل والجمال .. ورأت نجلاء فى ملك سكر الوجه المطلوب، ففاتحت فريد بهذه الفكرة، فسارع بالاتصال بمنتج الفيلم ابراهيم عزقلانى وقال له ان الشخصية التى تبحثون عنها موجودة عندى .. وبعد ساعتين كانت ملك سكر توقع عقد الاتفاق على القيام بأحد ادوار البطولة فى فيلم « المراية » بعد أن أعجب بها المنتج عزقلانى والمخرج ضياء الدين ..**

وقبل ذلك جاءتها فرص كثيرة للظهور فى السينما المصرية.. ولكن المسرح كان يقف عقبة فى طريقها.. عام ١٩٦٦ تعاقد معها عدلى المولد المحامى لتقوم ببطولة فيلم من انتاجه .. وعندما تحدد موعد تصوير الفيلم ، كانت ملك سكر مشغولة ببطولة مسرحية « المتنافسون » التى كانت تلاقى نجاحا كبيرا .. وتعذر تأجيل تصوير الفيلم .. وأسند دورها الى ممثلة أخرى ..

وفرص أخرى فى السينما العربية وصفتها ملك بأنها لا حصر لها ولكن المسرح كان يتعارض مع هذه الفرصة ، وكانت هى تفضل المسرح دائما .. وهى ليست وجها جديدا امام الكاميرا .. لقد قاسمت المطربة صباح بطولة فيلم « عقد اللؤلؤ » ورغم النجاح الذى صادفته فى هذا الفيلم .. ورغم العروض التى انهالت عليها من المنتجين اللبنانيين الا انها كانت دائما تستجيب لنداء المسرح وتبقى مع فرقتها ..

وأبرز شىء يستلفت نظرك بعد لحظات من الحديث معها .. ثقافتها .. وبالذات ثقافتها الفنية .. وآراؤها الصريحة والجريئة فى الفن .. قالت لى : ان كل عربى كان ينشد الكمال أو ما هو أقرب الى الكمال الفنى فى الافلام المصرية باعتبار السينما فى مصر الام الروحية لصناعات السينما فى كل بلد عربى .. ولكن مع الاسف ان ماتشاهده من الافلام سواء كانت من الانتاج الخاص أو انتاج القطاع العام كلها يغلب عليها طابع التجارة .. لا فن .. ولا فكر .. ولا أعماق .. ولا شىء يكسبها التقدير والاحترام .. بينما ترى أفلام البلاد الاخرى تخضع لمنطق الفن والتجارة .. خذ مثلا فيلم « رجل وامرأة » الذى صادف نجاحا عالميا .. هذا الفيلم ارتفع الى اقصى درجات النجاح الفنى .. ومع ذلك فهو أيضا « فيلم شباك » كما يقول التعبير السينمائى أى انه فيلم حقق ايرادات ضخمة فى كل بلد عرض فيه .. وعشرات من الافلام التى تشبه فيلم « رجل وامرأة » .. فأين أفلامنا العربية أو غيرها .. من مثل هذا الفيلم .. أنا لا أريد أن ادخل فى مناقشة طويلة حول أسباب تخلف الافلام العربية .. لكننى اردت أن أقول اننى كعربية أتمنى لو أن القطاع العام السينمائى فى القاهرة قدم أفلاما ارتفعت الى مستوى ناضج .. اننى أتمنى أن تصل السينما العربية الى ما وصل اليه المسرح العربى .. فرغم كل شىء فان المسرح العربى فى تقديرى قد حقق نجاحا أدبيا وفنيا لا ينكره أحد، وخدم القضية العربية وقضايا الادب خدمات جليلة ..

حسين عثمان

حاليا : بسينما ديانا و رمسيس بالقاهرة

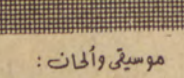


تقدم ..

عبدالحليم حافظ
نادية لطفى

ميرفت امين
عماد حمدى

قصة :
احسان عبدالقدوس



موسيقى وألحان :
★ محمد عبدالوهاب
★ بليغ حمدى
★ محمد الموجى
★ منير مراد
★ على اسماعيل



بالألوان الطبيعية .. ايستمان كولور

سيناريو وحوار :
احسان عبدالقدوس
سعد الدين وهبة
يوسف فرنسيس

مدير التصوير :
وحيد فريد

إخراج :
حسين كمال

توزيع أفلام صوت الفن
١٦ شارع عدلى
القاهرة

من الاثنين ٢٤ فبراير بسينما الحرية و بالاس بمصر الجديدة و راديو و ريو بالاسكندرية
والحرية والأهلى ببورسعيد وأمير والشولى بطنطا والنصر بالمنصورة ومصر بالسويس ونادر بالمحلة الكبرى

شبابيك الحجز
مفتوحة
طوال اليوم

السـ

بـ

« السينما تجرى
. . وفى كل موسـ
محلى نرى عددا
مهنة فى التاريخ و
الليل . . واذا نظ
تقول : « ان مدي
الف فتاة تنطبق عليه
البوليس على النساء
هذه القاهرة تفر
مهما بلغ من رقى
السينما لتقدم افلا

فاتن حمامة : فى فيلم
الأمل » كانت فتاة
تستغلها عصابة

صباح : بنت ليل فى «وكر الملذات»
وفتاة كباريه فى آخر فيلم عرض لها

ينما تجرى وراء..
ات الليل!

تحقيق: عبد النور خليل

ضوع الساخن
تى ، عالى او
يتناو اقدم
و » او حياة بنات
نق عصائية رسمية
مدي ريس فيهااربعون
عليه ف التى يطلقها
ساوف ات » لادركنا ان
فرض ما على كل مجتمع
ى .. تجرى وراءها
سلاما . ساخنة »

يلم « طريق
ة فقيرة
دقيق ..



ثلاث صور من ثلاثة افلام قدمتها السينما عن أقدم مهنة فى التاريخ .. وكل ممثلة مشهورة فى حياتها الفنية دور مثير عن حياة بنات الليل .. بل بعضهن قامت شهرتهن بسبب دور من هذه الادوار ...

● من الموضوعات المثيرة لاهتمام السينما دائما : قصة حياة « بنت الليل » .. أو بتعبير اشد وضوحا ، المرأة التعيسة الحظ التى تختار مرغمة أقدم مهنة فى التاريخ .. البغاء . واذا كان علماء النفس ، والباحثون الاجتماعيون على مر العصور قد شغلهم البحث عن الاسباب النفسية والاجتماعية التى تجعل المرأة – فى أى مجتمع – تختار هذه المهنة وتحترفها لانها أسهل ما يمكن ان تفعله لتعيش ولان المرأة كسولة بطبعها ، خاصة اذا لم تنل حظها من العلم والثقافة فى بيئة متخلفة فقيرة ، وفى الجانب الآخر ، نجد من الكتاب والادباء والروائيين اهتماما لا يقل ، ان لم يزد باقدم مهنة فى التاريخ وهى « البغاء » . وبالتالى نرى السينما فى كل مراحلها تولى موضوع « البغى » اهتماما مثيرا

وعندما تجرى السينما وراء موضوع معين ، وتروح تتفنن فى تقديمه كل مرة فى اطار جديد ، ومن خلال قصة جديدة مثيرة دائما ، فمعنى هذا ان الموضوع تجارى يجتذب ملايين الرواد الى دور العرض فى العالم كله

من أين نبدأ

والنظرة الفاحصة الى الانتاج السينمائى العالمى والمحلى ، فى أى موسم من المواسم السينمائية يضع أمامنا دائما مجموعة ليست قليلة من الافلام التى تتناول بطريق مباشر حياة فتيات أو نساء يحترفن « البغاء » أو تضعهن ظروف اضطرارية فى هذه المهنة ، ولو حاولنا أن نحصر كل هذه الافلام لاحتجنا الى مساحات طويلة قد لا تتسع لها هذه السطور ، وعلى هذا فافضل ما يمكن أن نفعله ، هو أن نتعقب هذه التجربة فى حياة كل نجمة كبيرة .. ان فى حياة كل نجمة ، عالمية أو محلية ، دور فيه ملامح محددة ، ولا أقول دور « بنت ليل » هكذا بصراحة .. وهذا الدور فى أحيان كثيرة ، يضيف اضافات جديدة الى من تمثله ، بل ربما يكون له الفضل فى عدد من الحالات فى شهرة الممثلة التى تؤديه

وأقرب مثل على هذا هو دور « **نفيسة** » الذى مثلته بتفوق **سناء جميل** فى فيلم « **بداية ونهاية** » عندما أسنده اليها صلاح أبو سيف فى قصة نجيب محفوظ وهو يخرجها .. كانت سناء معروفة كممثلة مسرحية وكانت تخطو أولى خطواتها السينمائية ، وكان من الممكن أن يظلمها هذا الدور ويقضى على مستقبلها كممثلة سينمائية ، ولكن سناء استطاعت أن تطفو به على السطح وتكسب به احتراما فنيا على كل المستويات ، بل لا أكون مغاليا لو انني قلت أن سناء بدور « نفيسة » خلقت لنفسها اتجاها يتميز بعمق الاداء

كلهن فى هذا الدور

ولنكمل معا استعراض قائمة الممثلات اللاتى مثلن هذا الدور ، وتركن به أثرا فى نطاق السينما أو فى نطاق شهرتهن على الشاشة :

فاتن حمامة فى فيلم « **طريق الامل** » أوقعتها الظروف الاجتماعية التى تحيط بها كفتاة فقيرة فى حبائل عصابة رقيق ، تتجر بالفتيات التعيسات الحظ اللاتى توقعهن الظروف تحت سيطرة العصابة . وكانت فاتن عندما سقطت لا تدرك فى أى هاوية سقطت ، وبالطبع التقت بشكرى سرحان ورشدى أباظة وقد تعاونا فى انقاذها من الوهدة التى تردت فيها ، ولكن الماضى ينتصب فجأة أمامها عندما أحبت شكرى ووافقت على الزواج منه ..

وصباح فى فيلم «وكر الملذات» كانت ظروفها قريبة من ظروف فاتن فى طريق الامل ، وأن كان هناك اختلاف قليل فى سير الاحداث ، ومنذ أسابيع عرض فيلم تمثل فيه صباح قصة لاحسان عبد القدوس ، هى فيه « بنت ليل » تعيش على اصطياد الزبائن فى كباريه ، ولكنها تأبى أن يتحول الشاب الذى أحبته الى زبون من زبائنها فى الكباريه

ومنذ مثلت **ليلى مراد** دور غادة الكاميليا فى فيلم « **ليلى** » أمام حسين صدقى – ولا أعتقد أن أحدا يجهل أن بطلة غادة الكاميليا كانت بنت ليل محترفة – ونجحت به ونجح الفيلم ، والسينما المصرية قد بدأت تهتم بهذا النوع من القصص وتعطيه اهتماماتها الخاصة .. وتحت قائمة هذه الادوار بالذات نجد عددا كبيرا من ممثلاتنا ذوات الشهرة مثل **هند رستم وهدى سلطان وتحية كاريوكا ومريم فخر الدين وشادية** ، فهند مثلا فى « رد قلبى » كان دورها قصيرا وهو دور « بنت ليل » ومع هذا كان من أبرز الادوار السينمائية التى بنت شهرة هند كممثلة ، ودور شادية فى « المرأة المجهولة » أو « زقاق المدق » أو « اللص والكلاب » كانت جميعا من الادوار التى تضعها اليوم فى القمة عندما يتحدث النقاد عن الاداء التمثيلى العميق الذى يتطلب مقدرة خاصة وموهبة متفوقة . وتحية كاريوكا كانت فى « خان الخليلى » بنت الليل فى الحى الشعبى

وبالنسبة للجيل الجديد من ممثلاتنا نجد مثلا أبرز أدوار **شويكار** فى بداية حياتها الفنية هو دور « كريستين كيلر » فى فيلم « **فتاة شاذة** » . وفى فيلم « **قنديل ام هاشم** » كانت شخصية **ماجدة الخطيب** كبنت ليل فرصة كبيرة لاثبات طاقاتها الفنية

ب.ب وغيرها

ولن يستطيع ناقد سينمائى أن يقيم ممثلة مثل **بريجيت باردو** دون أن يتوقف بشكل خاص عند فيلمها « **الحب .. حرفتى** » .. ففى هذا الفيلم بالذات أثبتت بريجيت أنها ممثلة .. كان المعروف عن ب. ب قبل هذا الفيلم أنها مجرد دمية لا تجد نفسها أمام الكاميرا الا وتروح تتخلص من ملابسها على قدر ما تستطيع وتتعرى بلا خجل أمام الكاميرا ، هكذا علمها روجيه فاديم عندما تزوجها وقدمها للشاشة فى أفلامها الاولى مثل « وخلق الله المرأة » و « ليلة نام فيها الشيطان » .. على أن بريجيت فى « الحب .. مهنتى » كانت فتاة ليل ، التقطها محام مشهور كبير السن وأسكنها فى بيت ولكنها تعلقت بجار شاب وأحبته لتعود الى الطريق وقد أجادته كممثلة

وفى حياة **جينا لولو بريجيدا** دود بارز ، فقد مثلت قصة الكاتب المعروف البرتو مورافيا « **فتاة من روما** » وفيها تتحول من فتاة فقيرة الى « بغى »



كلوديا كاردينالى .. شهرها دور « بنت ليل » كتبه مورافيا ...

محترفة .. وصوفيا لورين فى حياتها السينمائية أكثر من دور مماثل .. ففى فيلم « امرأتان » تمثل صوفيا دور أم ايطالية ترغمها ظروف الحياة فى ظل الحرب العالمية الثانية الى أن تتحول الى « بغى » وتكاد تموت كمدا ورعبا وهى ترى ابنتها تغتصب تحت بصرها وسمعها من الجنود ، وقد نالت صوفيا جائزة الاوسكار عن هذا الدور . وكذلك فازت **اليزابيث تيلور** بالاوسكار عن دور « بغى » فى فيلم « **بترفيلد ٨** » وهى قصة للكاتب الامريكى جون أوهارا ، وفى تاريخ السينما أفلام كبيرة كانت بطولتها لنساء غير شريفات مثل « **عربة اسمها اللذة** » **لفيفيان لى** وقد أخذ عن مسرحية لتنيسى وليامز و « **سابكى غدا** » **لسوزان هيوارد** و «**الملاك الازرق**» **لمارلين ديتريش** ، **ثم ماى بريت من بعدها** ، و « **شقة للايجار** » **لشيرلى ماكلين** و « **كتب وشموع** » **لكيم نوفاك**

الموضة أفلام بنات الليل

ومنذ مثلت **سيو ليون** فيلمها « **لوليتا** » أمام جيمس ماسون وشيرلى وينترز ، وقد أصبح دور البنت الشريرة الخاطئة اتجاها فى السينما العالمية ، ورأينا عشرات من الافلام تتناول حياة بنات الليل أو ما يسمونهن فى مدينة مثل نيويورك « فتيات التليفون » ، وتكاد هذه الافلام تصبح ظاهرة مشتركة فى حياة كل نجمة جديدة مثل **راكويل وولش وبربارا باركنز والكى سومر وانجى ديكنسون وكلوديا كاردينالى وميشيل مرسييه**

عبد النور خليل

لاتسدلوا الستار على .. الحقيقة العارية!

بقلم : محمد بركات

● هذا هو العرض الثانى الذى يقدمه « مسرح المائة كرسى » ويقدم لنا به كاتبا جديدا يعتلى خشبة المسرح للمرة الاولى هو عزت الامير •

ولقد يفاجأ الذين شاهدوا هذا العرض بالكاتب الجديد الذى يقدم لنا نفسه للمرة الاولى بهاتين المسرحيتين الممعنتين فى التجديد والحداثة الى حد التطرف .. ولكن المؤكد أن عزت الامير ليس هو هذا العرض على وجه الدقة .. بمعنى أن هاتين المسرحيتين لاتمثلانه تماما الا بقدر ما يحتوى الجزء على شىء من خصائص وسمات الكل .. فللكاتب ثلاث مسرحيات طويلة اخرى مؤلفة ، ومجموعة قصصية ، فضلا عن ثلاث مسرحيات قام باعدادها ، وقد حال المناخ غير الصحى لحياتنا الثقافية دون ظهور واحد على الاقل من هذه الاعمال .. ويكفى للتدليل على هذا ان العرض الذى يقدم اليوم من خلال « **مسرح المائة كرسى** » قد أجيز قبل أكثر من ست سنوات فى مؤسسة المسرح من شيخ النقاد محمد مندور والدكتور القصاص وسعيد خطاب وأحمد حمروش ليقدم على مسرح الجيب ولكنه بقى بلا تنفيذ طوال هذه السنوات

والمدخل الصحيح الى التعرف على هاتين المسرحيتين اللتين تنتميان الى ما يسمى بالمسرح الجديد يبدأ بالتعرف على الكاتب نفسه وهو فى الاصالة **فنان تشكيلى** قبل أن يكون كاتبا .. أى ان اداته الاولى هى « **الصورة** » **لا الكلمة** ولهذا فمسرحيتاه تقومان على **الشكل الكيفى لا المنطقى..** واى تفسير لهما ينبنى على الشكل المنطقى لابد وأن يكون تفسيرا خاطئا ..

والغاء الشكل المنطقى فى هذا العرض يفسر الكثير من سماته ، فما دمنا قد أحللنا محله الشكل الكيفى فلا وجود فى المسرحيتين للتطور بالمعنى المعروف بها فى المسرح التقليدى ولا وجود للشخصية بالمعنى المألوف ولا وجود للزمن .. وايصال المعنى لا يتم عن طريق التسلسل المنطقى أو مطابقة الواقع أو مشابهته كما هو فى المسرح التقليدى أو الاقناع الفكرى كما هو فى مسرح بريخت .. بل عن طريق **الهزة الدرامية او الانفجارات الشاعرية ..**

بهذا الفهم وحده يمكن أن نتناول عملى عزت الامير هذين وأى تناول اخر لهما يمكن أن يفضى بنا الى الخطأ او سوء التفسير أو ظلم المؤلف وأجدى منه رفض العمل .. **ان على المتلقى لهاتين المسرحيتين ان يعلم انه بصدد «صورة رمزية» كالاحلام خطوطها العامة هى التضمين والتلميح بدل التصريح، والتعقيد بدل التبسيط والمعنى غير المباشر بدلا من المعنى المباشر وهى لذلك تمثل الحقيقة لا الواقع ولهذا فلها اكثر من معنى يوحى به ولا يفصح عنه**

ولذلك فالمسرحيتان لا تقوم أيهما على المعنى المحدد المقيد .. المعنى العلمى .. وانما تنطلقان الى المعنى الرحب الذى لا يقوم على الصورة وحدها ولا على الفكرة وحدها بل على الصورة والفكرة معا لا كما هما فى الواقع ولا كما يمكن للعقل ادراكهما بل على **الصورة والفكرة معا** فى كيان واحد لا يمكن أن نتبين فيه الواحدة من الاخرى .. **على التجربة نفسها لا كما حدثت فى الواقع بل كما هى فى الوجدان..**

وقد يبدو من هذا أن عزت الامير يمشى فى ركاب مسرح العبث أو اللامعقول .. ولكن مسرحيتى **«لا تسدلوا الستار» و «الحقيقة عارية جدا »** يؤكدان ان المؤلف لا يكتب مسرحاً عبثيا فهما ليسا من مسرح اللامعقول فى شىء .. **انه مسرح تعبيرى أساسا يقوم فيه الرمز بدور البطل •**

ولكن التناقض الذى يقع فيه المؤلف أنه وهو يكتب مسرحيات لا تنتمى الى مسرح العبث يعتنق فكر العبثيين فهو ينظر الى الكون على أنه وليد الصدفة وأن كل شىء فيه يقوم على التناقض وان النواميس التى تحكم الكون والتى كان يدين بها القرن التاسع عشر هى فى الحقيقة لا وجود لها .. **ولذلك فهو يعرض لقضايا انسانية كبرى تتصل بالحقيقة المطلقة لا الحقيقة النسبية** التى تتمثل فى الواقع أو فى الفكرة المجردة العارية المحدودة الافق •

ومسرحيتى الكاتب ـ هنا ـ هما الدليل على هذا الرأى ..

ـ **فالمسرحية الاولى «لاتسدلوا الستار »** تقدم لنا الانسان فى مواجهة هذا العالم المتحضر ـ هل نقول الهمجى ؟!! ـ الانسان الاعزل الذى يعيش فى ظل حتمية تأخذ معنى الجبر بلا سبب مفهوم وتخضعه ـ اوقل تستعبده ـ حتى تسحقه تماما .. ثم يضاعف من هذه الهوة بين الانسان والعالم تلك الحضارة المادية المزيفة التى قضت على البقية الباقية من انسانية الانسان وحولته الى «الشىء» بلا قيمة أو معنى وسط مدنية رائعة مروعة حقا ولكنها ليست موجهة لصالح الانسان •

ان تقارير وابحاث الامم المتحدة تقطع بأن أكثر من ثمانين فى المائة من سكان العالم لا يحصلون على حاجتهم الكاملة من الغذاء .. هى حضارة جوفاء اذن تلك التى لا تستهدف اسعاد البشر ولابد من التمرد عليها ـ ونحن نعيش فى عصر سمى بحق بعصر الاحتجاج ـ ولهذا يثور بطل مسرحيتنا وهو ممثل يرفض الاستمرار فى هذه المهزلة مطالبا بعالم أفضل .. فى ظل حضارة توظف لخدمة البشر وتصنع الفردوس المفقود على الارض .. ان تواصل التمرد والرفض والاحتجاج وتكاثره قد يؤدى الى التغيير فعلا فالتراكم الكمى يؤدى الى تغير كيفى بالضرورة ..ولكن أخشى ما نخشاه ان يحدث التغيير المنشود بعد أن تكون البشرية قد أخطأت فى حق نفسها الخطأ الاكبر بالحرب الشاملة ويكون الانسان هدف كل شىء ومبتغاه قد ذهب

ـ **أما المسرحية الثانية «الحقيقة عارية جدا »** فهى أكثر اغراقا وتطرفا فى بنائها وموضوعها من المسرحية الاولى وان كانت تدور فى نفس الفلك وهى لهذا تتصل بالمسرحية السابقة بشكل أو باخر حتى لتكاد تمثل جزءا ثانيا من عمل متعدد الاجزاء ..

اننا هنا أيضا مع البطل أمام تحد من تحديات الحياة وهو الزمن .. والبطل فى المسرحية يقف أمامنا عاجزا تكاد تتحلل أعضاؤه .. أو هى تتحلل فعلا وهو يصير بقوة خارقة لاقبل له بها الى منتهاه فهو يحفر قبره بيده وليس أمامه من سبيل اخر ..

ان كل حضارة الانسان وفكره وعلمه تقف عاجزة امام الحقيقة المطلقة التى تحكم على الحياة بالموت .. ومن هنا يشقى الانسان

ولان العمل الفنى ـ هنا ـ يقوم على الصورة والفكرة معا ويقدم لنا حقيقة التجربة نفسها كما عرفها الخيال وعاشت فى الوجدان وليس حصاد التجربة بعد أن منطقها العقل فلقد استغرقنى العمل للحظات فكرت فيها فى قضية الزمن مع الانسان .. ولم أصدق ـ لهول الحقيقة ـ انه بعد أقل من مائة سنة وهى لحظة بالغة الضآلة فى عمر الزمن سيكون أربعة آلاف مليون هم سكان الارض الان قد انتهوا الى رماد وحل محلهم عدة الاف من ملايين أخرى .. وتدور العجلة .. تدق كتروس تلك الساعة الرهيبة التى كانت تهز الانسان من الاعماق فوق خشبة المسرح طوال العرض •

ان العقل البشرى بكل جبروته والعلم بكل ما وصل اليه يقف عاجزا أمام الحقيقة المطلقة وها هو ذا الطبيب العظيم فى المسرحية لا يملك أن يفعل شيئا .. ولهذا فالقضية خاسرة كما يقول العرض .. والانسان يبدو مهزوما على كل المستويات •

انها نظرة بالغة التشاؤم فى مواجهة الحياة .. ولكن كيف لنا ان نرفضها والانسان قد خرج

شعراوى — راضى — الامير

عصمت عباس ومحيى اسماعيل





حسن عبد الحميد وليلى مجدى

مطرودا من فردوس رحم الام الى حياة حكم عليه فيها مسبقا بالاعدام .. قد يرفض هذا البعض ويقول أن حياة الانسان هى أعظم رصيد له فكيف نصادر على هذا الرصيد العظيم بهذه النظرة السوداء .. ولكن المؤكد انجزع المؤلف من فكرة الزمن فى هذه المسرحية وخوفه من الا يأتى الحل نحو عالم أفضل فى المسرحية الاولى ينطوى على حب عميق للحياة ورغبة فى أن نحياها .

وفى المسرحية الاولى التى أخرجها **عبد الفتاح شعراوى** جاء العرض ناقلا امينا لافكار المؤلف وقد تميزت المسرحية بالايقاع السريع والحركة المتغيرة رغم انها تكاد تكون مونولوجا واحدا طويلا تتخلله بعض الجمل الاعتراضية .. وقد كان هذا من أخطر ما يمكن ان يهدد العرض بالفتور والملل وتغلب عبد الفتاح شعراوى على هذه الصعوبة يعنى انه قد وفق فى عرضه تماما . فقط اخذ عليه ويشترك معه فى هذا حسن عبد الحميد عدم تجسيدهما لازمة البطل التى افضت به الى التمرد والاحتجاج .. لقد ظهرت المسرحية وهى تقدم لنا انسانا يحاول ان يعتذر للجمهور ويسرى عنه ريثما يصل الحل لا انسانا مأزوما رافضا لهذه اللعبة السخيفة .. وعلى اية حال فطبيعة المسرحية تحتمل اكثر من معنى واكثر من تفسير وبالتالى يمكن أن تتعدد وجهات النظر فى الاخراج والاداء ..

أما محمد راضى فى اخراجه للمسرحية الثانية فقد وفق فى تكثيف العمل وخاصة فى المظاهر المادية التى تترجم معنى الزمن وكيف يضغط على الانسان .. كما وفق فى اضفاء لمسة كوميدية « !! » على لحظات من العرض ليخفف بها من حدة المأساة وكان الاستخدام التلخيصى للفانوس السحرى فى بداية المسرحية عملا موفقا .. الحق ان محمد راضى اثبت انه لا يقل قدرة على الاخراج للمسرح عن السينما وهو فى كليهما مخرج يعد بالكثير ..

أما أبطال هذا العرض من الممثلين فيضطلع بالجهد الاكبر منهم **حسن عبد الحميد** بأداءه المتقن واستيعابه الكامل للشخصية التى يقوم بها .. ثم الثنائى الذى تفوق الى غير ماحد فى المسرحية الثانية واقصد به ثنائى **عصمت عباس ومحيى اسماعيل** .. الاول يتمتع بخفة ظل نادرة فضلا عن التمكن من الاداء والثانى يجمع الى المقدرة حضورا مسرحيا رائعا .

والى جوار هؤلاء احب أن اشيد بجهد ليلى مجدى وعبد الغفار أبو المعطا ومحمد عبد المعطى كل فى دوره ثم بجهد **لطيفة صالح** فى الديكور البسيط المعبر الذى أسهم فى تفسير العمل وتلخيصه فى كلتا المسرحيتين ...

بداية جديدة لهذا الفنان



سمير الاسكندرانى اثناء البروفة .. وبجواره الملحن ابراهيم رافت ..

كانت الساعة التاسعة والنصف مساء . والمكان شارع الكورنيش والصحفى يمشى الهوينى بعد يوم شاق من العمل المضنى .. فجأة وجد ذراعين مفتوحتين ووجها باسما .. والتقى الاثنان بالاحضان

— تعال معى .. عندى تسجيل اغنية جديدة

هكذا قال سمير الاسكندرانى وتردد الصحفى فهو متعب مرهق منهوك القوى .. ولكنه لم يستطع مقاومة اغراء الدعوة .. خاصة وان الدعوة تتعلق بميلاد اغنية جديدة

وفى الطريق دار بينى وبين سمير الاسكندرانى حوار تحدث عن هوايته للغناء وعن رحلاته والجوائز العديدة التى حصل عليها . وعن اخر اغانيه .. الاغنية التى كتبها مجدى نجيب ولحنها ابراهيم رافت ..

ومن الحديث المتناثر مع سمير الاسكندرانى استطعت أن أخرج بالاتى :

● بدأت هواية سمير للغناء فى روما . كان يدرس وقتها فن الرسم فى ايطاليا .. وغنى سمير فى حفلات الجامعة وكازينوهاتها فى روما ..

● وكانت الخطوة التالية يوم التقى به عبد الوهاب . كان عبد الوهاب يفكر فى أن يقدم الموسيقى الشرقية من خلال اغنية مكتوبة بلغة أجنبية ومع عبد الوهاب غنى سمير الاسكندرانى

الا تعلم يا حبيبى كم احبك
ضمنى اليك .. ضمنى أقرب
ما أكون اليك

ويغنى عبد الوهاب فى نفس الاغنية كوبليه يقول فى مطلعه ..

ليه سالت ليه
عايزنى اقول لك ايه

● وتمضى رحلة سمير الاسكندرانى ويعرضون عليه الغناء فى أشهر الملاهى الليلية فى أوربا .. ويرفض سمير فهو مدرس مساعد فى كلية الفنون الجميلة والغناء ليس أكثر من هواية ..

● ويصل سمير الى طريق الاغنية العربية .. وكانت بداية الطريق اغنية وطنية تقول كلماتها

حالفين بالف نهار
وبعزمنا الجبار
وبكل ضربة ايد
لنصحى شعلة نار
حالفين بالف نهار

● وينتقل سمير من موضوع لموضوع بلا ضابط أو رابط فهو يتوقف عن الكلام ليدندن باللحن الجديد الذى كتبه مجدى نجيب وتقول كلماته :

يا نجمه يا ام العيون فضه
يا نسمه يا ام الجناح ورده
غنيت على الرباب فى الصهد والعذاب
وسألت عللى غاب
جاوبونى بالموال
حبيبك الهلال
غاب عنا واحتجب

● يقول سمير الاسكندرانى عن هذه الاغنية انها بداية طريق جديد لفنه فقد استغل مجدى نجيب مطلع الموشح الاندلسى القديم «ياهلالا غاب عنا واحتجب»

وهذا اللون جديد فعلا على سمير الذى اشتهر بالاغانى الاوربية والوطنيات .

● وصلنا ستوديو ٤٦ فى الاذاعة .. الموسيقيون يستعدون للتسجيل .. ويقف سمير الاسكندرانى امام الميكروفون وينساب اللحن جميلا رقيقا عذبا مع صوت سمير القوى الملىء بالحنان .

● وينتهى التسجيل ويقف سمير والملحن ابراهيم رافت صاحب اللحن وعبد العظيم حليم قائد الفرقة الموسيقية ليستمعوا الى اللحن فى صورته النهائية ..

كانت أعصاب سمير فى البداية مشدودة لكن ما أن انتهى اللحن حتى بدأت عضلات وجهه تسترخى وتعود الى شفتيه الابتسامة الدائمة ويقبل كل من فى الاستوديو يقولون مبروك .. ويبحث عن مجدى نجيب كاتب الكلمات .. كان فص ملح وذاب .

سعيد منصور

شهادة المخرجين جعلتني أعود للمسرح مرة أخرى

نادية الجندى

نادية الجندى .. التى هجرت التمثيل فترة من الوقت لتتفرغ لبعض مشروعاتها التجارية .. قررت أخيرا أن تعود الى السينما . تقرأ الآن خمس قصص سينمائية .. معروض عليها العمل بها .. ستختار منها ثلاثة فقط ، فقد تضمن قرارها ألا تعمل فى أكثر من ثلاث أفلام كل موسم لتتمكن أيضا من العناية بهوايتها الاخرى وهى الازياء وزينة المرأة العربية ..

● **والازياء وتصميمها واختيار أدوات الاكسسوار التى تستكمل المرأة زينتها بها .. كل هذا فى تقدير نادية الجندى ليس تجارة بل فن .. تقول : الفنانة اذا نظرت للازياء من زاوية فنية تستطيع ان تقدم أكبر الخدمات لاى امرأة ، فهى بحاستها الفنية** لها القدرة على اختيار الزى المناسب لكل امرأة .. وقد تؤدى **هذه النظرة لان تفشل تجاريا . فهى اذا رأت شيئا ينقص اى امرأة من ناحية الزينة والمظهر فانها لن تتردد فى تقديمه اليها حتى لو كان ذلك على حسابها ..** وكان من الممكن أن أحقق لنفسى ثروة ضخمة من وراء مشروعى فى مجال الازياء ولكننى نظرت اليه من خلال عين الفنانة ولهذا لم أحقق مكسبا وفى الوقت نفسه لم أتعرض لاية خسارة ، ولن انسحب من هذا المجال فقد قررت أن أبذل أقصى ما وسعنى الجهد لانشر الذوق السليم بين كل النساء اللاتى تربطنى بهن صلة صداقة أو معرفة ، وقد أصبحت أعصابى لا تحتمل أن أرى امرأة ترتدى فستانا غير مناسب لها أو تتحلى بزينة لا تلائم شكلها ..

● **المنتجون والمخرجون لم ينسوها خلال فترة تغيبها عن الشاشة . عرضوا عليها العمل فى عشرات الافلام ولكنها اعتذرت** تقول : ان المخرجين حددوا شخصيتى الفنية بطابع معين ، وانا قررت ان اتمرد على هذا الطابع ، فاحساسى ان عندى طاقة فنية لالوان مختلفة من الادوار ، ولهذا اعتذرت عن الادوار التى رسموها لى وقررت الا أمثل الا الادوار التى تقنعنى واجد فيها فرصة فنية تدفع بشخصيتى كفنانة الى مجالات أوسع ..

● **ولنادية الجندى رأى فى الانتاج السينمائى فى السنوات التى غابت فيها عن الشاشة ..** من المؤلم أن الانتاج الذى رأيناه فى السنوات الاخيرة أتصف بالهزال والضعف والتجارة .. ويرجع ذلك الى ان باب الانتاج فتحوه لكل من هب ودب وهذه آفة قديمة أضرت بالسينما العربية ضررا بالغا .. فكل من يملك بضعة مئات من الجنيهات يحاول ان يستغلها ويستثمرها فى السينما فتكون النتيجة انتاجا هزيلا يسىء الى السينما كفن وصناعة وتجارة ايضا وآن الوقت الذى ينبغى ان يعلم الجميع فيه ان « المنتج » وظيفة فنية تتطلب فيمن يشغلها شروطا من الثقافة والقدرة الفنية

● **وغلطة اخرى تعيبها نادية الجندى على المنتجين والمخرجين وهى حصر أدوار البطولة فى أسماء معينة تكررت فى كل فيلم حتى أدى ذلك الى انصراف الجمهور بعد ان مل هذا التكرار** ، ومن رأيها ان تكون فرص البطولة متاحة لكل موهبة تثبت وجودها

● **والمسرح من هوايات نادية الجندى .. وقد تلقت عرضا من تحية كاريوكا للعمل مع فرقتها هذا الموسم وتقول :** المسرح فى تقديرى أبو الفنون كلها ، ولا تستطيع أية ممثلة أن تقف على خشبة المسرح مالم تكن موهبة متمكنة .. وقد شجعنى الجمهور وشهادة المخرجين والممثلين المسرحيين اللذين عملت معهم على أن أتابع العمل بالمسرح ولهذا قبلت عرض الزميلة الكبيرة تحية كاريوكا ، واعتذرت عن قبول عروض أخرى لفرق أخرى لاسباب اعفى نفسى من ذكرها هنا .

● **ورغم ان نادية الجندى تعتبر من الوجوه الجميلة فى السينما الا انها تعارض بشدة ان يكون الجمال مؤهلا للفنانة فهى** تقول لا يكفى الفنانة ان تكون جميلة فقط بل يجب أن تكون موهبة فنية وان تثقل موهبتها بالثقافة والمران ، وانا شخصيا **لا اكف عن القراءة فى الفن ..**

● بقى أن تعرف ان نادية الجندى ست بيت من الدرجة الاولى .. نعم إنا ست بيت .. بل من أحسن الطباخات بشهادة زوجى عماد حمدى الذى أشتهر باجادته للطبخ كذلك الاصدقاء والزملاء . **وانني أجد متسعا من الوقت للعناية ببيتى وولدى وزوجى الى جانب عملى الفنى وكذلك هواية نشر الاناقة والذوق بين النساء العرب .**



ملكة جمال باريس

فى أسبوع الأفلام الفرنسية

تحقيق: صلاح البيطار



صورة من حفل الاستقبال .. تضم : عبد الحميد جودة السحار بين حسين كمال وسعاد حسنى، ثم سميرة أحمد وكمال الشناوى

عبد الحميد جودة السحار رئيس مؤسسة السينما اقام حفلة استقبال للمخرج الفرنسي الوحيد الذى كان يمثل فرنسا فى أسبوع افلامها .. وفى السابعة مساء حضر الى الحفلة نجوم السينما المصرية كمال الشناوى .. أحمد مظهر .. يحيى شاهين .. عمر ذو الفقار – الذى حضر من بيروت الى الحفلة – نادية لطفى .. سميرة أحمد .. نادية الجندى عماد حمدى .. ثلاثى أضواء المسرح ومن المخرجين احمد بدرخان .. حسين كمال .. حسين حلمى المهندس ، ومن المنتجين .. جمال الليثى .. عباس حلمى .. عدلى المولد .. وغيرهم من المسئولين عن السينما وصناعتها فى بلدنا ..

الشيء الذى كان يلفت النظر فى تلك الحفلة أن نجوم السينما فى بلدنا حضروا بأزياء غريبة .. فمثلا حضر **كمال الشناوى يلبس بدلة سوداء غريبة التفصيل حقا وتحتها « فانلة » برقبة بيضاء كانت مثيرة للنظر وللتعليقات ..**

اما **سميرة احمد** فقد حضرت وهى ترتدى بدلة أقرب تشبيه لها انها مثل بدلة « سفرجى فندق سميراميس » والاختلاف فى اللون فقط .. « واعذرونى فانا لا افهم فى الموضة » .. **ونادية الجندى** حضرت بفستان طويل جدا .. وكان تعليق احد السينمائيين على فستانها : **« هى نادية اما تلبس قصير جدا « ميكرو .. ميكرو جيب » او طويل جدا تحت الارض .. .. وسعاد حسنى كانت اسبانيولى خالص !؟ .**

من هو ديلوش

وفى حفلة الكرنفال أو الاستقبال .. عرفته من ديلوش انه تخصص فى الافلام التسجيلية .. واول فيلم طويل له هو الفيلم الذى افتتح به اسبوع الفيلم الفرنسى وهو **« ٢٤ ساعة فى حياة امرأة »** وهذا الفيلم مأخوذ عن قصة الروائى النمساوى الشهير ستيفان زيفايج ، وقد ترجمت هذه الرواية الى العربية فى سلسلة روايات الهلال .. وأحداث هذه القصة تدور أثناء الحرب العالمية الاولى، وهى تصور مغامرة عاشتها احدى السيدات اثناء سفرها بالقطار الى باريس .. والفيلم غريب وقد اختلفت آراء النقاد والسينمائيين فى هذا الفيلم ..

وديلوش من مواليد باريس ، بدأ حياته كرسام اما الافلام التى عمل فيها كمساعد للمخرج فيلينى هى « ليالى كابيرا » .. « البيدونى » .. « لذة الحياة » ..

ومنذ عام ٥٩ حتى الان اخرج عشرات من الافلام القصيرة أهمها **« بياتريس » .. « اديثسميث »** .. والفيلم القصير الذى شاهدته القاهرة له هو **« الهدف »** وهو بالالوان .. والحقيقة ان هذا الفيلم القصير افضل فى التكنيك من الفيلم الطويل « ٢٤ ساعة » .. واظن ان هذا هو رأى الكثيرين من الذين شاهدوه فى السينما وفى الندوات الفنية

وقال ديلوش : **انه اختار قصة « زيفايج » لانها مشهورة ومعروفة فى فرنسا واول فيلم سينمائى له لابد أن يكون لاديب معروف .. وغير ذلك فهو يفضل الرواية المكتوبة خصيصا للسينما ..**

مفاجأة

وبعد مرور يومين على بدء المهرجان ، اهتزت اسلاك البرق من باريس لتنقل خبر حضور « كلودين أوجير » الى القاهرة .. ومعها الممثل «ميشيل دوشوسوا» ويقوم الاثنان ببطولة فيلم « لعبة الموت » احد افلام المهرجان **وفيلم لعبة الموت يروى حكاية كاتب شاب يدعى بيير ، مغامرة مثيرة عاشها فى الحقيقة قبل ان يصورها فى قصصه ، انها تروى قصة شاب سويسرى ثرى واسع الخيال اعجب بقصص بيير . وذات يوم قام بدعوة بيير وزوجته الى منزله واراد الكاتب ان يجعل من بوب بطلا لقصة له ولكنه لم يتصور ان ذلك الاخير سيعجب بزوجته ثم يختطفها مما اضطر الكاتب الى مطاردته محاولا استردادها ..**



كلودين .. بين المخرج ديلوش والممثل دوشوسوا . . .



كلودين اوجير ، على كورنيش النيل

اما ميشيل دوشوسوا ، فهو احد اعضاء فرقة الكوميدى فرانسيز قبل ان يكون ممثلا وحضر مع الفرقة للاشتراك فى احتفالات القاهرة الالفية ..وهو سيتخلف اياما بعد انتهاء الاسبوع لانه يمثل فى الكوميدى فرانسيز.

وقال دوشوسوا : انه تخرج فى ١٩٦٤ ومثل فى كثير من مسرحيات الكوميدى فرانسيز ثم وقع عليه الاختيار ليمثل مع « شابرول » صاحب الموجة الجديدة فى فرنسا .. وفيلم « لعبة الموت » هو الرابع فى حياته الفنية ..

ودوشوسوا كان يرتدى « جاكيت » قماشه – تقريبا – من قماش « المراتب » المصرى .. ولكن المخرج دومنيك صحح لى معلوماتى وقال ان « الجاكيت » من قماش بلوزات الحريم .. !!



● أسبوع الأفلام الفرنسية ●

«أحبك .. أحبك» .. وقصص أخرى

رغم ان افلام المهرجان الفرنسى السبعة ليست افضل ما يمكن أن يمثل السينما الفرنسية اليوم .. ورغم ارسال فيلمين سبق ان رأتهما القاهرة .. لا احد يدرى كيف .. ورغم غياب الاسماء التى تصنع وجه السينما الفرنسية الحقيقى .. لا احد يدرى كيف أيضا .. الا أن هذه الافلام السبعة كانت مهرجانا بالفعل بالنسبة لعشاق فن السينما العظيم .. لان باريس مازالت قلب الحركة السينمائية فى العالم .. ومازالت مدرسة للجميع .. قد تنتهى فيها الموجات وقد تتجدد .. ولكن الحركة فيها لا تتوقف عن ان تمتع الجميع .. وتعلمهم أيضا ...

فى فيلم الافتتاح « ٢٤ ساعة فى حياة امرأة » .. يقدم «دومنيك ديلوش » فى أول أفلامه الطويلة علاجا حديثا لقصة كلاسيكية لستيفان زفايج تدور أحداثها فى الحرب العالمية الاولى .. ولكنه علاج كلاسيكى لقصة مفرطة فى الرومانتيكية عن السيدة التى أحبت مقامرا فحاولت أن تغير حياته بلا فائدة .. ولم يضف المخرج الذى اشترك أيضا فى كتابة السيناريو والحوار وتصميم الازياء .. أية أبعاد جديدة لا فى المضمون ولا فى التناول الشكلى .. فهو يبدأ الفيلم بعد نهاية القصة ليقدمها لنا فى « فلاش باك » يستغرق الفيلم كله .. ولكنه يبرع بالفعل فى تقديم ليلة الحب بين السيدة والمقامر فى صورة شاعرية بحيث تبدو كالحلم فى ذهن البطلة وهى تتذكرها فيما بعد .. ويقوم السيناريو بتقطيع تفاصيل الليلة وتوزيعها على لحظات الواقع الذى تعيشه « اليس » مع « توماس » فى النهار التالى .. بحيث يصنع مزجا شاعريا جميلا بين الواقع والذكرى من خلال القطع الذكى وحسن التوقيت والمحافظة على ايقاع اللقطات وتناسبها بحيث لاتفقد توافقها الزمنى اوالدرامى .. ورغم أن المخرج يستخدم أسلوبا حرفيا كلاسيكيا تماما فى اخراج الفيلم بحيث لا يبدو هناك أى جديد فى تناول قصة قديمة .. الا أن هذا الاسلوب فى حدوده التقليدية هذه .. حقق مستوى جيدا بالفعل فى التصوير والالوان .. فلقطة كان كل كادر على حدة لوحة متكاملة فى التكوين والالوان .. وان كان هناك بعض المبالغة فى الاضاءة .. وكان واضحا ان المخرج مشغول بالجانب الجمالى لكل عناصر الفيلم .. ولو على حساب مرونة الحركة وحيويتها التى أفقدها الجمود والتوازن الكامل من اجل تقديم « تابلوهات » جميلة بالفعل للبحيرات والجبال وقاعات الفنادق .. ولكنها تصلح ربما للتعليق على الحائط .

● وفى « لعبة الموت » يقدم « آلين جوسيا » مأساة عصرية تماما .. ففى ظل ثقافة العصر السائدة من قصص سوبرمان والشبح والخفاش ومغامرات النماذج الوهمية لابطال خرافيين يملكون قدرات غير بشرية ويقدرون على صنع المعجزات .. وازاء ما يقدمه التليفزيون والصحافة المصورة من مسلسلات الكرتون التى تغسل الدماغ الاوربى كل صباح وتقدم للانسان العادى تحديا قاهرا يتمثل فى هذا الهرقل الجديد الذى لا أمل فى منافسته .. يصبح أمام هذا الانسان العادى اما أن ينسحق تحت وطأة عجزه الكامل عن تحقيق ذاته بالطريق السوى .. واما أن يحقق هذه الذات بعالم وهمى من صنعه هو .. وهذا ماحدث «لبوب» الشاب الذى صنع عالمه الخاص من مغامراته الوهمية .. ثم عندما يدخل فى حياة « بيير » مؤلف هذه المسلسلات ويحاول هذا أن يجعله بطلا لاحداها .. لا يلبث بوب أن يفقد رشده .. فيختلط فى ذهنه الوهم بالحقيقة .. ويحاول أن يحقق فى الواقع ما أرادوا له أن يحققه فى الوهم .. ويكاد المؤلف يدفع الثمن .. زوجته نفسها .. ويهدد بوب بالقاء نفسه من فوق أحد المنازل صافعا خمول الناس وجبنهم واستسلامهم للاكاذيب التى تروى لهم كل صباح وتجعل منهم كلهم أطفالا : «تعالوا لتروا كيف يموت رجل » .. ولكن بوب يعيش ليقلق طمانينة الجميع ويجعلهم يعيدون التفكير فى عالم الوهم الذى ينسجونه لانفسهم .. ويصدقونه !

● ويعود المخرج « أندريه كايات » فى فيلمه «مخاطر مهنة» الى القضية التى تلح عليه منذ فيلمه الاخر « السعادة الزوجية » الذى رأيناه فى مهرجان السينما الفرنسية الماضى .. وهى أن الحقيقة نسبية .. يرويها كل منا لنفسه وللاخرين من وجهة نظره .. فكما فعل فى الفيلم السابق حينما قدم لنا قصتين مختلفتين من وجهتى نظر الزوج والزوجة .. فانه يعود فى « مخاطر مهنة » فيؤكد أن الحقيقة هى شىء آخر غير ما نعرفه ونجمع عليه .. فقد أجمعت أربع تلميذات مراهقات على أن مدرسهن « مسيو دوسيه » غرر بهن .. ويبدو أن هذه هى الحقيقة التى لامجال لانكارها رغم اصرار المدرس على النفى .. وبعد أن يدخل السجن بالفعل تقوم زوجته « ايمانويل ريفا » ــ التى نعود فنراها بعد عشر سنوات من « هيروشيما حبى » ــ ببحث الامر حتى تكتشف أن البنات الاربع يكذبن جميعا .. ويتميز الفيلم بسيناريو محبوك ومشوق الى حد كبير .. ورغم تعدد خيوطه فانه لم يفقد جذبه للمشاهد فى لحظة جمود واحدة .. كما تميز الفيلم بطابع التحقيقات الذى يفضله « أندريه كايات » .. وبالتمثيل الرائع لمجموعة الفتيات الصغيرات .. والتعبير القوى لجاك بريل .. المغنى البلجيكى المشهور فى فرنسا كأحد أوائل مطربيها .. ولكنه هنا ينجح دون أن يفتح فمه الا باعلان براءته .. وبلا أغنية واحدة !

سامى سلامونى

كلودين أوجير ملكة جمال فرنسا وضيفة القاهرة الآن.

يتوقعون لها فى فرنسا .. أن تنال شهرة بريجيت باردو .. خلال العامين القادمين .. هذه هى كلودين أوجير بطلة السينما الفرنسية .. والتى تنزل ضيفة على القاهرة ، لتحضر أسبوع الفيلم الفرنسى ، حيث يعرض لها فيلم « لعبة الموت ». واذا كانت كلودين قد حققت هذا النجاح .. فان ذلك يرجع الى فيلمها مع جيمس بوند .. حيث كانت تقوم بدور « دومينو » فى «صاعقة الشيطان» الذى رأته القاهرة . ففى تلك الفترة من عام ١٩٦٥ ، كان تيرنس يونج مخرج الفيلم يبحث عن وجه جديد يسند اليه بطولة الفيلم . وكان حلم أى فتاة، ان تنال مثل هذا الدور .. حيث كانت أفلام جيمس بوند هى مودة السوق السينمائية . ومن بين مئات الفتيات اللاتى شاهدهم المخرج .. اختار كلودين أوجير .. وخرجت الصحافة تتحدث عن البطلة الجديدة التى ستقف أمام جيمس بوند .وهكذا توالت أفلامها . ففى فرنسا : « لعبة الموت ، ثلاثة طرق خطرة»، وفى ايطاليا : «سيدات وسيدات، غرام الشيطان ، رب العائلة ، التصعيد » . وفى المغرب اشتركت مع جورج هاملتون .. الممثل الامريكى .. فى فيلم « رجل من مراكش » .

البداية

ومن البداية كانت كلودين .. تنتهى من دراستها الثانوية عام ١٩٥٨ .. حيث شاهدها المخرج الفرنسى بيير جاسباد ويت .. كانت أيامها فى عامها السادس عشر فتاة غضة .. تخطو أولى خطواتها داخل مرحلة النضج .. فأعجب بها ، وأسند اليها دورا صغيرا فى فيلمه « كريستينا » . وتطور الاعجاب الى حب . وبنفس المنطق السائد فى الاوساط الفنية . تزوج المخرج الذى تخطى الاربعين .. بطلته الصغيرة .. وفى عام ١٩٥٩ اقنعها زوجها بالاشتراك فى مسابقة ملكة جمال فرنسا .. واصبحت بفضل فكرته .. ملكة جمال بلدها . لكن ذلك لم يجعلها تكتفى بهذا اللقب .. ولم يجعل رأسها يدور ، فاصرت على أن تدخل .. الكونسيرفاتوار .. لدراسة أصول الدراما .. هكذا .. بدأت كلودين أوجير .. تخرج من بطولة الى بطولة . وتجرى خلفها السينما الفرنسية والايطالية .. وغيرها

مارى غضبان

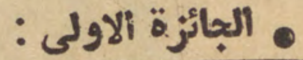


المسابقة الكبرى للكلمات المتقاطعة

رقم « ١١٠ »

اعداد : ابراهيم عطية





• الجائزة الاولى :

اشتراك فى المجلة لمدة سنة

• الجائزة الثانيـــة والثالثة

اشتراك لمدة ستة أشهر

• الجائزة من الرابعة الى العاشرة

اشتراك لمدة ثلاثة أشهر

شروط المسابقة

- مدة المسابقة أسبوعان
- تنشر جميع اسماء أصحاب الحلول الصحيحة .
- لاتقبل المسابقة اذا لم تكن مسجلة على هذه الصفحة من (الكواكب) .
- ترسل الحلول على العنوان التالى: مجلة الكواكب ـ دار الهـلال (١٦) شارع محمد عز العرب ـ القاهرة . (المسابقة الكبرى للكلمات المتقاطعة)

كوبون المسابقة

الاسم : ....

العنوان : ....

افقيا :

١ ـ من شعر ايليا أبو ماضى :
لا تحسب المجد ما عيناك أبصرتا
أو ما ملكت هو السلطان والجاه
المال مولاك ما أمسكته طمعــا
فإنفقه . . . .

٢ ـ شاعر وقصاص انجليزى من أشهر مؤلفاته « كتاب الادغال » ـ من أسماء الله الحسنى « معكوسة » .

٣ ـ من أشهر أفلام الممثل الراحل سبنسر تراسى .

٤ ـ حرف انجليزى ـ من وسائل التعذيب ـ عائد ـ كمية ملء الكفين.

٥ ـ أستعملها فيما ينفع ـ هز ـ من الطيور ـ عاصمة أوربية ـ للنداء.

٦ ـ مدينة باكستانية ـ أفل ـ أهتم ـ أداة تخيير .

٧ ـ أغنية لفريد الاطرش ـ ماركة سجاير ـ يصف .

٨ ـ كوب «مبعثرة» ـ متشابهان ـ جمع مطية ـ أحد أبناء نوح عليه السلام ـ خاصتى .

٩ ـ ماطل «معكوسة» ـ الاسم الاول لممثلة مصرية ـ من مؤلفات جبران خليل جبران .

١٠ ـ طائر خرافى ـ القائل : الخيل والليل والبيداء تعرفنى ـ فى الوجه ـ أمتنع .

١١ ـ فى الامثال : من . . . . . يكوى بناره ـ أرسل «مبعثرة» ـ من الحرف اليدوية .

١٢ ـ مؤلف «عشيق الليدى تشاترلى» ـ عجز عن الحركة ـ يكتظ .

١٣ ـ اله ـ من الشهور القبطية ـ غرام «معكوسة» ـ فى البحار .

١٤ ـ صيد ـ شعر «معكوسة» ـ بلد آسيوى ـ متشابهان .

١٥ ـ سياسى وشاعر مصرى راحل .

١٦ ـ ماركة سيارات ـ مصرعى ـ ابنة « بالانجليزية » .

١٧ ـ حروف متشابهة ـ قصيدة من الحان عبد الوهاب غنتها فيروز .

١٨ ـ مخترع الدينـاميت ـ بئر « معكوسة » ـ نهاية .

١٩ ـ من أغنيات عبد الوهاب القديمة.

٢٠ ـ بحيرة مصرية ـ من أسـباب نجاح أو فشل الفيلم السينمائى .

راسيا :

١ ـ فرنسى مخترع الرفاص المستعمل لسير السفن ـ عبودية ـ من الفاكهة.

٢ ـ يسحق ـ من شخصيات الرعب فى الافلام الامريكية ـ قناة بين أمريكا الشمالية والجنوبية ـ لدغ .

٣ ـ بلدة فى الوجه البحرى ـ طقس جميل ـ الة طرب «معكوسة» .

٤ ـ بلد آسيوى ـ صفيح «بالانجليزية» ـ كلفه العمل بلا أجر ـ حرف جر ـ ملك «بالفرنسية» .

٥ ـ تجدها فى كلمة الخرير ـ مدينة مصرية ـ شاعرة جاهلية تسببت فى حرب دامت أربعين سنة ـ يحصل .

٦ ـ من الحيوانات «معكوسة» ـ من الحيوانات ـ من أسماء الله الحسنى ـ كاتب .

٧ ـ ضعيف ـ الوغى ـ مادة سامة.

٨ ـ فيلم لبيتر أوتول «معكوسة» ـ أداة نفى ـ غايته ـ ماركة سيارات .

٩ ـ صلب «مبعثرة» ـ جاوز الحد ـ نوع من القماش ـ من الحبوب ـ قبل «بالعامية» .

١٠ ـ وصول ـ الاسم الثانى لممثل مصرى ـ يتلهى .

١١ ـ أهب «معكوسة» ـ عكس الخبيث ـ كذب ـ أداة نصب «معكوسة» .

١٢ ـ أضخم ـ سوفييتى مصمم الطائرة النفاثة ـ من الزهور .

١٣ ـ مضيق عربى ـ الكلأ الرطب ـ معبود مصرى قديم .

١٤ ـ لتر «مبعثرة» ـ أغنية لنجاة ـ أداة نفى ـ يسرع «معكوسة» .

١٥ ـ مائه «بالعامية» ـ نصف كلمة مفيد ـ مسرحية لسعد الدين وهبة ـ حرفان متشابهان .

١٦ ـ من مشاهير شعراء الغزل أمر الوليد بدفنه حيا ـ بلد أفريقى .

١٧ ـ الجمع من الناس ـ واحـة مصرية ـ شعوب وحكومات ـ من الحيوانات .

١٨ ـ من مسرحيات نجيب الريحانى الشهيرة ـ مرض .

١٩ ـ لفظة ألم «معكوسة» ـ جزيرة تقع شرق كوبا ـ موسيقار ألمانى راحل ـ من عوامل الطبيعة .

رجل الشارع يقول

● رحلة محمد عبد الوهاب من السفح الى القمة ، تصلح لان تكون بحق فيلما سينمائيا رائعا يثرى السينما العربية ، والغناء العربى ، ويعطى شباب هذا الجيل نموذجا رائعا للفنان الحقيقى القادر على أن يفرض فنه وشخصيته على الجماهير ، والمجتمعات فى وقت لم تكن الجماهير تنظر الى الفنان نظرة احترام وتقدير ، واذا كانت رحلة عبد الوهاب الى القمة من أخلد الرحلات الفنية فان بقاء عبد الوهاب كل هذه المدة على القمة أكبر الادلة على مدى مايتمتع به عبد الوهاب من عبقرية وذكاء ، وقد قرنت العبقرية بالذكاء متعمدا لايمانى الوثيق بأن العبقرية بدون ذكاء غالبا ماتتوه فى دهاليز الحياة . كما تتوه الحقيقة فى كثير من الاحيان . لقد بدأ محمد عبد الوهاب صبى الترزى من نقطة الصفر . ولم يكن يعتمد الا على فنه وذكائه ، وقد تزود طوال رحلة الفن بالعلم والادب والتجارب ، ولم يسمح الانسان محمد عبدالوهاب، للفنان محمد عبد الوهاب أن يقوده الى دروشة الفن او الى متاهات عبقرية الفنان .. لقد عرف عبد الوهاب الحياة حق المعرفة واستطاع أن يقهر بفنه وشخصيته وذكائه كل العقبات التى تعترض الفنانين الكبار !

● كنت قد أشرت فى عدد سابق من « الكواكب » الى ردى على بعض كتاكيت الصحافة الذين سألونى فيما اذا عادت بى الايام الى الوراء ، أى مهنة أختار ، وقولى : كنت أختار أية مهنة الا الصحافة ، وقد تلقيت العديد من رسائل القراء ، فيها مزيد من العتاب الرقيق ، أبرزها رسالة من الصديق عيسى متولى قال فيها « انت اولا صحفى ناجح ولامع ، ولو سمعنا مثل هذا الكلام من غيرك لما عاتبناه ، ثم أنت تتحدث الى النشء المتطلع الى دنيا الصحافة وكنت أوثر أن تفتح أمامهم الآفاق التى تشرئب اليها أعناقهم فلا توهن من عزيمتهم » .. ويقول عيسى متولى فى رسالته : كنت أوثر أن تكون اجابتك على سؤال البراعم « لو لم أكن صحفيا لتمنيت أن أكون صحفيا » .. والحقيقة أننى كنت حائرا : أأكذب على الجيل الجديد وأقول له مالا أومن به أم أصدقهم القول ولو كان هذا القول صدمة لى ولهم .. والحقيقة اننى قلت لهم : اذا كنت قد فشلت فى دنيا الصحافة ، واذا كنت قد عشت فيها أكثر من عشرين عاما كنت فيها كما يقول زميلنا عبد المنعم الجداوى غريبا عنها فليس الذنب ذنب الصحافة وانما الذنب ذنبى لاننى لم أتسلح بالاسلحة التى تصلح لدنيا الصحافة !!

● قبلة للتليفزيون العربى ، لبرنامجه الناجح عن العالمة المصرية سميرة موسى ، وتهنئة لكل من أشترك فى هذا البرنامج وخاصة كاتبه صالح مرسى ودعاء من الاعماق أن يلهم الله التليفزيون العربى أن يضاعف من هذه البرامج الجادة ، الممتازة وأن ينقذنا بها من البرامج الهايفة العديدة والكثيرة التى «يتحفنا» بها كل ليلة

● نفسى وأملى أن تغنى أم كلثوم للمقاومة الفلسطينية الباسلة ، ونفسى أيضا أن تغنى من تلحين فريد الاطرش ونفسى أيضا أن يغنى محمد عبد الوهاب أغنية قومية جديدة .. !!

● فرقة رضا للفنون الشعبية تؤدى رسالة هائلة ، برحلاتها الناجحة الى الخارج ولكنى أرجو أن تخصص فرقة رضا نصف العام ، للعروض الداخلية فى ج.ع.م والا كانت « كالقرع الذى يمد فروعه بره » بس ... ان لنا حقا على فرقة رضا وخاصة بعد أن أدينا واجبنا تجاهها !!

● لو ان الصفحات التى استهلكت هنا وفى الخارج عن خناقات الموجى وعبد الحليم حافظ ، ومحاولات الصلح بين عبدالحليم والموجى ، قد خصصت للاخذ بيد الاغنية العربية لاستطعنا أن نقدم أغنية ناجحة ، ولو أن محمد الموجى استفاد من الوقت الذى ينفقه فى أحاديثه عن خناقاته مع عبد الحليم حافظ فى التلحين لقدم روائع جديدة ، ولو أن عبد الحليم حافظ سمع كلامى وصالح الموجى لكان أفضل لنا جميعا من دوشة الدماغ هذه !

صبرى أبو المجد



أرض النفاق

مسرحية جديدة

بقلم: أحمد صدقى الدجانى

رسوم: مجدى نجيب



الفصل الأول

« الغسق »

يرفع الستار على الام زينب وهي واقفة قرب النافذة الزجاجية تتطلع الى بعيد . وتبدو الام كهلة مهيبة الطلعة قوية الملامح توحى بالأصالة وعليها آثار تعب . ويكون الجد على يصلى جالسا على السرير - الكنبة - وهو شيخ جليل ابرز ما يلفت النظر فيه وجه نورانى ولحية بيضاء . ويبدو من المنظر عبر النافذة ان الجو ممطر عاصف والسماء مغطاة بغيوم كثيفة والرؤية غير واضحة ويسمع صوت زخات المطر مختلطا بصفير الريح . ويكون المنظر معتما فالوقت هو الغسق .

زينب : (تحدث نفسها بصوت مسموع) اتوقع ان يأتى هذا المساء (تنظر عبر النافذة متفحصة ثم تتابع الحديث كانما تؤكد لنفسها) لابد ان يأتى .

على : (يختتم صلاته ملتفتا يمينا ويسارا) السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله (يتمتم بادعية ما بعد الصلاة)

زينب : (ترفع صوتها وتتجه بحديثها الى الجد) قلبى يحدثنى أن يحيى سيأتى هذا المساء يا ابت ولكنى لا أرى له أثرا . (تشير الى النافذة .. وتضىء الصالة بنور البرق ثم يسمع قصف الرعد قويا) اف ما اسوا هذا الطقس .. اسبوع بطوله ايامه اعوام والجو على هذا النحو .. مطر منهمر لا ينقطع يكاد يغرق كل شىء ، وعواصف عاتية توشك ان تجتث ما على الارض ، وموجة صقيع جائمة تأبى أن تتزحزح تجمد الدماء فى العروق . والانكى هذا الضباب الذى يخنق الهواء ويحجب الرؤية حتى فى ساعات النهار فكيف به ساعة الغسق .

على : (ينظر باتجاه النافذة) انه لطقس سيىء (يصمت وينقل

شخصيات المسرحية :

- **يحيى** : ابوه
- **زينب** : الفتى
- **حسن** : امه
- **على** : جده وابو حسن
- **اخت الرجال** :
- **ابو اسامة** :
- **ابو عيسى** :
- **ابو درش** :
- **ابو عرب** : فدائيون
- **ابو عدنان** :
- **ابو خالد** :

« تجرى احداث الفصـــول الثلاثة فى مكان واحد ..فى فلسطين المحتلة بمنطقة القدس . صـالةواسعة فى منزل يتالف من طابقين مقام على رابية . فى الصـــالة نافذة كبيرة تطل على حديقـــة مشجرة وعلى طريق ضيق يؤدى للمنزل ينتهى بجسر صغير يصله بالطريق العام . وفى الصـــالة أيضا باب يؤدى الى بقية غرف الطابق الاول ، وباب آخر هـــومدخل الدار . وهناك سلم يقود الى غرف النوم بالطابق العلوى . آثاث الصالة يكشف عن ثراء ، ابرز ما فيه طقم كنبات انيـــق يضـــم كنبة مفردة تتميز بكبر حجمها ، وهو موضوع على مقربة من المدفاة المبنية بالجدار . وعلى يمين المدفاة سرير ـ كنبة ـ وهناك صورة كبيرة معلقة على الجـــدار لرجل كهل وجيه يحمل سلاحه ، وتقابلها على جدار اخر لوحـــة زيتية لمدينة القدس يتوســـطها المسجد الاقصى . تجرى الاحداث فى مستهل عام جـــديد . والمدى الزمنى لها فى الفصول الثـــلاثة ليلة واحدة من الغسق حتى طلوع الفجر . لا تغير فى المنظر خـــلال الفصول . كل ما هنـــــالك ان الاضاءة تختلف فيه من فصل لاخر تبعا لتغير الوقت » .

نظره من النافذة الى الام) فتانا سيأتى فى موعــــده يا بنيتى .. يحيى سيأتى يا زينب ..

زينب : (بقلق ظاهر) أخشى ان يتأخر فيكون عرضة لاخطار الليل .. خاصة هذه الليلة . لابد أن دورياتهم تجوب الان المنطقة بحثا عن الفدائيين بعد انفجارات اليوم **(تسير فى الصالة جيئة وذهابا)**

على : يالها من انفجارات . لقد اهتزت لها المنطقة **(يصمت لحظة)** ذكرتنى بمثيلات لها دوت فى اذنى منذ ثلاثين عاما .

زينب : انفجارات مبـــاركة طال انتظارنا لها **(صوتها يشى بشىء من السرور ولكنهـــا لا تلبث ان تستدرك بصوت يشى ببعض الخوف)** ولكنها تجعـــل جموعهم فى حالة عصـــــبية . ما اسرع ما يطلق جنودهم النار لدى ســـماعهم اى صوت فى الليل .. على أى شىء **((تصمت لحظة))** فى الاسبوع الماضى قتل أحد السائحين الاجانب ولم يكن يعرف بمنـــــع التجول ، **(تتجه بنظرها نحو النافذة)** كم أخشى على فتاى هذه الليلة وهو فى طريقه الينا ، فهو لا يحمـــل اذنا بالتجول وقلبى يحدثنى انه سيأتى .

على : لم يحصل على اذن بالتجول .. رفض أن يتوسط له ابوه لدى الحاكم العسكرى للحصـــول على التصريح .

زينب : (بمـــرارة) وابوه قادر على التوسط **(تنظر الى صـــورة الاب)** وقد حصل على تصريح منذ الايام الاولى . كان يتأخر خارج البيت كل ليلة على الرغم من منع التجول ، وكنت اسمع صـــــوت سيارة تأتى به فى ساعة متـــأخرة وانا فى غرفتى اعـــانى من الارق الذى استولى على منذ الفاجعة.

على : (ينظـــــر فى عينى الام) رايته يا بنيتى فى كل المرات حين كان يعود من اجتماعاته **(تحـــول الام عينيها عن الجد وتسير ناحية النافذة)**

زينب : (بقلق ظاهر) ما اســـوا هذا الطقس .

على : تعالى واجلسى معى بجوار المدفاة .. سيأتى يحيى فى موعده فلا تتحرقى . تعالى يا أم يحيى.

زينب : ولكنه قد يصـــل فى اية لحظة يا آبت . وانا احب أن المحه وهو قادم من بعيد ، واسمع وقع اقدامه وهو يقترب .

على : لن يتيح لك الطقس السيىء ذلك فالجىء الى بصيرتك وقلبـــك وتعالى اجلسى .

زينب : (تجلس بجواره) قلبى يحدثنى انه سيأتى هذا المساء ... ان قلب الام لا يخطىء التقدير . **(تصمت لحظة)** لقد مضى عليه هذه المرة شهر بطوله .. شـــــهر ايامه اعوام .

على : غيابه يطول المرة بعد المرة كانه آثر أن يتدرج معك .

زينب : نعم .. لم يشـــــأ ان يفاجئنى بالامر مرة واحدة ، مع انى قادرة على فهمه وتقبله . فى المرات الاولى كان يغيب بضـــــع ساعات فى الليل دون أن يشـــعر والده ، ثم صار يمضى الليـــــل بطوله ويحرص على تغطية غيابه.

(تصمت لحظة وتقوم من مجلسها لتسير فى الصالة) وفى هذه المرة اخبرنى انه سيغيب وقد يطيـــــل الغياب . ولم يعد ممكنا اخفـــــاء هذا الغياب .

على : لا عليـــك .. الم تزوديه بدعواتك ؟ اطمئنى اذن

زينب : دعواتى ! وهل ابخل بها وانا اود ان ابذل له كل مابوسعى **(باخلاص)** لقد رجوته ان يحدد ما يريده منى لاسارع الى تقديمه فطلب الرضا والدعاء **(تتـــــابع حديثها بصوت مفعم بالمحبة والتاثر والامل)** وددت ان اعـــرف ماذا يفعل فسألته .. لم ينطق بـــكلمة اول مرة ولـــكنى رآيته فى عينيه كلاما كثيرا ففهمت

على : ولكنك لم تلبثى آن سالته مرة اخرى

زينب : اردت آن يطمئن قلبى .. ولكنى ما ان نظرت فى عينيه حتى الفيت نفسى اصمت وانحنى لاقبله .. كان جالسا على هــذه الكنبة **(تشير الى احدى الكنبات)** ووجهه يفيض بالعزم وعليه مســــحة من الحزن . وقبل ان يغادر رجـــوته الا يطيل ليمضى العيـــــد معنا . فوعدنى الا يطيل كثيرا ولكنه قال بألم أى عيد يا اماه وخرج وهـــو يقول سيأتى يوم نحتفل فيـــــه بالعيد . خرج بعد ان لثم يدى ونظر الى لوحة القدس **(تشيـــر الى اللوحة)** ومر العيد دون ان يرجع

على : ياله من عيد ذلك الذى مر بنا فى الاسبوع الماضى ، لم يلتق الفطر والميلاد منذ حين الا فى هذا العام الكئيب .. فى هذا الطقس السيىء .

زينب : وحرنا فى امر هذا العيد انحتفل به ونحن على هذا الحال كما تعودنا .. أم نتوارى منـــــه خجلا الى آن نزيل العـــار الذى يجللنا ؟

على : كان لابـــــد ان نرعاه على الرغم من كل ما حدث من اجـــل قدسنا وتراثنا

زينب : عيون الملايين كانت تتجه الى القدس الحزينة صبيحة ذلك اليوم .

على : واتجهنـــا ونحن هنا الى الحرم بأنفسنا **(يقوم من مكانه بصعوبة ويتجه نحو صورة القدس)** وفى رحاب الحرم رددنا تـكبيرات العيد **(يعلو صوته يصاحبه صوت كورس جماعى)** « الله اكبر .. الله اكبـــــر .. لا اله الا الله . الله اكبر ولله الحمد . الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا » **(يخفت صوت الكورس ويتابع الجد وهو فى مقدمة المسرح)** نعم يابنيتى حمدناه فهو الذى لا يحمد على مكروه سواه ، وسبحناه فهو اهل للتســـــبيح ، وتابعنا الانشودة الخالدة **(يتابع بانفعال واضح ويصاحبه صـــوت الكورس)** لا اله الا الله وحـــده .. صدق وعده ، ونصر عبده ، واعز جنده ، وهزم الاحـــــزاب وحده .. انشـــدناها على الرغم من هزيمتنا النكراء .. ولم نتمالك انفسنا فأجهشنا بالبكاء **(يتهدج صوته ويصمت لحظة)** وحين وقف الشيخ يخطب العيد وباشر التكبير خنقته العبرات فلم يستطع اكمال التكبيرات .. فناديناه « الصـــبر .. الصبر يا شخنا .. الصبر » ناديناه ونحن نبكى

زينب : (بتاثير بالغ) آى عيد هذا .. صدق يحيى يا ابت .. ليس لنا ان نحتفل بالعيـــد .. ليس لنا عيد هذه الأيام .

على : (متابعا حديثـــــه) لم يستطع الشيخ ان يتـــابع .. لم نستكمل الصلاة .. فتركت الجمع الى الطرف الجنوبى من ســـاحة الحرم .. وقفت هناك اتطلع فى كل الجهات . كانت السماء مكفهرة .. كانت تبكى .. كل ما حولى رايته يبـــكى .. جبل المـــكبر، وأولئك الذين كبروا من على قمته وراء عمر حين بدت لهم القدس

زينب : (مرددة) عمر بكى ... وبكى صحبه

على (متابعا) وجبل الزيتـــون والمعلم الســـيد وحواريوه والذين آمنوا بهم .

زينب : (مرددة) المعلم بكى .. وبكى الحواريون والمؤمنون .

على : (متابعا) وجبل المشارف .. وسور المدينـــــة العظيم .. وداود .. والصـــخرة المشرفة .. والبراق .. والصحن الكبير .. وكنيسة القيامة .. وملايين الاخيار على مدى العصـــور والأزمان ممن عرفوا هذه الاماكن واحبوها .. زاروها او جاوروها آو اختــلط رفاتهم بترابهـــا .. ارواح هؤلاء جميعا كانت تبكى **(يصمت لحظة ويلتقط نفسه)** وغادرت الحــــرم عائدا فالتقيت بجارنا ابى عبـــد الله .. كان راجما هو الاخر من كنيسة المهد .. لم يدخلها حين راى جنودهم تحيـــــط بها ...



أرض اللقـاء

(**يبدو كانه يصحو من رؤيا ويتابع بحزن موجع**) لم تعرف مدينتنا مثل هذه الايام .. فى كل محنها السابقة .. لم تعرف .. (**يجلس على الكنبة**)

زينب : لقد تدنست قدسنا يا ابتاه (**يضيء البرق فى الخارج ويليه صوت الرعد**)

على : سقطت مرة اخرى .. سكت الاذان وصمت الناقوس بعد سقوطها ..

زينب : وحين عاد الاذان يتردد وعاد الناقوس يدق كانت الاصوات تختلف .. (**كانها تصغى**) اصوات يختلط فيها نداء هامات بالثأر ونواح اصوات بالعويل .

على : (**بمرارة**) القدس اصابها الرجس ومرغها الدنس .. والكل يبكى

زينب : (**بانفعال**) لن تكفى الدموع لتطهير الرجس وازالة الدنس .. لن تجدى

على : نعم .. لن تجدى .. لقد غسلنا بها آثار الغزاة التى لطخت الحرم ، فلم تزل تلك الآثار ولم تنمح . ولا تزال اماكننا المقدسة ملطخة تئن وتجأر ، تتوق ان تتطهر

زينب : (**بتصميم**) يجب ان تتطهر .. ويتحرر التراب المغلوب .. يجب (**تتجه الى النافذة وتنظر الى بعيد**) لعله يصل بعد قليل (**يضيء البرق ويليه صوت الرعد**) ولعل الطقس يتحسن (**تصمت لحظة**) لم اشهد فى حياتى اياما بهذا السوء .. حتى تلك التى شهدناها قبل عشرين عاما .

على : قبل عشرين عاما .. ايام النكسة الاولى يا زينب

زينب : اتذكر كيف اكفهر الجو فيها وساء الطقس وهجمت موجة صقيع قاسية لتزيد جميعها من حدة المصيبة التى حلت .

على : هكذا المصائب دوما .. تحل مرة واحدة .. تحمل بها الايام شهورا وسنين ثم تضعها مرة واحدة . وتعانى نحن آلام المخاض

زينب : وأى آلام .. (**تتذكر**) فى تلك الايام خرج كثيرون فى الصيف

على : كما خرج كثيرون فى الصيف المخاض ..

زينب : وضاقت المدن والقرى بهم فسكنوا خياما نصبت لهم فى العراء

على : وها هى تنصب مرة اخرى

زينب : وحين هجمت موجة الصقيع فى ذلك الشتاء المبكر ومعها المطر والريح اغرقت ومزقت واقتلعت الخيام فتشرد المشردون (**تنفعل بالذكريات**) لن انسى تلك الايام يا ابت . بقيت رعشة البرد القارس التى اصابتنى فيها تلازمنى وتعاودنى كلما ذكرتها . كنت اطوف بين المخيمات أزور اهلى فأعانى من البرد الذى جمد اغصان الشجر . وكان يلح على السؤال .. لماذا حدث ما حدث ؟ لماذا تحل بنا هذه الكارثة ؟

على : السؤال الخالد .. لماذا ؟ نعم لماذا ؟

زينب : كنت احس بالغضب فى اعماقى جمرة تحرقنى . واحيانا تهب على ريح اليأس فتوشك ان تقتلعنى من جذورى وتكاد تجفف دمائى .

على : وما ابرد ريح اليأس وما اغبرها .. اليأس هو الموت فى الحياة والانسان يطلب الحياة بعد الموت وفى الموت .

زينب : انقذتنى من اليأس فى تلك الايام الحياة التى كانت تدب فى احشائى .. كنت كلما تذكرتها يعمنى هدوء وتنزل السكينة على قلبى .. واشعر بالدفء ويصفو تفكيرى .. نعم يا ابت .. كنت حاملا به فى احشائى . وكنت احس انه يشاركنى تساؤلاتى وآلامى ويحمل الى معه حياة جديدة تعوضنى عما اصابنى .. كنت حاملا بيحيى .

على : لطف الله بك يا بنتى .. كانت اياما قاسية . كم شغلت فيها عليك .. كنت ارجو واتوقع ان تصمدى وتعالجى جراحك بنفسك .. كان هذا شأنك منذ عرفتك .

زينب : اصابنى الكثير فى تلك الايام يا أبت .. النكبة العامة بكل ما تضمنته من آلام ومأساتى الخاصة (**تنقل بصرها بين الصورتين**) وما خلفته فى نفسى من مرارة .

على : عم المصاب الجميع

زينب : كان من الممكن للنكبة العامة ان تنسينى مأساتى الخاصة لولا الصلة الوثيقة بينهما . لذلك كانت فجيعتى اكبر (**تقترب من صورة زوجها وتهز رأسها بحزن**) كنت قد احببته بكل ما تملكه فتاة غضة متفتحة مقبلة على الحياة من قدرة على الحب كم فرحت لزواجه بى . ولقد شاركت فى اختياره ضمن حدود ظروفى وقتذاك (**تتأوه**) واصبح عندى كل شيء .. تاج رأسى وعرق عينى ومحط امالى ، كم رددت اسمه حسن .. كان حسن كل شيء (**بتحسر**) ..

على : كان محط آمال الجميع (**بحزن**) وكانت الآمال كبيرة

زينب : كنا نريد ان نبنى .. لنعوض ما فاتنا أيام الشدة .. أيام الحرب والسفر برلك ... كم سمعت من الاهل عنها .. كنا نريد ان نبنى لنحتل المكان اللائق بنا . ومن أجل ذلك اعطيته كل شيء .. شبابى .. ثروتى . اعطيت حبى ووضعت نفسى طوع امره .

على : (**يبتسم بحزن وحنان**) وتوقعت كما توقع الجميع ان تتحقق الآمال

زينب : كان لنا ما يبرر هذا التوقع . شبابه الحلو وبلاغته الآسرة فضلا عن منبته الطيب وعمله (**تصمت لحظة وكأنها تسترجع بعض الذكريات وتسير بهدوء فى الصالة**) كم سعدت معه ايام زواجنا الاولى .. استطاع ان يفجر فيها عواطفى وطاقاتى فزادت عندى حرارة الامل .. كنت احس انى قادرة وانا معه على صنع الكثير واقتحام اكبر الاخطار .. كنت احس اننا نستطيع ان نجابه أعتى القوى ونتغلب عليها لنصل الى تحقيق احلامنا .. اقبلت على الاطلاع والدراسة فى تلك الفترة رغبة فى الاستزادة من المعرفة .

على : (**بحنان**) ما اروع تلك الاحاسيس .. لقد عشتها معك ومن خلال تجربتك فى تلك الايام . ولكن كان يختلط بها فى نفسى شعور بالوجل والخوف .. وجل وخوف من أن تنفجر الآمال الكبيرة قبل أن تتحقق بعد ان نمت نموا هائلا .. فقد كنت اعرف حسن حق المعرفة .. اعرف جوانب القوة وجوانب الضعف فيه

زينب : (**بمرارة**) جوانب الضعف .. بدأت اكتشفها مع العشرة .. من خلال ما فى العشرة من تعامل لم نكن قد قطعنا شوطا كبيرا فى حياتنا (**بتحسر**) . ما كان اقصر شهر عسلنا .. (**تصمت لحظة**) ومن جوانب الضعف فيه نفذ الخلل .

على : يبدأ الخلل صغيرا ثم يكبر مالم يتدارك .

زينب : (**بحسرة**) حاولت ان اساعده ليتدارك ما بدا لى من جوانب ضعف فيه ، ولكن محاولتى لم تجد . فقد كان مكابرا .. كانت المكابرة ابرز جوانب الضعف فيه . وكان نزاعا للمبالغة وسخر بلاغته فى هذا المجال فأمست اقواله اكبر من افعاله . وكان حريصا على الوجاهة يضحى فى سبيلها ولا يفرط بها .. ومن اجلها احب المال وانعطف لحياة الترف .

على : رواسب قرون ورثها من مجتمعه

زينب : وكنت احلم بأن نتجاوزها .. ولكنه لم يعطنى ثقته . كان ينظر الى كدمية جميلة يحب ان يراها ويهمه أن يحافظ عليها . فبدأت اشعر بالتباعد بينى وبينه وازداد هذا التباعد بعد خروجه من السجن .. فقد طرأ عليه تحول واضح جسم جوانب الضعف تلك (**تصمت لحظة**) ومع ذلك لم ايأس وبقيت احاول معه فقد كنت احبه .. أحب ذكرياتى معه ، حتى كانت الصدمة التى فجعتنى فيه ..

على : رويدك يا بنيتى ولا تفتقى جروحك التى كادت تندمل

زينب : لم تندمل ياابت (**تشمخ برأسها فى كبرياء**) ولكنها لم تعد تورثنى الا بقايا مرارة . فجعتنى تلك الصدمة فيه .. ولكنها ايضا ايقظتنى فلم اعد مخدوعة . عرفته على حقيقته فزالت آلامى .

على : (**بحزن**) بعد أن عانيت ما عانيت

زينب : نعم عانيت يا ابتاه .. ليس اشق على المرأة من ان تكتشف خيانة زوجها .. (**تضحك بأسى**) طوال حياتنا الزوجية كان يخوننى (**يبدو عليها التأثر على الرغم من بعد الحادثة**) ومع من ؟ مع يهودية ساقطة من

يهوديات اوربا **(يتتابع البرق والرعد)**

على : « ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما »

زينب : (بمرارة) ليت الامر وقف عند حد الزنا ولم يتجاوزه .. كان بمكننى ان اغفر له زلة عابرة ولكن الامر لم يكن كذلك **(تصمت لحظة وتتنفس)** انكشف لى على حقيقته فاتخذت موقفى وعالجت كبريائى الجريحة . **(تتاوه وهى تحملق فى نار المدفأة)** ما كان اقسى تلك الايام فقدت فيها اشياء كثيرة خاصة وعامة ..

على : عم المصاب الجميع وعانينا نحن ايضا يا بنيتى .. من النكبة ومن الفضيحة ..

زينب : فضيحة عش الغرام على شاطىء البحر الميت .. « **تبتسم باسى** » كان يصحبها الى بيتنا هناك طيلة ذلك الشتاء العصيب بينما الناس فى صراع مرير ،وتبين بعد ذلك أنه كان على صلة بأخريات .. كان له عش آخر فى القدس خصصه لسكرتيرة انجليزية تعمل فى حكومة الانتداب . « **تجهش بالبكاء** » كانت أياما قاسية يا أبت خابت فيها آمالى .. أحسست فيها أنى فقدت كل شىء ولم يعد هناك مبرر لحياتى . وكدت انتهى لولا ذاك الذى كان فى أحشائى .. « **يضىء وجهها وتمسح دموعها** » من أجله تشبثت بالحياة ..ولاجله نذرت نفسى « **تجلس** »

على : اتخذت موقفك .. وانتقلت الى حجرة أخرى بعيدة عن زوجك

زينب : نعم .. « **تنظر الى صورة زوجها** » فصلت فراشى عن فراشه .. لم يكن ممكنا أن أقبله بعدما تلوث ..

على : وعشت للوليد المنتظر .. عشت ليحيى

زاينب : نعم .. كنته واثقة من أنه قادم وسيعيش لى .. سيعيش «**تتجه بانفعال الى النافذة**» وسيأتى الليلة

على : سيعيش يابنيتى ..وسيأتى فى موعده .. ثقى بالله يا أم يحيى .. لقد حقق الله حلمك فى تلك المحنة وأكرمك به .. رزقنا ولدا

زينب : « **تقف وسط الصالة** »ولد .. كما رجوت وكما تصورت فى أحلامى .. «**يشرق وجهها**» سنوات طويلة حلمت به قبل أن أحمله

على : كم قلقت فى تلك السنوات

زينب : شوقا اليه .. وحين وضعته الفيته مماثلا للصورة التى سبق أن رأيته عليها .. نعم يا أبت ، كنت رأيته مرارا فى منامى ..وفى احدى المرات كانت الرؤيا حافلة « **تتقدم الى مقدمة الصالة ويبدو عليها انها تتذكر** » كنت راجعة من زيارة أهلنا فى المخيم وأنا فى حالة من الضيق الشديد ، بعد ساعات مضنية أمضيتها معهم . كان الطريق موحشا وعرا يلفه برد قارس جمد أطرافى . وبدا لى طويلا طويلا .. وددت لو أصل بيتنا بسرعة فغذذت السير حتى شعرت بالارهاق ،ولكن الطريق بقى طويلا .. خشيت الا أقوى على الوصول وأن أقضى فى هذا الطريق ففزعت ، وبحثت حولى لعلى أجد من يعاوننى أو يؤنس وحشتى . فلم أر أحدا .. ناديت بأعلى صوتى فردد الصدى ندائى ولم يجبنى سواه ، ولكنى شعرت بالجنين يتحرك فى أحشائى حركات سريعة ثم يسكن « **تصمت لحظة كانها تستريح** » تابعت السير وأنا أتمنى لو أجد نارا اصطلى عليها واكسر حدة ذلك البرد القارس ، حتى رأيت بيتا على جانب الطريق . دخلته والتمست النار فى الموقد فلم أر الا الرماد ، ولم أجد أحدا . وحين سارعت لاشعال النار هبت النيران وفاجأتنى بالسنتها تتصاعد حتى تبلغ السقف فجريت خارج المنزل والهلع يستوى على ..وناديت فلم يجبنى الا الصدى ، ولكنى شعرت بالجنين يتحرك مرة أخرى وبقوة أعظم .. « **تصمت لحظة** » اشتدت حركاته فآويت الى جذع زيتونة قريبة لم أكد استند اليها حتى جاءنى المخاض .. وناديت .. ناديت بكل كيانى وجوارحى .. فسمعت بكاء حارا .. كان وليدى يجيبنى .. « **يبدو عليها الانفعال وكانها تعيش ذلك الحلم** » التفت اليه فرأيته صبوح الوجه ، شديد سواد الشعر ، طويل الاطراف ، عربى الملامح . وسمعت صوتا يقول لى سمه يحيى .. هكذا تخيلت . وفجأة رأيتك يا أبت واقفا الى جوارى تبارك لى والبشر يملأ وجهك ، قلت لى « سيكون له شأن يا زينب فاعتنى به واحذرى عليه» ثم قلت « انظرى ..الجميع يتطلعون اليك واليه » نظرت حولى فرأيت عيونا كثيرة ترمقنا . وبقيت العيون تحدق به وهو يكبر .. كان فيها عيون سوداء تتطلع بأمل ، وكان فيها عيون زرقاء تفيض بالكراهية والغدر .

على : أى رؤيا هذه .. لم تقصيها على من قبل

زينب : احتفظت بها لنفسى ، لم أحدث بها أحدا

على : اكملى .. ماذا حدث للوليد بعد أن كبر ؟

زينب : استقامت مشيته بعد أن تدرج من الحبو الى محاولة المشى وتعثر مرات ، وحين صار يمشى بثقة ورزانة أخذ بيدى لنكمل الطريق الى البيت . وبعد أن قطعنا شوطا برزت العيون الزرقاء وحاصرته .. أرادت أن تفتك به ولكنه نجح فى الافلات منها ولمحت أباه واقفا فى الخلف وراءها وتابعنا السير حتى بلغنا جبلا كان بيتنا على قمته . صعدنا بقوة حتى اذا أوشكنا الوصول برزت العيون الزرقاء من جديد وحاصرته وكان أبوه وراءها فزلت قدمه ورأيته يتدحرج« **يتتابع البرق والرعد** » سقط قلبى بين جنبى وركضت اليه أدفع عنه وكلى خوف الا أقدر على ذلك .. فاذا بوجوه نضرة تسارع الى ونحيط جميعا به بأيد قوية فيقوم ليتابع السير ونحن معه .. كانت عيناه السوداوان وعيوننا يا أبتاه تشع بالعزم والتصميم على الصعود من جديد حتى القمة .

على : الصعود حتى القمة ..وهل بلغتموها ؟

زينب : أفقت يا أبت على صوت المؤذن ينادى : الله اكبر . فقمت للصلاة ودعوت .. واسميته يحيى « **تصمت لحظة** » ألحت على ذكرى هذا الحلم فى الايام الاخيرة وبرزت أمامى بتفاصيلها

على : سيبلغ الركب القمة يابنيتى

زينب : القمة .. سنبلغها ،قلبى يقول لى نعم ولكنى مع ذلك خائفة على الفتى من هذا الطقس السيىء وهذه الظروف الصعبة .

على : لا تخافى عليه .. فقد تحملت بنيته الطقس السيىء وهو رضيع فكيف لا تتحمله الان وهو فتى صلب .ومرارا جابهته ظروف صعبة فتغلب عليها واستفاد تجربة وخبرة

زينب : « **بقلق** » ولكن ألم تلحظ ما طرأ عليه من تغير فى الاونة الاخيرة منذ وقعت الكارثة ؟

على : تغير طبيعى يابنيتى ..مطلوب أن يحدث . لا تخافى فالله معه .

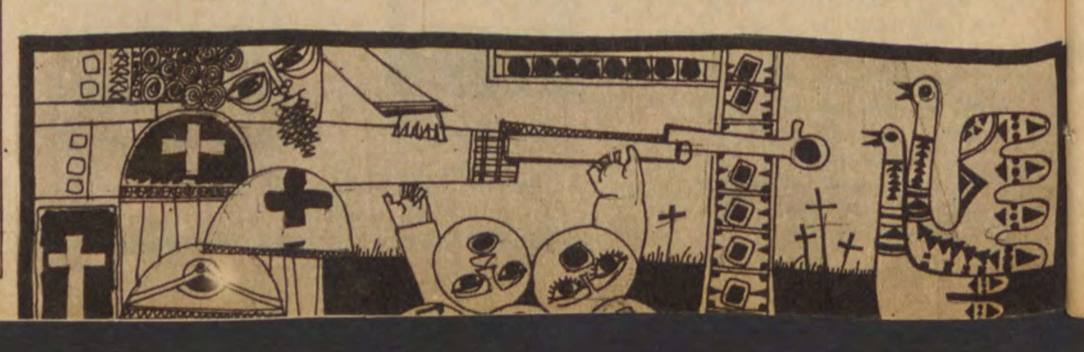
« **يسمع صوت سيارة تقترب فيصغيان .. تقف السيارة** »

زينب : السيارة المعهودة

على : نعم

« **يصمتان ويبدو عليهما التحفظ** »

« والى الاسبوع القادم »



شحتة الإسماعيلى مدربًا

محيى الدين فكرى

قبل ان يعلن شحته كابتن الاسماعيلى اعتزاله اللعب كلاعب ، شاورنى فى فكرته هذه ، وكان لى اعتراض عليها .. فقد كان فى رأيى ان شحته الذى لم يتجاوز الثامنة والعشرين من عمره ، ما زال قادرا على قيادة فريق على الاقل لمدة سبع سنوات أخرى . فشحته لاعب مثالى مستقيم لا يدخن ولا يشرب ولا يسهر ويتمسك بفروض دينه حريص على صحته ولياقته البدنية وهو بعد كل هذا فنان كروى من اللاعبين القلائل الذين وصلوا الى درجة عالية تذكر لهم دائما حتى ولو مرت اجيال وأجيال .. ويكفى للتدليل على ذلك انه كان نصف ثنائى « رضا وشحته » الذى يعتبر أشهر ثنائى شهدته الملاعب العربية .

وفضلا عن هذا الرأى فى شحته نفسه ، فاننى قلت له ان ناديه ما زال فى مسيس الحاجة اليه ليقود فريقه وليملأ خط وسطه الذى لا يوجد بالنادى الان من يملأه بنفس الكفاءة والجدارة .. .. قال لى :

ـ اننى أدرى بمستقبلى .. ولقد درست فى معهد التربية الرياضية حتى حصلت على البكالوريوس ، ثم درست فى اكاديمية ليبزج وأعتز باننى حصلت منها على الماجستير بدرجة ممتاز .. ودراستى موضوعها التدريب ، ولكى اطبقها لا يمكن ان اطبقها على نفسى ، وانما يجب ان أطبقها على فريق أدربه ..

ومضت أيام ، ومررت بملعب الزمالك حيث كان الاسماعيلى يمارس تدريبه ، ولشد ما كانت دهشتى حين وجدت شحته يدرب الفريق، وما أعظم ماكانت فرحتى حين وجدته يمارس التدريب بنفس الطريقة التى شاهدت المدربين فى المانيا الديمقراطية يطبقونها ..

رأيت فيه المدرب الكفء كما كنت أرى فيه اللاعب الكفء .. ورأيت فيه الشخصية القيادية المثالية كمدرب اكثر مما رأيت فيه كلاعب كابتن يقود فريقه فى الملعب .

ولمحت على عثمان يشرف على التدريب ، كان يبتسم فى غبطة ، واستقبلنى قائلا :

ـ تعال شوف شحته بيدرب ازاى وقول للمدربين ان ده هو التدريب .. وان شاء الله سينضم لنا الشيخ طه اسماعيل كمدرب هو الاخر .. لقد تحقق أخيرا ما كنت أحلم به .. ان يصبح للاسماعيلى طاقم من المدربين الدارسين المستقيمين ..



أبو بثينة

الجارة المفسدة

انا شابة فى العشرين . أعيش فى عذاب لان ابى وهو فى الحلقة الخامسة يسير فى طريق «الشقاوة» الذى كان يسير فيه قبل ان يتزوج امى منذ خمس وعشرين سنة .. وازدادت الحالة سوءا حين تعرفنا الى جارة ادعت أنها اصبحت صديقة مخلصة لامى . ثم تبين انها « تستلطف » ابى . واصبحت تزوره فى مكان عمله ، ويزورها فى بيتها بحجة انه يقابل زوجها. وقد رأيته معها مرارا .. امى تتعذب لهذا السلوك . وتبكى ليلا ونهارا رغم ان والدى لايقصر فى الانفاق علينا الى حد الاغداق .. هذه الجارة تزعم انها تسعى للصلح بين ابى وامى وفى الحقيقة تسعى للافساد .. بالله عليك كيف ننقذ بيتنا من الخراب ؟

المعذبة ؟

● المعركة القائمة بين امك وبين هذه الجارة المفسدة ، ككل المعارك .. لايمكن كسبها الا باسلحة فعالة .. واول هذه الاسلحة الصبر والصمود والكتمان . والاصرار على الانتصار .والنصيحة التى انا اثق من نجاحها هى ان تعمد امك الى تجاهل الامر . وفى نفس الوقت عليها ان تحيط زوجها بالحب والرعاية ، والا تهمل فى مظهرها لان الرجل « الشقى » مثل والدك تحكمه « عينه الزائغة » . اما انت فعليك ان تقفى على الحياد حتى لاتغضبى والدك عليك ، ولا تظهروا العداء لهذه المراة ولا تبعدوها حتى لايشتد حقدها عليكم وتستمر حربها ضدكم .. وحتى تعلموا اخبارها واخبار الصيد الذى تريد ان توقعه فى حبائلها .. وثقى ان هذه النزوة ستنتهى كما انتهت نزواته السابقة . ولا خوف من خراب البيت لانها كما تقولين متزوجة ولها اولاد كبار

بحكم الزمالة

عمرى ٣٢ سنة وعمرها ٢٤ . احببتها بحكم الزمالة . الكل يعلمون أنها على علاقة بزميل اخر متزوج ولكنها تنكر هذا منى . اكتشفت خطابات متبادلة بينهما. ومع ذلك فقد اعطتنى كل ماطلب .. خطبتها فوافق أهلها ولكن اشترطوا الا يساعدوها لان مرتب والدها ١٥ جنيها وله سبعة اولاد منهم أربع بنات . كلهن على « وش زواج » وكل دخلها ودخل ابيها استغله والدها فى شراء نصف فدان ومنزل بسيط باسمه . وفتاتى عليها اقساط تستغرق مرتبها كله لمدة سنة .. بالله عليك ارشدنى ماذا افعل وانا احبها . ولا أستطيع الانتظار سنة حتى تساعدنى فى تأثيث البيت . وأنا لا استطيع تأثيثه بمفردى ؟

ف.ع.س — العباسية

● من العجيب ان تعترف بان سيرتها ليست نظيفة ، وانك ضبطت مراسلاتها لزميلها الاخر، ثم تصر على الزواج منها ،وتفكر فى تدليل بقية تأثيث البيت .. كان سمعة الفتاة وتفريطها فى كرامتها معك ومعغيرك شىء لا وزن له .. اذكر لى مزية واحدة تدفعك الى التمسك بها الى جانب عيوبها التى ذكرتها .. كاعوجاج السير والديون والفقر اتركها والا فانت غاوى فقر وغفلة

صورة « روميو »

هى ابنة خالتى . تصغرنى بقليل . كلانا فى التعليم الثانوى .. وكنت اسمع منذ صغرنا انها لى . وقد احببتها لجمالها وادبها .. واقمت لها فى قلبى تمثالا . ومع ذلك فقد خجل كل منا عن مصارحة الاخر بحبه . وفى اجازة نصف السنة زرتهم وقضينا اياما ممتعة وبمحض الصدفة وجدت بين كتبها صورة لشاب وسيم فأخذتها وانصرفت حزينا. واشار علي احد الاصدقاء بأن اعود لها بالصورة واسألها تفسيرا لوجودها معها . فلما ذهبت استقبلتنى بكلمتين ثم انصرفت وتركتنى ست ساعات دون ان اراها ، فانصرفت ومزقت الصورة .. واكتشفت سر رفضها ان تقدموا لها .. لقد كنت مغفلا حين ظننت انها رفضتهم من اجل « حضرتى » والحقيقة ان الرفض كان من أجل الشاب صاحب الصورة . اننى اتمزق . بالى تشتت واخشى الفشل فى دراستى فماذا أصنع ؟

م.س.ا — الزقازيق

● اذا كان الحب من جانب واحد ، كان شقاء الطرفين ، ومادمت قد تحققت من ان فتاتك تفهم القرابة . ورغم المعاشرة الطويلة لا تحبك بل تحب غيرك فمن الرجولة ان تفعل كما فعل الشاعر الذى قال :

اذا وقع الذباب على طعام
رفعت يدى ونفسى تشتهيه

العرض الممزق

أنا شاب عمرى ١٧ سنة . نشأت بين اربعة اخوة ، واختى الثامنة . كان والدى مزواجا فتزوج مرتين غير والدتى . ثم مات وتركنا دون ان يترك لنا غير القليل .. وتركنا لام جمعت بين حزم الاب وحنان الام . وبذلك نشأنا نشأة طيبة . الى ان حدث ما مزق حياتى وحطم امالى ورجولتى .. اذ رأيت امى تفرط فى عرضها من اجل مال تنفقه علينا .. عندئذ تغيرت نظرتى الى الحياة كلها .. اصبحت احمل لامى حقدا كبيرا فى قلبى .. كرهتها.. بل اصبحت اشتهيها جنسيا فقط .. وانحطت نفسى فلم اتورع عن الاعتداء على شقيقتى الطفلة .. واعمانى الحقد عن أن ادرك اننى انما امزق عرضى بيدى .. والان وقد مضت سنوات ثلاث على انحرافى هذا بدأ ضميرى يستيقظ هل من نصيحة عندك تردنى عن هذا الطريق وتعيدنى انسانا سويا ؟

المعذب غ.ب.ن

● ان المجرم الاول فى هذه المأساة هو والدك . الذى عاش للذته ولم يحسب حساب هذا القطيع من البشر الذى انجبه . انها مأساة من اليسير ان تحل بكل رجل مزواج لا هم له الا ارضاء شهوته دون ان يدبر امر معاش ذريته . اما انت يابنى فخذ بيد ضميرك .. شجعه على اليقظة . وتذكر ان هذه الام المسكينة عاشت شريفة حتى ارغمها الفقر على ركوب هذا المركب الخشن . وانا لا اقر الفحشاء فهى اكبر الكبائر بعد الكفر بالله .ولكن لا تنس ضعف البشر .. استغفر الله لك ولامك . وحاول ان تمضى فى دراستك بنجاح حتى تعول من تحملت امك اكبر الاوزار فى سبيلهم وبذلك تعيد رتق هذا العرض الممزق

رسائل موجهة

● الى م.ط بالشركة الشرقية للدخان والسجاير . مادمت قد رضخت لارادة ابيك وتزوجت من لا تحبها . فلا تظلمها بالطلاق لغير سبب . ولا تسىء الى الاسرة كلها بالهرب مع ابنة عمك

● الى س.ح.ص. بى العرب شكواك غير واضحة . وضحها واشرحها ليمكن مساعدتك

● الى اليائس م . ل . — لقد وصفت لك الدواء فماذنبى اذا كنت ترفض أن تتناوله ؟


شريف موريس فرج


ايناس احمد عزت

اصغر قارئين يحتفلان بعيد ميلادهما

لماذا تقل كفاءة الفنان المحلى؟

جلال فؤاد

قدم لنا الاتحاد السوفييتى نشاطا ثقافيا طوال شهر يناير . وذلك بمناسبة مرور ألف عام على تأسيس مدينة القاهرة . وبالاضافة الى فرقة الدولة الاكاديمية للرقص الشعبى «فرقة مويسييف» شاهدنا عروض المنوعات لنجوم المسرح السوفييتى

وقد حقق الموسم الثقافى نجاحا كبيرا .. وأستقبله جمهور القاهرة بحماس كبير . وفى عروض المنوعات لنجوم المسرح السوفييتى أستمعنا الى عزف انفرادى على مختلف الالات الموسيقية .. من فنانين موهوبين حقا . كذلك أستمعنا الى فرقة جاز فى فاصل موسيقى راقص . واستمعنا الى غناء انفرادى من أصوات منوعة مثل السوبرانو والتينور والباريتون وشاهدنا الرقص الشعبى والاكروبات .

وأهم ما لفت أنظار جمهور القاهرة عندما قدمت فرقة مويسييف موسمها ، هو اللياقة البدنية فى أعلى مستوى للراقصين والراقصات . هذا بجانب الدقة والنظام فى الاداء .. والروعة فى الابتكار والخلق وتجسيد العمل الفنى على المسرح .

المهم أن فرقة مويسييف تركت وراءها شحنة كبيرة من الانفعالات بين الجمهور الذى شاهدها . وبدأ البعض يقارن بين هذه المستويات وبين المستويات المحلية للفرق المماثلة .

وهذه المقارنة - فى رأيى - ظالمة . ونحن اذا ما عرفنا سر نجاح فرقة مويسييف مثلا .. لابد أن نعطى العذر الكامل للفنان المحلى . فالمسألة ليست توجيه الاتهامات اليه ، بينما هو برىء منها الى حد كبير .

ان السر وراء نجاح فرقة مويسييف بصفة خاصة .. هو الاهتمام العظيم بتربية وبناء الفنان والمحافظة عليه ورعايته اجتماعيا وأدبيا وصحيا . والمجهود الذى يبذل لخلق الفنان وتكوينه ، مجهود كبير وشاق . ولكن هذا المجهود لا يضيع هباء

فاذا ما وجد الفنان المحلى نفس العناية والرعاية ، فسوف يصبح فنانا عظيما . ولو أن هناك نظاما صارما يكفل له أقل قدر ممكن من المعيشة الطيبة والاستقرار النفسى .. لابد أن يعطينا فنا جيدا .

أما أن نترك الفنان المحلى تائها بين الروتين والمذكرات والكفاح من أجل رفع مستوى معيشته . فلا يمكن بعد ذلك أن يعطى أحسن ما عنده . والسبب هو عدم تفرغه التام لفنه .

وقد شاهدت بنفسى فنانين بالفرقة القومية للفنون الشعبية يتناولون سندوتشات الفول بين فقرات البرنامج . وشاهدتهم بعد انتهائهم من العروض ، يتسابقون للحاق بآخر أوتوبيس .. والا سوف يضطرون الى دفع مبالغ كبيرة اذا لم يبق وسيلة للمواصلات سوى التاكسى .

ومع ذلك ، وتحت هذه الظروف جميعها ، فالفنان المحلى لا يقل أبدا عن الفنان فى الخارج من حيث الاستعداد الفنى .

فاذا ما توفر لديه الاستقرار النفسى ، والرعاية الصحية والاجتماعية ، وابتعد عن المشاكل الادارية وتفرغ لفنه فقط .. فسوف يصبح فى نفس المستوى الجيد الذى شاهدناه بفرقة مويسييف .

وليس معنى هذا أن نعطى للفنان المحلى كل شىء ولا نأخذ منه شيئا فالمفروض ، مقابل هذا أن يحترم النظام ، ويطيع التعليمات والتوجيهات ، وأن يمارس فنه بجدية أكثر . فلا نجاح لاى عمل فنى بدون النظام وبدون اطاعة التوجيهات واستيعابها .

هذا هو سر نجاح فرقة مويسييف ، والسر وراء منتهى اللياقة البدنية للراقصين والراقصات .. والسر وراء حيويتهم وشبابهم .



هند .. كانت غيبتها قاسية .. بالنسبة لها على الاقل

الجديد الذى عادت به هند رستم

تحقيق : حلمى سالم

دائما كان يتردد تعليل واحد .. عندما يثار سؤال .. **لماذا ابتعدت هند عن الشاشة ؟ ..** ولماذا ترفض ١٣ فيلما عرضت عليها ! كان التعليل هو .. ان هند لم تجد القصة التى تناسبها، والتى تتفق مع امكانياتها الفنية .. والتى تضيف بها جديدا الى اعمالها السابقة

من هذه النقطة كانت نظرة هند رستم لمكانتها .. كفنانة كبيرة . وكانت نظرتها للاعمال التى قدمتها، بمستوى .. جعل النقاد .. يحملونها بكلمات المديح والثناء .. مسئولية أن ترفض ما لا تؤمن به . وأن ترفض ما لا تحسه .

من هنا .. كانت عودة هند الى الشاشة .. مسألة صعبة .. بالنسبة لها على الاقل .. لقد حدث نوع من الاتفاق بينها وبين الجمهور على المستوى الذى تقدمه . والذى يريد أن يراها فيه . ولم تستطع هند أن تنقض هذا الاتفاق . لانه اتفاق لايحتمل اكثر من وجهين . اما الى تحت . واما .. فى القمة دائما . ولهذا . ظلت هند متمسكة باتفاقها مع جمهورها .. وفضلت أن تظل فى البيت . بدلا من نقض الاتفاق . وعندما عادت .. كان لا بد أن تعود باضافة جديدة . حتى اذا كان الدور الذى ستمثله فى مستوى أدوارها السابقة .. فمن المؤكد أن هند كانت ستتردد كثيرا .. وربما .. كانت قد اضافته الى قائمة الافلام المرفوضة مسبقا

● **لماذا اذن عادت هند ؟ !**

الاجابة على هذا السؤال .. تستدعى أن نتوقف عند أعمالها السابقة .. حتى يمكن أن نصل فى النهاية .. الى عملها الذى عادت به .. والذى تتوقف عنده اجابة السؤال

أول مرحلة

المتتبع لافلام هند رستم منذ البداية ، حتى آخر أفلامها **« الخروج من الجنة »** .. يمكن أن يرى خطا فاصلا بين مجموعتين من الافلام . **المرحلة الاولى ..** وكانت هند فيها تمثل أدوار الاغراء .. حتى انها وصلت فيه الى درجة .. جعلت كل من أتى بعدها .. يقاس بها . وحتى أصبحت هى .. علامة مميزة لهذه الادوار . فى هذه المرحلة مثلت هند .. **« نساء وذئاب »** و **« رحمة من السماء »** و **« الجسد »** .. وكان أول افلامها **« طريق الابطال »** و **« غدا يوم آخر »**

ثانى مرحلة

من عام ١٩٦٣ .. بدات هند تدخل مرحلة فنية جديدة ، كان فى قائمتها فيلم **« شفيقة القبطية »** .. الذى لعبت فيه حياة الراقصة المشهورة بنفس الاسم . وكان فيلم « شفيقة » هو النقطة .. التى انتهت ببقاء هند فى بيتها ثلاثة أعوام . فى هذا الفيلم ، قدمت هند مستوى تمثيليا راقيا فعلا . ولم يكن الفيلم من ناحيته الفنية بهذا المستوى الممتاز فقط .. ولكنه .. كان فيلما تجاريا ناجحا جدا .. ايضا

بعد شفيقة .. مثلت هند **« امراة على الهامش »** فأضافت الى نفسها عملا جديدا

وانتهت هند من « امراة على الهامش » عام ١٩٦٤ .. لتمثل عام ١٩٦٥ فيلم **« الوديعة »** . وفيه قامت بدور « نها » .. الفتاة الكسيحة . وكانت صعوبة الفيلم تتوقف عند جلوس هند طوال الفيلم على كرسى بعجل . فانعدمت الحركة بالنسبة لها .. واصبح عليها أن تمثل بوجهها فقط . دون حركة يمكن أن تخفف عنها عبء المشاهد المتتالية وهى على الكرسى . بعدها .. مثلت **« الراهبة »** .. عام ١٩٦٥ ، وفيه قامت بدور بنت مسيحية . رغم عملها الفنى فى أحد الكباريهات .. وبرغم انها تشارك صاحب الكباريه .. الا انها فى النهاية .. تفضل دخول الدير . بعد أن تصدم فى حبيبها . الذى عرفت أنه يحب اختها . وكان دور هند فى الراهبة .. دورا حادا .. يحتاج فعلا الى مقدرتها . وفى عام ١٩٦٦ .. مثلت هند **« الخروج من الجنة »**

.. وفيــــه لعبت دور بنت رومانسية .. شاعرة .. وكانت فعلا قمة .. لا تستطيع غيرها .. أن تعطيها . ثم توقفت هند .. وغابت سنواتها الثلاث

والفترة الثانية فى حياة هند الفنية ، يمكن أن نسميها فترة تمثيل حياة الشخصيات . فلم تكن الاحداث هى محور العمل .. ولكن .. الشخصية نفسها هى المحرك لكل شىء . يمكن أيضا أن نقول .. انها كانت تمثل .. « تاريخ حياة شخصية »

العودة

كان طبيعيا .. بعد أن مثلت هند هذه الافلام ، وبعد أن حققت لنفسها هذا المستوى الرفيع ، أن ترفض أى عمل أقل منها . ولهذا كان لا بد أن تظل فى بيتها .. حتى يأتيها العمل الذى ترضى عنه . وكان هذا خطأ كبيرا من السينما ، أن ظلت هند بعيدة كل هذه السنوات . فهند ممثلة .. لا يختلف على مقدرتها اثنان . وهى صاحبة تاريخ طويل وهى أيضا .. صاحبة جمهور كبير .. وهى بذلك .. ورقة رابحة جاهزة فى يد السينما المصرية ، يجب أن تستغلها أقصى استغلال .. بان تكتب لها افلاما .. خاصة

ونصل فى النهاية .. الى اجابة السؤال الذى طرحناه فى البداية. لماذا عادت هند ؟! وهل هناك جديد .. جعلها تعود ؟!

عادت هند بفيلم « عزيزة الحلوة » الذى يخرجه حسن الامام . وعزيزة شخصية متغيرة دائما . فهى فى البداية فتاة حلوة .. غاية فى الجمال . واحد المعجبين بها .. يطاردها . وهى ترفضه حتى يعتدى عليها ويشوه جمالها .. وتدخل الشخصية مرحلة جديدة فتصبح امرأة معقدة . وتكره الجميلات . وتكره الرجال . تصبح حياتها نوعا من الحقد الاسود .. وتتحول الى امرأة معتدية دائما .. لكنها فى النهاية .. تجرى عملية تجميل .. فتعود الى طبيعتها الاولى .. نفس الفتاة الطيبة . والشخصية بهذه التحولات .. شخصية فنية جيدة ، تعطى للممثلة .. امكانية أن تؤدى .. وأن تقدم ما لديها . وهند رستم .. أثبتت فى كل أعمالها السابقة .. انها قادرة دائما على أن تعطى الكثير

بهذه الشخصية .. كانت عودة هند الى السينما . وهى عودة .. نرجو الا تنقطع مرة أخرى وشخصية عزيزة .. فى «عزيزة الحلوة » .. هى اجابة السؤال..

خطاب مفتوح إلى : مستمعى التليفزيون

الذين يطالبون بالتجديد وإلى الفنانين الذين يمشون «محلك سر»



عباس أحمد



يحيى العلمى



جمال عبدالرحيم

لا تزال الاغنية التليفزيونية فى حاجة الى اعادة نظر من ناحية الشكل الذى تخرج به.. فالاغنية التليفزيونية ليست هى التى تنقل من الحفلات الخارجية بديكوراتها العادية .. وأيضا ليست تلك الاغنية التى تصور داخل الاستوديوهات .. المغنى أمام الميكروفون ، يغمض عينيه دون سبب .. والمغنية التى تحلم فى معان تحتاج الى أن تكون مستيقظة ، وخلفهما الفرقة الموسيقية بشكلها التقليدى ..

هذه الاغنية التليفزيونية التى تقدم لنا من خلال الشاشة الصغيرة ، اغنية بعيدة عن المواصفات المطلوبة فى الاغنية التليفزيونية .. ولكن .. ؟!

منذ أشهر دبت الحياة فى التليفزيون وتبلورت ملامحها فى قسم « **الانتاج الخاص** » التابع للمراقبة العامة للتخطيط والمتابعة الذى يشرف عليه **عباس أحمد** .. وبرزت لنا عناصر جديدة من المخرجين الشبان لهم أسلوب جديد فى الفهم **ويرتكزون على قيم فكرية جديدة فى الاخراج منهم فتحى عبد الستار ويحيى زكريا ومجيدة نجم وفتحى الطحاوى ووجدى حسن ونبيل عامر وفؤاد شهاب وعبد الحميد شهاب ..**

وكذلك المخرج الشاب **يحيى العلمى** الذى يشرف على ذلك القسم ويقوم باخراج الكثير من البرامج الناجحة .. آخرها برنامج « كاتب وقصة » الذى يقدم كتاب القصة فى مصر .. هذا المخرج الشاب ، استطاع أن يقدم لنا فى الاسبوع الماضى أحد نماذجه الجديدة فى تناول الاغنية التليفزيونية .. **والنموذج الجديد هو « كورال أوبرا القاهرة » فى ثلاث أغنيات من تراثنا الشعبى هى « الحنة » و « الواد دا ماله » و « مرمر زمانى » فى صياغة موسيقية جديدة أعدها الموسيقى جمال عبد الرحيم وقاد الكورال عنايات وصفى**

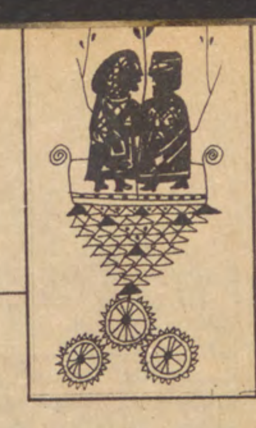
والاغنيات الثلاث بشكلها الجديد - وبالتوزيع « البولوفينى » الذى قام به جمال عبد الرحيم - تعتبر تجربة جادة وقفزة متقدمة جدا فى مجال الاغنية .. وسلما يجب أن تصعد عليه مشاعرنا وأن نصاحب شكلها الجديد غير المألوف لدينا .. **ان جمال عبد الرحيم لم يستخدم الموسيقى كايقاع وارتام فى اعادة الصياغة الموسيقية لهذه الاغانى .. وانما استخدم الاصوات وجعل منها ارتاما وايقاعات متداخلة تذكرنا باسلوب تلحين الموشحات القديمة وكانت تغنى مجاميع الكورال من النوتة المكتوبة موسيقيا بالصوت ..**

وقد استطاع المخرج الشاب **يحيى العلمى** اخراج هذا العمل بشكل واع بالرغم من صعوبته .. فمقاطع الاغنيات غير واضحة .. وكان على الكاميرا أن تتحرك بسرعة لتلاحق الايقاعات الصوتية والكورال بما يوضح المعانى نفسها والمحافظة على الايقاع .. وقد نجح يحيى العلمى فى ذلك ..

اننى أطالب معكم يا مستمعى التليفزيون باعادة هذه الحلقة ، وبالمزيد من هذه الاشكال الجديدة الجيدة التى يقدمها قسم « الانتاج الخاص » .. والتى قدمت من قبل فى مجال الاغنية سهرة نوبية وحكاية النايانى لمحمد حمام وحارة البنات لليلى نظمى .. والتى ستقدم أعمالا أخرى لعفاف راضى وعبد العظيم عويضة وعزيزة عمر وغيرهم ..

تحية منا لكل العاملين فى الانتاج الخاص وأملنا المزيد من هذه الاعمال الناجحة

مجدى نجيب



مجلة الغاضبين

الصبى الجديد .. الذى ضلّ الطريق

فيلم « الشجعان الثلاثة » يضع ايدينا على مثل هام لاتجاه السينما القديمة ، وعلى مصير الشباب الذى ينضوى تحت لوائها . لقد حرصت هذه السينما منذ بدايتها على تاكيد ثلاثة اتجاهات رئيسية فى افلامها : العنف والجنس ، والتليفونات البيضاء . والعنف فى السينما القديمة ليس ظاهرة اجتماعية لها ابعادها السياسية والاقتصادية والفكرية ودلالتها الحضارية ، وانما مجرد ظاهرة سطحية . شكل بلا مضمون . يضمن اثارة حواس المتفرج غريزة العنف فيه . والجنس هو الاخر وسيلة للاثارة وضمان لحصيلة شباك التذاكر ..

يبدأ الفيلم من لحظة قتل الصول البحرى شعلان اثناء حملة للقبض على عصابة تهريب مخدرات ، ويصل الخبر الى ابنائه « رشدى اباظة وابراهيم خان ، ويوسف فخر الدين » فيقررون الاخذ بثأر والدهم . لذلك يتوجهون الى شرطة الاسكندرية حيث يعرضون تطوعهم للعمل فى الشرطة ويقبل الضابط هذا التطوع فورا . بعد ذلك تنقطع صلة الشرطة بالحادث ، لنعيش مغامرة الابناء الثلاثة فى محاولتهم البحث عن راس العصابة أخذا بثأر والدهم ، لذلك يذهب رشدى أباظة للعمل عند المعلم عاشور تاجر الاسماك الذى يجد منافسة قوية من التاجر حسبو ، بينما يعمل ابراهيم خان بائعا فى خمارة المعلمة حميدة التى يعمل عندها أيضا يوسف فخر الدين لاعبا للاكورديون ويتمكن الابناء الثلاثة بزعامة رشدى اباظة — طبعا — من معرفة أسرار العصابة التى يراسها المعلم وردانى وتتخذ من حسبو ورجاله عملاء لها وعندما يتمكنون من معرفة الراس المدبرة ومهاجمتها فى وكرها تظهر الشرطة فجاة كما تختفى فجأة لتتسلم المجرم جاهزا .

فى مثل هذا الفيلم لابد من خمارة او ما يسمى بلغة المتحضرين ملهى ليليا فيه يسكر الصيادون وتتلوى الراقصة ونسمع الغناء ونشاهد اللكمات وتدبير المؤامرات وفيه ايضا — اى هذا لفيلم — معارك عنيفة يثبت فيها البطل انه اقوى من عشرات الصيادين الذين لا يقلون عنه لياقة بدنية واخيرا لابد من امراة تثيرنا بجسدها ، تتبادل القبلات والاحضان مع البطل وكانت فى هذا الفيلم هى شمس البارودى صحفية دفعها شىء ما عجز السيناريست عن تفسيره الى متابعة مغامرة الشبان الثلاثة ..

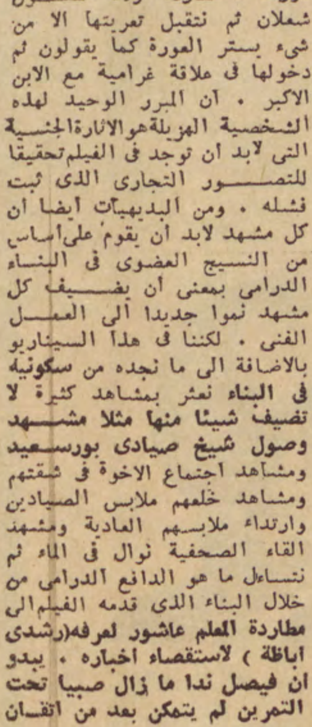
هذه التوليفة التقليدية التى اجتمعت فى هذا الفيلم هى خلاصة **تصور السينما القديمة ووسيلتها لتسلية المتفرج وابتزاز قروشه ثم — وهو الاهم — افساد تفكيره واتلاف ذوقه الفنى**

يضعنا سيناريو الشجعان **الثلاثة فى موقف غير منطقى راميا** فالاخذ بالثأر مسالة منطقية خاصة وان القتل لا يتعلق بعصبية من أى نوع كما أنه ادانة للمجتمع الذى يعملون فيه وهو أيضا وضع للشرطة فى الظل وسلب لدورها ولعل تأييد هذا الفيلم للاخذ بالثأر **يكشف عن تخلف فكرى مضاد لكل القيم التقدمية فى عالمنا المعاصر نأسف أن يقدمه لنا شاب يسمى فيصل ندا .**

من هذا الموقف الرجعى أيديولوجيا **يقدم لنا الصبى الجديد فيصل ندا** سيناريو يجهل بديهيات درامية فى كتابة السيناريو . يجهل أن الشخصية لاتدفعها قوى شيطانية **الى التصرف** وانما هناك **دوافع اجتماعية وفكرية** تبرر مواقفها وتقنعنا بها وعلى سبيل المثال شخصية نوال الصحفية ليست مبررة من خلال الواقع الدرامى للفيلم حتى نتقبل دورها فى مطاردة أولاد الصول شعلان ثم نتقبل تعريتها الا من شىء يستر العورة كما يقولون ثم دخولها فى علاقة غرامية مع الابن الاكبر . ان المبرر الوحيد لهذه الشخصية الهزيلة هو الاثارة الجنسية التى لابد أن توجد فى الفيلم تحقيقا للتصور التجارى الذى ثبت فشله . ومن البديهيات أيضا أن كل مشهد لابد أن يقوم على أساس من النسيج العضوى فى البناء الدرامى بمعنى أن يضيف كل مشهد نموا جديدا الى العمل الفنى . لكننا فى هذا السيناريو بالاضافة الى ما نجده من **سكونية فى البناء** نعثر بمشاهد كثيرة **لا تضيف شيئا منها مثلا مشهد وصول شيخ صيادى بورسعيد** ومشاهد اجتماع الاخوة فى شقتهم ومشاهد خلعهم ملابس الصيادين وارتداء ملابسهم العادية ومشهد القاء الصحفية نوال فى الماء ثم نتساءل ما هو الدافع الدرامى من خلال البناء الذى قدمه الفيلم الى **مطاردة المعلم عاشور لعرفه (رشدى اباظة) لاستقصاء اخباره . يبدو ان فيصل ندا ما زال صبيا تحت التمرين لم يتمكن بعد من اتقان اصول الحرفة عن اسطواته وذلك ان الشكل الذى اختاره لصياغة حكايته شكلا محفوظا وصلت فيه السينما القديمة التجارية الى قدر من الاتقان أكسبه حبكة قوية فى بعض الافلام . هذه الحبكة يفتقدها فيلمنا هذا الى حد كبير . ان هذا السيناريست لا يعد بشىء سوى انه بمرور الوقت قد يتمكن من اتقان أصول الحرفة فهو امتداد للسينما التجارية القديمة رغم شبابه ..**

ويؤكد لنا حسام الدين مصطفى أن الكاميرا السينمائية لا تختلف فى وظيفتها عن الكاميرا الفوتوغرافية واقصى ما استطاع أن يصل اليه هو شىء من البهلوانية جعل **الكاميرا تدور فى حركة دائرية يقلب فيها** ابراهيم خان مع ابنة المعلم مرجان ليقول لنا ان حاله انقلب منذ عرفها **وهى سذاجة وسطحية فى فهم لغة الفيلم ومعنى حركة الكاميرا دراميا** . على ان المخرج لم يعن بالدلالة الدرامية لميزانسين حركة الممثل وعلاقة الشخصية بالمكان بل انه **يصل الى درجة من الابتذال فى ميزانسين المشهد الذى يدور بين المعلم حسبو والعترة** (رشدى أباظة) **والاول يطلب من الثانى أن يتولى ضرب الولد المزيكاتى** . فى هذا المشهد يدور المعلم حسبو حول العترة على نحو منفر غير مقنع ورتيب .

ان هذا الفيلم دليل لا يقبل الشك على افلاس السينما المصرية التجارية وافلاس مخرجيها ودليل ايضا على ان شابا مثل فيصل ندا لايعدو ان يكون مسخا مشوها من النظام الحرفى الذى يعتمد على فكر متخلف يرجع الى العصور الوسطى .



شمس البارودى



حسام الدين مصطفى

فتحى فرج

السينما.. والعمل الفدائي

* يعتبر انفجار الثورة الفلسطينية المسلحة من أهم الاحداث التى تعيشها جماهيرنا العربية مؤمنة بضرورة هذه الثورة كحتمية لاجدال فيها من أجل احراز النصر . وانبثاقا من ذلك كان لابد وان تقف هذه الجماهير بكل أجهزتها الرسمية الفنية من أجل تدعيم وتأكيد الثورة الفلسطينية المسلحة ممثلة فى طليعتها من الفدائيين .

من هنا فان ثمت ضرورة ثورية تستدعى وقوف السينما العربية بجانب هذه الثورة تدعيما وتأكيدا – وفى هذا الصدد فان التحام السينما العربية بالعمل الفدائى يصبح مهمة أساسية تفرض نفسها على كافة الامكانيات البشرية والمادية التى تملكها السينما

ومما لا شك فيه ان هناك حقائق محددة يجب ان نلقى عليها ضوءا لما لها من أهمية :

اولا – ان الحقيقة الاولى التى لا تقبل النقاش هى ان العدوان الاسرائيلى قد بذل جهدا لايستهان بفاعليته فى سبيل تشويه صورة العمل الفدائى عن طريق الافلام التى انتجت لهذا الغرض وقد وصل السيل مداه حينما بدأت اسرائيل منذ عدة شهور فى انتاج فيلم روائى عالمى عن الفدائيين الفلسطينيين تصور من خلاله أباطيل لاحد لها .

ثانيا : والحقيقة الثانية تتعلق بطريق غير مباشر بهذا الموضوع ويتركز فى القائنا ضوءا على تجربة خاضها الثوار الفيتناميون ..

فعلى الرغم من شرعية هذا العمل الثورى ووضوح رؤياه لاكبر قدر من جماهير الراى العام العالمى فان جبهة تحرير فيتنام قد نظرت الى السينما نظرة ثورية قادرة على تفهم أبعادها السياسية والفكرية فأنشأت وحدة معينة لمجموعة من المصورين العسكريين مهمتهم متابعة أعمال الثوار وتصويرها من الواقع

ولقد دلت هذه التجربة بالذات واكدت ان اية انتفاضة ثورية مسلحة فى اى بلد من البلدان لابد وان يدعمها أعلام ثورى قادر على خدمة قضية الثورة .

من هنا نصل الى الطريقة التى نستطيع بها تأييد العمل الفدائى الفلسطينى وهى كالاتى :

١ – انشاء وحدة سينمائية مستقلة للعمل الفدائى يطلق عليها «وحدة العمل الفدائى» تكون منفصلة انفصالا تاما عن كافة الاجهزة الادارية بمؤسسة السينما بكل ما يعتريها من قيود وان كان ذلك لا ينفى الجانب الاشرافى والتوجيهى للوحدة عن طريق انشاء مجلس ادارة مستقل لوحدة العمل الفدائى تمثل فيه مؤسسة السينما عن طريق احد الاعضاء بالاضافة الى ممثلين اخرين للجامعة العربية من ادارة الاعلام وممثل لوزارة الارشاد وممثل للمنظمات الفدائية على ان ينضم للمجلس ممثلون مستقلون للنواحى المالية التى يجب ان تستقل بها الوحدة . وهذا التشكيل سيضمن تحقيق الكثير ستضمن للوحدة تخطيطا مستقلا للعمل الذى تقوم به وفى نفس الوقت سرعة تنفيذه واخيرا ضمان عرضه على أكبر نطاق ممكن سواء فى استخدام امكانيات مؤسسة السينما والجامعة العربية او وزارة الارشاد .

٢ – ان تعتمد هذه الوحدة فى تمويلها على الاستعانة بالاموال المخصصة للاعلام العربى بالجامعة العربية وخاصة الجزء المنتظر الحصول عليه من تنفيذ مشروع الهيئة السينمائية العربية المشتركة والتى تبلغ ميزانيتها ما يزيد على مليون جنيه استرلينى حيث يجب ان توجه كافة امكانيات ادارة الاعلام لخدمة قضية العمل الفدائى

ويضاف لتمويل الجامعة العربية امكانيات الحصول على تبرعات لصالح وحدة العمل الفدائى عن طريق الجماهير العربية بكافة اجهزتها الرسمية والشعبية ..

وفى هذا الصدد فان ذلك لا يعنى اقتصار انتاج افلام الفدائيين الفلسطينيين على هذه الوحدة السينمائية المستقلة فقط اذ ليس هناك اى ضرر من قيام اى شركة سينمائية تجارية عربية بانتاج مثل هذه الافلام ولكن بشرط موافقة مجلس ادارة الوحدة المستقلة للعمل الفدائى على الخطوط العامة للفيلم

٣ – كذلك هناك ضرورة حتمية للاستعانة بمجهودات الشباب السينمائى المثقف والقادر على اعطاء كل ما يملك من اجل القضية العربية وذلك باسناد مهمة هذه الافلام الى هؤلاء الشبان بعد اعدادهم الاعداد العسكرى اللازم .

احمد نصر

هواة المراسلة

الجمهورية العربية المتحدة

* **سمير خليل مدنى ومصطفى عبدالله مصطفى** – ٣٦ ش الدرملى – قايتباى – الجمالية – القاهرة
* **عادل ابراهيم مرسى** – ٤٤ ش ثروت – بين السرايات – الجيزة
* **صلاح محمود محمد احمد** – ٤ حارة عبد الغنى سالم – حدائق القبة – القاهرة
* **أحمد أبو سريع غاندى** – وزارة الداخلية – ادارة شئون العاملين – القاهرة
* **سمير كرم فريد** – ١٦ ش المحطة – الجيزة
* **محمد ابراهيم محمد على** – ٨ حارة بهيج – ش العدوية الوسطانى – بولاق – القاهرة
* **احمد سيد شبيب** – ٢٠ ش العدوية الوسطانى – بولاق بالقاهرة
* **جيهان توفيق عبد الرحيم** – ١٧ حارة الامير حسين – شارع القلعة – القاهرة
* **عزمى عطا** – ٢٤ ش محمود حلمى – الترعة البولاقية بالقاهرة
* **عائشة محمد محمود** – ٢٤ ش الملك الناصر – السيدة بالقاهرة
* **سيد محمود سليمان** – ٦٧ ش كلوت بك – القاهرة
* **عشرى صيرة حسن** – ٥ ش شامبليون – ص ب ٨٠٦ القاهرة
* **زكريا سيد سليمان** – مدخل ١ سكة درب الجنينة – الموسكى – القاهرة
* **زكريا بسطا عبد الملاك وظريف جرجس عبد الملاك** – بلوك ٦ م ٢ شقة ٨ – المساكن شرق السكة الحديد – الترعة البولاقية بالقاهرة
* **اسماعيل محمد عبد المجيد** – شركة البلاستيك الاهلية – شبرا الخيمة القاهرة
* **خالد احمد على** – ١٤ ش أحمد شحاتة – ش القاضى – قسم الساحل – شبرا – القاهرة
* **يحيى مبارك ابو زيد** – ٣٥ ش محمد الصغير – مصر القديمة
* **امل ابراهيم امام** – ١٥ عطفة المراكشى – شارع بين السيارج – باب الشعرية – القاهرة
* **حسين احمد ابو السعود** – ١٠٩ ش العباسية – القاهرة
* **وائل ومها سعيد حسين** – ١٤ درب غزية – الخليفة – القاهرة
* **هدى ايوب** – ٩ ش خليل حافظ – شبرا – القاهرة
* **عاطف حسن محمد** – ٢٠ ش السندوبى – امام مخزن ترام شبرا – القاهرة
* **يونس على احمد** – ٨٧ ش ترعة السواحل بجوار المحكمة – امبابة
* **حسن هلال مدبولى** – ٢ م ٢ مدخل ٣ – عمارات التمليك ميدان باب الشعرية – القاهرة
* **منى حسن محمود** – ٣٥ ش السيدة نفيسة – الخليفة – القاهرة
* **حلمى عبد الفتاح العقبى** – ١٩ ش سيدى عقبة – الامام الشافعى – الخليفة – القاهرة
* **حلمى اسماعيل** – شركة البلاستيك الاهلية – شبرا الخيمة – القاهرة
* **أمين محمد حامد** – ادارة مخازن مديرية الزراعة – دمياط
* **بشير ابراهيم أحمد** – ١٩ حارة الفنون – كرموز – اسكندرية

المملكة الليبية

* **عمر مختار الجطلاوى** – بواسطة على الماطونى – تاجر بدكاكين حميد – بنغازى
* **حامد عبد النور محمد** – ص.ب ١٢٩٨ – بنغازى
* **فرج سليمان الفيتورى** – ص ب ٢٦٣٩ – بنغازى

الخليج العربى

* **السيد محمد السيد على** – شركة البحرين الفنية والتجارية – ص ب ٤٩ – المنامه – البحرين
* **ابراهيم عبد الله العربى** – نادى الجزيرة – المحرق بالبحرين
* **عبد المنعم عبد المعطى** – ص ب ١ – دبى
* **محمد يوسف حسن** – ٢/١٠١٩ – المنامة – البحرين
* **سلوى محمد سالم** – ص.ب ٣٤٧ – ابو ظبى
* **هاشم أحمد محسن** – مكتبة الريف – جد حفص – بالبحرين
* **قاسم محمد الحسن** – ٦٣ عمارة عبد الله بن خليل – ش التجار – المحرق – البحرين
* **قاسم على ابراهيم** – ٥٤٥ ش ولى العهد – طريق على راشد – المحرق – البحرين

الجمهورية العراقية

* **قيدار محمد نجيب** – ١٠/١٨٢ ش عبد السلام محمد عارف – محلة شيخ أبو العلا – الموصل
* **تامر محمود أحمد** – بواسطة البقال هزاع السيد توحى – محلة المشاهدة – الموصل
* **أكرم غنى النجار** – ١١/٢٤ تل محمد دور العمال – بغداد
* **مراد احمد نيازى** – بواسطة عبد الرحمن نيازى – عماره جميل عزيز – شورجه – بغداد
* **جواد عبد العباس** – ٩/١٩٣ – محلة الفاضلين – الديوانية
* **عمران حسن منفى** – دكان سيد مكى – سوق الحويش – قضاء النجف الاشرف – لواء كربلاء
* **خالد خليل ابراهيم** – ٢٥/٩/٤٩٠ ش الضباط – الاعظمية – بغداد
* **عدنان عبد اللطيف البدرى** – ٢ ب/٢٥ – حى المعرى – بغداد
* **عدنان عبد الكريم الزبيرى** – ص ب ٧٥٦ الباب الشرقى بغداد



قال الراوى

يقدمه : فرفور

صالونات للسهر والهزار والدردشة وخلافه ..

الاشاعة – كما سبق ان قلنا – مثل لفحة البرد لا يمكن ابدا اخفاؤها ! ..

ولفحة البرد مرض خفيف يمكن علاجه بواسطة طبيب مختص واحيانا – للفلاية امثالى – يمكن علاجها بواسطة وصفة بلدى يصفها لى تومرجى من مستشفى ابو الريش مثلا !..

واخر اخبار الاشاعات او لفحات برد هذا الاسبوع ليس مصدرها حالة الطقس المائل هذه الايام للبرودة ولكن مصدرها بعض بيوت عواجيز اهل الفن والتى تتحول فى المساء الى صالونات للسهر والضحك والهزار والدردشة ! ..

والدردشة القائمة طوال السهرة فى هذه البيوت ليست مثلا على ان هناك خطأ ما فى السينما المصرية .. وليست مثلا عن القصة المتكررة فى معظم الافلام ..وليست مثلا عن الموضة ..ولكن الدردشة دائما فى هذه البيوت قائمة على النميمة وعن علاقة النجمة فلانة بالنجم فلان .. و ..

– ماعندكيش خبر يا عجوزة.. مش فلانة اتجوزت من فلان !.

والعجوزة تدق على صدرها .. باندهاش .. مش معقول .. وبعدين يا كركوبة ؟

والكركوبة تعتدل فى جلستها.. اقول لك الحكاية ياخيخة !..

وتبدأ الكركوبة والعجوزة والخيخة فى الدردشة والنميمة ودائما هذه الدردشة وهذه النميمة تبدأ من هذه البيوت وتنتهى حتى تصل الى الناس زبائن مقاهى ايزافيتش وركس وريش والمتروبول !..

والاشاعات التى قام الناس « بالرغى » فيها هذا الاسبوع كانت عن .. وعن ..

زواج شمس البارودى من طبيب أسنان ..

والاشاعة الاولى كانت عن زواج شمس البارودى وحدث ان اصيبت شمس منذ اسبوعين ببعض الالم فى اسنانها ومن وقتها وشمس مشغولة بالبحث عن طبيب اسنان شاطر يقوم بعملية العلاج !.

وبعد البحث والتنقيب واللف والدوران وقراءة اليفط ، وقع نظرها بالصدفة على اسم طبيب اسنان مشهور جدا .. ووضعت شمس اصبعها على جرس العيادة .. وبعد دقيقة فتح الباب .. و

وقالت شمس .. طبيب اسنان حضرتك ؟!

ورد الطبيب .. طبعا يا افندم .. امال حضرتك فاكرانى ايه .. قرداتى مثلا !.

وقالت شمس .. اصل اسنانى بتوجعنى !.

ورد الطبيب .. اتفضلى يا مدموزيل !.

وقد تفضلت شمس بالجلوس للكشف على اسنانها .. والطبيب طلب منها ان تفتح فمها .. بعدها راح الطبيب يفحص لمدة نصف ساعة كل اسنانها بمنتهى الدقة .. و ..

– ما عندكيش حاجة ابدا .. اسنانك سليمة خالص .. دا انا مش شايف قدامى غير صفين لولى !.

وردت شمس : حضرتك جواهرجى !.

ورد الطبيب : وافهم فى العيون كمان ! .

وعنها ظلت شمس تتردد يوميا على العيادة اياها .. بعدها خرجت الاشاعة من بيوت عجائز اهل الفن تقول بان الطبيب اياه ذهب الى والد شمس عارضا عليه الزواج من ابنته نجمة السينما .. ووافق الوالد بعد ان اشترط على ان تكون الشبكة حاجة كده سولوتير !.وحاجة كده فورير !. وحاجة كده كاديلاك كابروليه !. ولو كان كل الذى اشاعوه صحيحا لما كانت شمس حتى الان تركب التاكسى وتشكو لى عند مقابلتها لى بأن المشوار من مصر الجديدة حتى باب المجلة يكلفها حوالى خمسين قرشا .. و

– انا مش جاية لك تانى يا اخويا !.

هروب ميرفت امين من المسرح الضاحك

والاشاعة الثانية كانت عن الوجه الجديد ميرفت امين .. – ويا عينى – الوجه الشقى الضاحك فجأة تحول الى وجه شارد تائه حزين !. والسبب ان قلب ميرفت منذ مدة طويلة وهو انظف من الصينى بعد غسيله !. – وياحسرة – تعانى قال ايه من مرض اصابها اسمه الفراغ العاطفى !.

وعنها – كما خرجت الاشاعة من بيوت عجائز أهل الفن – التقت فى احد الاستوديوهات بشاب حليوه يعمل فى مهنة المحاماة كان قد حضر الى الاستوديو لمقابلة قريب له يعمل مصورا سينمائيا هناك .. و – هب – على رأى محمد رشدى .. طرحوا شباكهم رموش العين صادونى !.

ومنذ ساعتها والاثنان معا باستمرار .. الشاب الحليوه يذهب كل ليلة الى المسرح الذى تعمل به ليوصلها بسيارته ثم يأخذها ليوصلها الى المنزل .. ثم امتنعت ميرفت امين فجأة عن الذهاب الى المسرح فى الاسبوع الماضى لمدة يومين .

كان على اثرها ان استبدلوها بممثلة اخرى للقيام بتمثيل دورها على المسرح .. بعدها انطلقت الاشاعة تؤكد ان الشاب الحليوه قد اخذها بسيارته ليوصلها حتى باب مكتب عمنا الشيخ حسن مأذون النجوم !.. ولو كان كل الذى اشاعوه صحيحا لما كانت ميرفت تخبىء هذا الخبر .. كانت على الاقل قالته لى فى اذنى حتى اقول لها ايضا فى اذنها كلمة مبروك !..







زبيدة ثروت — ميرفت امين — شكرى سرحان

من غير تكليف

بمنتهى الخفة .. خفة القلم وليست خفة اليد استطعت ان احصل على هذه الكلمات التى هى ملطوشة من افواه النجوم ..

- انا مشغولة الايام دى .. بتبييض الشقة !.. — **سهير المرشدى**
- انا مش بتاع فن .. بتاع فلوس وبس! — **سيد الملاح**
- انا كده فى حالى احسن .. مش ناقص دوشة !. — **شكرى سرحان**
- انا كل سنة باصغر من ناحية السن ! — **سهير البابلى**
- انا دلوقت اتعلمت الرقص !. — **زبيدة ثروت**
- انا باحب البطاطا موت — **اسماعيل يس**
- انا ظريف والله .. هاها — **احمد غانم**
- قررت ان اتحول الى منتجة سينما .. ان شاء الله ماحد حوش !. — **شريفة فاضل**
- اخيرا كتبت عقد مع عبد الرحمن الخميسى .. قول يارب — **زيزى البدراوى**
- انا هادى قوى وعاقل قوى واعصابى سليمة !. — **بليغ حمدى**
- الممثل لا يلدغ من المنتج مرتين .. ايه رأيك مش بقيت فيلسوف — **حسن يوسف**

بيني وبينك

قرابة

● ترى هل الصحفية اللبنانية ليلى الحر لبيبة الاصل وبذلك تكون أقارب ؟

محمد الحر – طرابلس

– يا راجل ماتقولش كده .. هي اذتك في حاجة !

مال

● هل صحيح أن المال منبع كل شر ؟

أحمد يوسف فرج – بورسعيد

– قصدك طبعا تقول قلة المال !

صورة

● لم تعجبني صورة الشاب الذي يقبل حذاء أم كلثوم !

محمد سعيد – طرابلس

– ولا انا !

تعارف

● ما رأيك في تحقيق التعارف بين قراء هذا الباب ؟

شعبان سيد الشيمي – الواسطى

– موش من مصلحتهم !

آراء

● اني أشبهك في كثير من آرائك فهل أفرح أم أفزع ؟!

عبدالسميع اللميع – أسيوط

– ما دمت لا تعرف الجواب فانت لا تشبهني في رأيي !

سليمان

● لو حصلت على خاتم سليمان فما أول شيء تفعله !

أحمد بهيج – اهناسيا

– آخده على الصاقة أفصله!

شعر

● ايه رأيك يا جميل .. في فسحة على شط النيل !؟

سناء عبد الخالق – بورسعيد

– في البرد دهوت يا سونه ؟ شوفي لنا فسحة مكنونة !

زواج

● هل توافق على زواج رجل في السبعين من فتاة صغيرة ؟

فايز الطيب رضوان

– لا مانع اذا سكنا في الشقة اللي جنبنا !

الفرق

● ما الفرق بين الشقراء والسمراء ؟

حنفي محمود ، حامد الميموني – ساقية مكي

– في النور والا في الضلمة ؟

كذب

● ماذا يحدث لو كفت المرأة من الكذب ؟

محمد عبد الحكيم – بورسعيد

– يلغى نظام الزواج نهائيا !

ميني

● ما رأيك في موضة الميني جيب في الشتاء ؟

أحمد محمد حسين – الربعماية

– مدفئة جدا .. للرجال !

ايهما

● ايهما أفضل عندك ، النوم أم الطعام ؟

علي عبد الحكيم – اسكندرية

– لا كل نوم ولا كل طعام !

غاضبة

● كيف ترضي المرأة الغاضبة؟

توفيق فتحي توفيق – المنصورة

– المسألة تختلف بالنسبة عما اذا كنا في أول الشهر او آخره

سيارة

● لو رزقت بسيارة نقل فما الكلام الذي تكتبه عليها ؟

سري أمين الساوي – ديروط

– شيلي على أدك يا فاطمة !

حب

● تقول خطيبتي أنها تحبني اكثر من حبي لها وانا اقول العكس ، ونريد تحكيمك في الأمر !

فتحي غنيم ، عفاف الشريف – المحلة

– هي بتحبك اكتر . بدليل انها مستحملاك !

موقف

● ما هو أحرج موقف قابلته في حياتك ؟

السيد ابراهيم – بلقاس

– نزولي الى هذه الدنيا وانا من غير هدوم !

المرجيحة اتنين واحد

شعر: ابن عروس



ملك الجمل

انا شفت ملك الجمل كانت جمل بصحيح
صابره على الغلب مرجيحه من المراجيح
طول عمرها ساكته لا بتربط ولا بتحل
لحد ما شعللت فيها نيران الغل
لما لقت بيتها واقف في مهب الريح

●●●

في لحظة كان الغضب فيها بيتلوا
وأمها تقولها دا كله يتسوى
ولجل خاطر عيالك منه يا بنتي
وشغالتها تقول مسكينه يا ستي
البخت مايل يا عيني يا بنات حوا

●●●

مش بس ملك الجمل فيه شعبة القومي
و ((اسكندريه مريه)) بدت هي
كفاية بناءه محتاجه فقط تدعيم
((بالحرف)) و((الصرف)) ونقول بعدها الاقاليم
طارت وخلت جناحها ف الفضا يسمى !

الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفني
حلمي التوني

AL KAWAKEB
No. 916 — 18-2-1969

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب – ((القاهرة)) – تليفون ٢٠٦١٠
أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكري زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوي – ٥٢ عددا – في الجمهورية العربية المتحدة وبلاد اتحادي البريد العربي والافريقي ٢٥٠ قرشا صاغا – في سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : أ.ع ج.ع.م . والسودان بحواله بريديه – في الخارج بتحويل او بشيك مصرفي قابل للصرف في ج.ع.م – والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادي – وتضاف رسوم البريد الجوي والمسجل على الاسعار المحدده عند الطلب .

نجمة الغلاف
جينا لولو بريجيدا




هند رستم